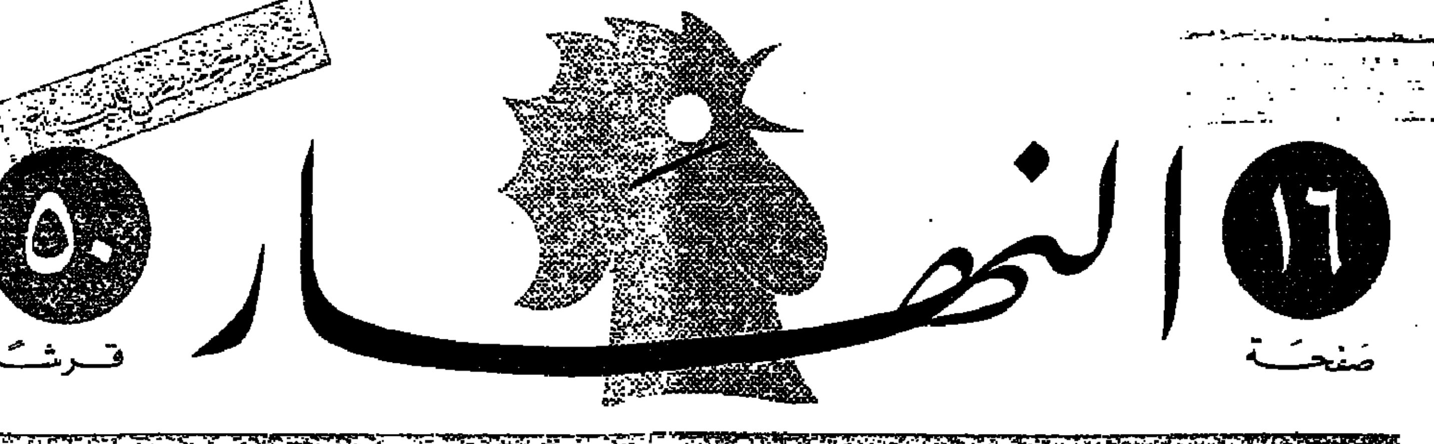




بينما يبدأ مجلس الأمن مناقشة الشكوى اللبنانية

مصر تهدد إسرائيل بالرد إذا واصلت هجماتها على لبنان وسوريا

نيويورك — ١٥ نيسان — من سمير عطاالله :

قال السيد اسماعيل فهمي وزير خارجية مصر ان بلاده سترد على اسرائيل اذا واصلت القوات الاسرائيلية تصعيد عملياتها الانتقامية ضد سوريا ولبنان بسبب هجمات الفدائيين الفلسطينيين •

واضاف فهمي في مقابلة صحافية ان « الاسرائيليين يجازفون باعاقة اتفاق السلام بأكمله • ولن نقف مكتوفي الايدي ونتركهم يوجهون الضربات ضد لبنان وسوريا » •

وكان فهمي يوضح تصريحا ادلى به أمس وقال فيه ان اسرائيل مسؤولة عن توتر الوضع في الجولان وعلى الحدود اللبنانية •

ومن جهة أخرى كشف المسؤولون المصريون هنا عن ان الدكتور هنري كيسينجر وزير خارجية الولايات المتحدة سيزور القاهرة ، وربما كان ذلك في ٢٥ نيسان •

واثار حديث فهمي ضجة في الامم المتحدة لانه جاء قبيل انعقاد مجلس الامن الدولي للبحث في شكوى لبنان ضد الاعتداءات والتهديدات الاسرائيلية •

تأخر الاجتماع ساعة

وقد تأخر مجلس الامن ساعة كاملة في الانعقاد بعد ظهر اليوم بينما كانت المجموعة العربية ومجموعة دول اللاانحياز تدرس مواقفها واستراتيجيتها في المجلس تجاه الشكوى اللبنانية •

فقد اجتمع وزراء الخارجية

— التتمة في الصفحة ٧ —

المجلس اليوم : الصلح مستعد ... لتشكيل لجنة تحقيق !

معارضة الاسعد هل تتخطى تسجيل موقف للاستهلاك الجنوبي ؟

حكومة السيد تقي الدين الصلح هل يكون مصيرها ، نتيجة عدم التصدي للاعتداء الاسرائيلي على القرى الحدودية الست ، كمصير حكومة اليافي بعد الاعتداء على مطار بيروت وحكومة سلام إبعد عملية فردان ؟

هذا الاحتمال ، على رغم العطلة التي جعلت « الجرح يبرد » قليلا على الصعيد السياسي ، كان أمس هاجس الرئيس الصلح الذي بادر الى اجراء سلسلة اتصالات لمعرفة مواقف النواب في الجلسة التي دعا الرئيس كامل الاسعد الى عقدها في الحادية عشرة قبل ظهر اليوم مناقشة ملابسات الاعتداء الاخير وغياب السلطة كليا عن المسرح •

وكان رئيس الحكومة زار وزير الدفاع السيد نصري المعلوف في الصباح ، ثم توجه الى قصر بعبدا حيث اجتمع طويلا برئيس

— التتمة في الصفحة ١٥ —

غسان تويني في كندا واميركا

يسافر اليوم غسان تويني الى كندا والولايات المتحدة للالقاء سلسلة محاضرات والقيام بسلسلة اتصالات حول الوضع في الشرق الاوسط • وتبدأ رحلته في كندا بمحاضرة في مونريال بدعوة من الاتحاد السوري — اللبناني — الكندي ثم يشترك في جامعة لافال في كيبيك بحلقة دراسة تستمر ٣ ايام ويساهم فيها كبار الاختصاصيين

— التتمة في الصفحة ١٦ —

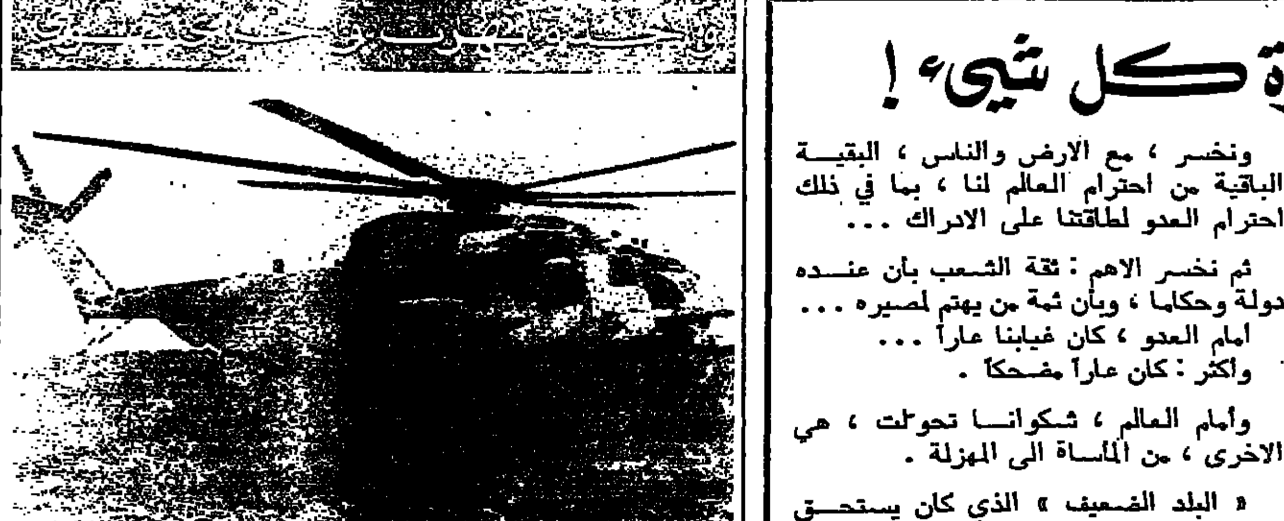
نحن ضحية ((عقدة)) الذكاء ...

بعض الوزراء عندهم «عقدة» الذكاء !

لا يستمعون الى أمر بامعان خشية أن يقال انهم لا يفهمون بسرعة !

— التتمة في الصفحة ١٢ —

رشدي المعلوف



الهليكوبتر الاسرائيلية تقلع هربا من القصف السوري • ((كب راديو))



في سماء بليدا : الطائرة الاسرائيلية التي سقطت •

حاصبيا — ((النهار)) :

في الاولى والنصف بعد ظهر أمس تسللت هليكوبتر اسرائيلية فوق وادي جرعم وكانت تتدلى منها آليات وحطت في محلة المصباح بين أعلى قمتين في الجبل ، وهو اخر موقع اسرائيلي متقدم ، فقصفها السوريون بقذيفة حارقة شبت على اثرها النار مما اضطرها الى الاقلاع فورا والعودة الى الاراضي المحتلة •

وفي الثانية الا ربعا اطلقت المدفعية السورية قذائفها على الموقع الاسرائيلي المتقدم جنوب شرق قصر شبيب الموجود في اعلى قمة ، فرد الاسرائيليون بقصف القوات السورية التي تشق الطريق هي ايضا الى هذه القمة من الجهة الشمالية •

وكان السكان الحدوديون في بليدا وميس الجبل قد رأوا نحو الحادية عشرة قبل ظهر الاحد مقاتلة اسرائيلية تهوي في الجانب المقابل داخل الاراضي المحتلة والدخان الاسود يتصاعد من مؤخرتها في اعقاب رجوعها من فوق الاراضي السورية •

والسادسة مساء عبرت مجموعة من طائرات ميراج نحو جبل الشيخ ولوحظ انها كانت تغير سيرها في اتجاه الشرق خارج الاجواء اللبنانية •

فلسفة خسارة كل شيء !

اذا كانت هذه هي الهدنة ، فكيف تكون الحرب اذا ؟

بالنسبة الى المساكين الذين هدم الاسرائيليون منازلهم ، والى الذين قتلوا والذين خطفوا ، وحتى بالنسبة الى الذين لن يشربوا المياه اليوم الا وصورة الرعب تترقرق فيها ...

بالنسبة الى هؤلاء ، والى الذين كانوا ولا يزالون يعيشون في ظل الضرب الاسرائيلي اليومي ، ولا من يرد ...

بالنسبة الى هؤلاء جميعاً ، هذي هي الحرب !

الحرب الحرب ، ولو من جهة واحدة !

لا يقلل من كونها حرباً اننا نحن لا نخوضها، لانشغالنا بالف شيء وشيء ، من حرق الرصاص في الاعياد ، الى مراقبة الناس ولو متنا هماً !

***

هذه المرة ، الموت في الجنوب كانت صورته هادئة .

حتى الحزن كظم غيظه ، فلا بكاء ولا عويل ...

ولا حتى الصرخات الثائرة التي لا تجدي نفعاً ، من فرط ما تعودها الحكام ولا من يسمعون !

اذ كيف تراهم يسمعون صراخ الضحايا ، وهم لم يسمعوا ، ولا وعوا ، تهديدات العدو وانذاراته والتبجحات ؟

أم تراهم سمعوا و ... سكتوا ؟

ولكن ... فلنعد الى الكلام الهادىء .

نريد أن نسلّم انه محكوم علينا أن نظل بيتاً بلا سقف ، ولا حيطان حتى ... حديقة بلا سياج ... دنيا سائبة ، فالتة ... ارضاً محللة لمن يدوسها ، وشعباً كالقطيع لمن يرعاه ، ولمن يذبحه كذلك ...

ولكن ... الى متى ؟

***

مرة اخرى ، نعود الى الكلام الهادىء .

الكلام الذي قد يفهمه الحكام .

كلام الديبلوماسية ، التي هي حرب الذين لا يحاربون بأدوات الحرب :

الى متى ، الى أين ؟

من حولنا ، الحرب الحرب ، الحرب التي كانت حرباً ، حرب البطولة والموت ، بعضها انتهى ، ولو موقتاً ، الى فك ارتباط ، وبعضها الآخر يسلك الى فك الارتباط طريق تصعيد من نار ، ولكنها حافلة بالبطولات ...

امّا نحن ، فماذا نفعل ؟

لا نحن « نرتبط » بالحرب حتى نفك ارتباطنا ، ولا نحن سبقنا سوانا الى حالة السلم التي يفترض بالهدنة أن تكون هي طريقها ...

فالى أين ، الى متى ؟

***

وبتعابير أوضح وأصرح ...

اذا كان السوريون لا يزالون يحاربون ، فلانهم اختاروا ذلك ، طريقاً لاسترجاع أرضهم السليبة ، يدفعون هكذا ثمنها، ويدفع العدو ثمن عبثه بها ...

أما نحن ، فماذا نستعيد ؟

المصريون استعادوا القناة ...

هدموا « خط بارليف » ...

للمرة الاولى من نصف قرن ، جعلوا العدو يتراجع ، جعلوا دولة اسرائيل — بعد ٢٥ سنة — تتنازل عن مكسب ، تسلّم بحق ، تنكفىء على نفسها لتتساءل لا عن مصير انتصاراتها ومغانمها فحسب ، بل كذلك عن مصيرها كدولة ومصير شعبها ...

واستعاد الشعب المصري ، مع الارض ، ثقته بنفسه وبحكامه وبالمدافعين عنه ، وبمصيره وحقوقه كذلك ...

أما نحن ، فماذا نستعيد ؟

***

نحن ؟... نخسر الارض والناس !

ونخسر ، مع الارض والناس ، البقية الباقية من احترام العالم لنا ، بما في ذلك احترام العدو لطاقتنا على الادراك ...

ثم نخسر الاهم : ثقة الشعب بان عنده دولة وحكاما ، وبأن ثمة من يهتم لمصيره ...

امام العدو ، كان غيابنا عاراً ...

واكثر : كان عاراً مضحكاً .

وأمام العالم ، شكوانا تحولت ، هي الاخرى ، من المأساة الى المهزلة .

« البلد الضعيف » الذي كان يستحق حدب العالم عليه ومحبته له ولهفته على مصيره ، اذا به يصبح ، من فرط تردد ديبلوماسيته وسخف سياسته وتخاذل حكامه، عالة على العالم ووزراً لا يحتمله احد !

ويحدث ذلك كله ساعة القضية تقارب الحل ، والحرب تكاد تصل باصحابها الى السلم ، واهل الارض السليبة ، فلسطين ، يكرسون حقهم بها في بطولات لم تعد تحتاج حتى الى حدودنا ممراً لها ...

فاذا بنا نصبح اسوأ ما يمكن ان نكون : حليفاً لا منفعة له ، وعدواً لا خوف منه ... مكسر عصا للفريقين !

بكاؤنا يعزي هذا اذا خسر فيحتاج الى اضعف منه يستضعفه ، او يلهب حماسة ذلك اذا برد قلبه فيحتاج الى من هو اشقى منه يتعزى به ...

***

عملياً ، ماذا نطلب ؟

احد امرين لا ثالث لهما ...

اما هدنة تكون هدنة ، أو ما هو اقل منها ، كمثل الحاصل في سيناء ، حيث حصّنت مصر ما استعادت بقوات دولية ... قوات « فك الارتباط » بانتظار الهدنة فالسلم !

ولا نفهم لماذا تصلح هذه القوات هناك ، ولا تصلح عندنا ، ما دام اجماع المحاربين يسير في هذا الطريق ، وما دامت هذه القوات على حدودنا لا تحمي اسرائيل بل تحمينا نحن — وقد أعلنت المقاومة الفلسطينية انها لا ولن تقوم بالعمليات عبر حدودنا ، بل تطلقها ثورة الآن من داخل الارض المحتلة ، وقد اثبتت ذلك بأجمل فداء ...

اما هدنة ، وقوات دولية لحماية الهدنة ، نقول ...

او الحرب . الحرب الحقيقية .

حرب كالتي تقوم بها سوريا من اجل استعادة ما فقدت ، فاحرى بنا أن نقوم بها من اجل الحفاظ على ما لم نفقد بعد ... خشية ان يذهب الذي عندنا فداء ما سيعاد الى سوانا !

***

وبعد ، حرب رمضان دخلها العرب خلاصا من حالة « اللاحرب واللاسلم » ...

وقد اعطت الحرب نتائجها ، حرباً وسلماً .

فهل محكوم علينا الا نتعلم ابداً ، فندخل نحن ، وبارادتنا ، حالة « لاحرب ولاسلم » جديدة ، ونستدرج معنا اليها الفلسطينيين وسائر العرب ...

ونختار لذلك الساعة الاسوا : ساعة يكون العرب على وشك قطف ثمار الحرب ، هنا متصاعدة وامامها سلام يدنو يوماً بعد يوم ، وهناك مستقرة على اول انتصار، وقد حصّنه لها العالم بقواته الدولية ؟

وواجبنا تجاه القضية الكبرى ، ان لم يكن تجاه أنفسنا والارض الصغيرة ، أن نحول دون احدى الهزيمتين : اشعال الحرب المستحيلة من جديد ، او اعطاء العدو التعويض الامثل والاسهل .

والامران في متناول ما كنا دائما نتباهى به ، ولو بغير حق : قوتنا السياسية الدولية ، المفروض فيها أن تكون اقوى من القوة العسكرية !

فأين هي ؟ ومتى تكون ؟

غسان تويني

لبنان والجولان احراج لمصر واميركا

ابتعاد سوريا عن موقف مصر، كما ورد في خطاب الفريق الاسد في الكرملين منذ أيام ، وابتعاد روسيا عن موقف أميركا ، كما أعلنه بريجنيف ، قد يوحيان مع البلاغ المشترك ، والمنتظر أن يكون متشددا مثل مقالات « البرافدا » ، بأن هناك عودة الى اجواء ما قبل حرب تشرين بالنسبة الى تعقد أزمة الشرق الاوسط •

الا انه على الرغم من هذا الابتعاد في المواقف لا يزال الجانب السوري — السوفياتي يعمل ، ولو على أساس شروطه المتشددة ، من داخل منطق الحل السلمي •

فسوريا التي تنسّق التصلب مع السوفيات هي نفسها التي تحاول مع الدكتور كيسينجر الوصول الى تفاهم حول الفصل بين القوات• والاتحاد السوفياتي الذي ينتقد المساعي الاميركية المنفردة والحلول الجزئية يذهب في رفضه الى حدود مؤتمر جنيف ويتوقف •

وهكذا يكون الاختلاف بين الثنائي المصري — الاميركي والثنائي السوري — السوفياتي اختلافا حول حجم الحل السلمي وطرق الوصول اليه ودور كل فريق •

هذا لا يعني ان التباعد الكلامي والاختلاف على التفاصيل لا يمكن أن يعرقلا التسوية • بل بالعكس، فالخلافات الكبيرة هي دائما مجموعة خلافات صغيرة • فاذا لم تضع الولايات المتحدة هذه الحقيقة في رأس حساباتها لا شيء يضمن عدم وصول الحل السلمي الى الطريق المسدود •

بل لا شيء يضمن عدم وصول الحل السلمي الى الحرب • وقد كان الرئيس الاسد واضحا في التعبير عن الواقع بقوله ان حرب تشرين مستمرة على الجبهة السورية • وكلامه فيه الكثير من الاحراج لمصر •

وهكذا يمكن القول ان التصلب السوري — السوفياتي قد حل محل نفوذ مصر والسعودية ووعود اميركا لهما كوسيلة ضغط قد تحصل سوريا بموجبه على ما تريده •

وهذا الواقع يضايق مصر • ولعل ذهاب وزير الخارجية المصرية الى واشنطن لمقابلة كيسينجر قبل استقبال الوزير الاميركي للوفد السوري يشير الى مبلغ حاجة القاهرة الى نجدة من واشنطن تكون بشكل تلبية لبعض المطالب السورية •

ويجب الاعتراف بأن مصر تجد نفسها للمرة الاولى في هذا المأزق: وقد ظهر من كلام بريجنيف والاسد في الكرملين وكأنهما دفعا بالموقف المصري الى زاوية صعبة •

ان الرد الوحيد المصري — الاميركي على قول الرئيس الاسد ان حرب تشرين مستمرة يكون ، لا باعلان الدكتور كيسينجر عزمه على زيارة المنطقة فحسب ، بل باثبات كون الجهود السلمية مستمرة ومع سوريا بالذات وناجحة •

ان التفشيل الحقيقي للتصلب السوفياتي، ولما يقال انه تنسيق سوري معه ، لا يكون بغير النجاح الاميركي في حمل اسرائيل على السير في طريق التسوية وذلك بمواجهة جديدة لموضوع الجولان والحقوق الفلسطينية •

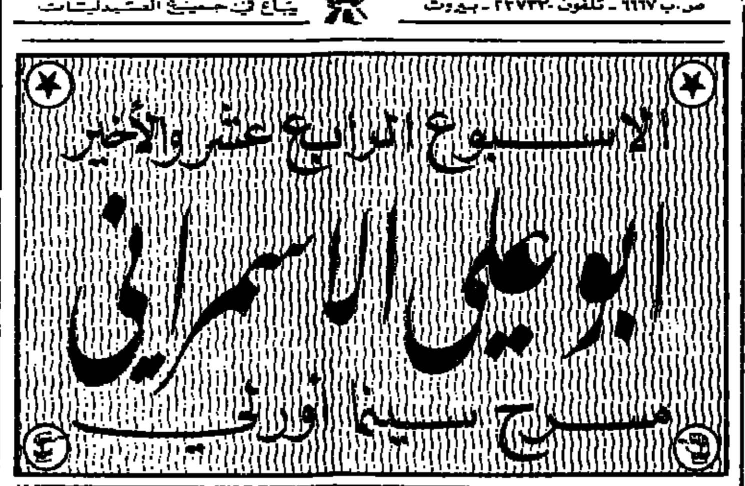
ان روسيا لا تصطاد في الماء العكر الا بمقدار ما هذا الماء عكر • فكيف اذا كان هذا الماء العكر مصريا وأميركا •

وواضح ان مصر تلاحظ ذلك كله حاليا وتتخوف من نتائجه وتريد تطويقه • وهكذا سارع نائب رئيس الحكومة المصرية الى اعلان حرص بلاده على الصداقة مع الاتحاد السوفياتي، وفي اليوم نفسه سارع وزير الخارجية المصري السيد اسماعيل فهمي ، الموجود في نيويورك ، الى اعلان كون مصر لن تبقى مكتوفة اليدين وستنقض اتفاق وقف اطلاق النار وتضرب اذا استمرت اسرائيل في عدوانها على الجولان ولبنان •

والكلمة الآن لاميركا اذا كانت لا تزال حريصة على نجاح جهودها السلمية • فالكلام المصري موجه اليها بالدرجة الاولى • وقد تكون القاهرة بعيدة الآن عن دمشق وموسكو الا ان استمرار سكوت أميركا عن اسرائيل قد يقرّب بين العواصم الثلاث من جديد وبسرعة صاروخية ان لم يكن اختيارا فاضطرارا • فمصر اصبحت الآن محرجة بالموقف الاميركي في لبنان والجولان •

ميشال ابو جوده









الموقف هذا النهار

سيطرحون عليك سؤالاً صغيراً !

صحيح أنه ليس الاعتداء الاسرائيلي الاول وانه لن يكون الاخير ، الا أن الناس لم يبلعوا موقف الدولة هـذه المرة •

تشردقوا بغيابها الكامل ساعة كان ستمئة جندي اسرائيلي يرعبون سكـان ست قرى فقيرة معترة مقطوعة •

جربوا فمـا قدروا •

وجدوا ان المسالة ورمانة كثيرا •

فقـد طمأنتهم الدولة ووعدتهم بأنهـا مستعدة لكـل الاحتمالات والمفاجآت ، فنامـوا وأبوابهم مقفلة ••• فجاء الاسرائيليون وخلعوا الابواب ونسفوا المنـازل •

وصحيح أنها ليست المرة الاولى ولن تكون الاخيرة التي تدخـل قوات عـدوة الاراضي اللبنانية وتأخذ نهوة رأسها ثم تنسحب مـن دون أن يتحركش بها أحـد ، الا أن النواب لن يسكتوا هـذه المرة •

على الاقل هـذا كان موقفهم صباح الاعتداء وفي المساء الذي تلاه ثـم في صباح اخـر ومساء اخر •

معظمهم ، ان لـم يكن جميعهم ، اتصلوا ودوخوا الصحف بكلام الاستنكار والاستفظاع •

وحتى رئيس المجلس الذي تفقـد المنازل المنسوفة حول قصره في الطيبـة نرفـز وهـدد وتوعد وسأل في لحظة غضب وتأثر : أيـن كانت الدولة ؟

ومع انه هو رئيس السلطة الرقم ٢ في الدولة وله ما له عنـد الدولة ، فان الناس هناك أحبوا أن يصدقوا تأثره وينتظروا نتيجة هذا التأثر • خصوصا أنـه عذب نفسه وزارهم •

فاذا ظل النواب عند كلمتهم ، وظل رئيس المجلس غاضبا ومتأثراً، فان الجلسة التي تعقـد اليوم ستكون مشهودة •

وبعضهم يذهب الى بعيد فيقول ان القيامة ستقوم على الحكومة والمسؤولين : وستنهدم الدنيا فوق الرؤوس •

••• فماذا يقول رئيس الحكومة ؟

الذين اتصلوا بـه يوم الاحد ويوم الاثنين يقولون أنه كان متضايقاً، وكان تأثره أبلـغ وأعمق من تأثر رئيس المجلس • وكان لا يعرف ماذا يقول وكيـف يفسر ما حدث وما لـم يحدث •

قالوا له : سيطرحون عليك سؤالا صغيرا ، فماذا يكون جوابك ؟

سيسألونك : مساء الجمعة أعلنت وأعلن وزير الدفاع كذا وكذا ، وبعد أقل من ثلاث ساعات دخل ستمئة جندي اسرائيلي ، فلم يكـن هناك لا كذا ولا كذا • فظعوا وراحوا ، بينما الناس الذين لـم ينسف الاسرائيليون منازلهم يناعون على ••• حرير الوعود الاستعدادات •

وسيسألونك : أين كان لبنـان المستعد حين كان الدمار والرعـب يتجولان في الجنوب ؟

وسيسألونك : ما هي هـذه الاستعدادات ؟ فاذا كانت استعـدادات حـرب فمفروض أن تكون موجودة حيث تقع الحرب كل مـرة وكـل يوم ، أما اذا كانت موجودة فقـط على شاشة التلفزيون •••

وسيسألونك : هل أنت راض وموافق ومقتنع بأن تصرف لبنـان الرسمي تجـاه اعتداء الجمعة الحزينة هو تصرف دولة ؟

وسيسألونك : ان لـم تكن راضيا ، ماذا فعلت تعبيرا عن عدم رضاك ؟

وسيسألونك : ما هو هذا الحكم الذي يكون غائبا في السلم وغائبا في الحرب وغائبا في الادارة وغائبا في المدرسة وغائبا في الدكـان وغائبا في الشارع ••• وغائبا حتى في الحكم ؟

وسيسألونك : ماذا تعمل عندك أنت وهؤلاء الاربعة والعشرون وزيرا أو الثلاثة والعشرون ؟

والذين اتصلوا برئيس الحكومة يقولون أيضا أنـه هو نفسه لـم يكن يعرف ماذا سيقول للنواب وبمـاذا سيجيب عن الاسئلة •

قـد يطلع بمفاجأة •

وحتما لن تكون المفاجأة اعلان استقالة ولا حتى تلويحا بها •

قـد يقول أنـه أمـر بتشكيل لجنـة تحقيق لتحديد المسؤولية ، وان المسؤولين ليسوا راضين عما « لـم » يحدث • وانهم مثلهم مثـل النواب والناس متألمون ومجروحون في شعورهم وخواطرهم •

وقـد يقول أشياء كثيرة • ولكنه ، طبعـا ، لن يقول ما قاله صائب سلام في العاشر مـن ذلك النيسان !

الياس الديري

المجلس يناقش اليوم الاوضاع في الجنوب

وزير الدفاع يحضر الجلسة ليبسط للنواب اسباب الامتناع عن تنفيذ تدابير الرد والحماية

اجرى الرئيس تقي‌الدين الصلح يوم الاثنين سلسلة اتصالات ومشاورات استعدادا للجلسة النيابية اليوم المخصصة لمناقشة الوضع في الجنوب بعد الاعتـداء الاسرائيلي الاخير ، فزار وزير الدفاع السيد نصـري معلوف في منزله ثم توجه الى القصر واجتمع برئيس الجمهورية وتناول الغداء الى مائدته •

وتركز البحث بين الرئيسين على الوضع على الحدود وما يمكن ان يتبع الاعتداء الاسرائيلي الاخير مـن مضاعفات وما يجب أن ترد به الحكومة على النواب الذين سيثيرون أسباب عدم الرد على الاعتداء ما دامت الحكومة أعلنت انها اتخذت التدابير اللازمة للرد •

هاجس السقوط

ولا يسقط الرئيس الصلـح من حسـابه وهو يقـوم باتصالاته المكثفة مع بعض رؤساء الكتل والاحزاب ، ان حكومات سقطت في اعقاب الاعتداءات الاسرائيلية : حكومة الرئيس اليافي بعد ضرب المطار وحكومة الرئيس سلام بعد حادث فردان ، ويخشى الرئيس الصلح ان تصل عدوى السقوط الى حكومته بعد الاعتداء على عدد من قرى الجنوب أو أن يضع هذا الاعتداء حكومته على شفير السقوط •

وحاول الرئيس الصلح خلال اتصالاته ومشاوراته معرفة ما سيثيره النواب كي يكون مستعدا للاجابة وان كـان ثمة من سيطلب جعل الجلسة سرية •

وبلغ الرئيس الصلح ان بعض النواب سيسألون لماذا لم يرد الجيش ما دامت الحكومة قد أعلنت انها مستعدة لكل طارىء وسترد على كل اعتداء ، وان البعض الاخر سيثير مجددا موضوع حماية الجنوب وان يتولى الجيش هذه المهمة حيث لا وجود له الان •

ولم يشأ رئيس الحكومة أن يفصح عما في جعبته للرد على اسئلة كهذه واكتفى بالقول : « سنسمع ما يقول النواب ولكل سؤال عن بثينة جواب ••• » •

وسئل اذا كان يوافق على جعل الجلسة سرية فقال : « اذا طالبت الاكثرية النيابية بذلك فالحكومة حاضرة »

وسئل : بماذا سيرد اذا انتقد النواب عدم الرد على الاعتداء فقال « قبل ان نبرر ما حصل سنستمع اولا الى المبررات العسكرية وماذا تقول » •

معلوف سيحضر ويشرح

وقال وزير الدفاع انه سيحضر جلسة المجلس النيابي اليوم « ولو كنت عمبعرج » وسيلقي بيانا شفهيا يشرح فيه ما حدث في الجنوب ويرد على اسئلة النواب• وأكد ان الجيش أعطيت له الاوامر بالرد على كل اعتداء اسرائيلي في البر والبحر والجو وان الجيش نفذ هذه الاوامر•

ولما قيل له كيف يكون الجيش قد نفذ الاوامر ما دامت القوة الاسرائيلية دخلت القرى ولم تواجه مقاومة فقال : « هذا سأشرحه في المجلس » •

وتردد نقلا عن لسان مصدر وزاري ان القرى الحدودية الست التي كانت فريسة الاعتداء بعضها قريب جدا من الحدود مع اسرائيل ولا يفصلها سوى طريق وانه يصعب الرد على الاعتداء عليها من غير تعريض السكان المدنيين لخطر القصف يضاف الى ذلك انه يمكن الجنود الاسرائيليين ان يعودوا الى أرضهم بسرعة بفضل قصر المسافة•

وقد ذكرت امس اوساط حسنة الاطلاع ، ان وجهات النظر بين الرسميين اللبنانيين لم تكن متفقة حول الطريقة التي كان يجب ان يواجه بها الموقف في اثناء الاعتداء • ولكن ذلك لا يعني ان بين الرسميين خلافـا جديا • وقالت هذه الاوساط : ان عدم الاتفاق في وجهات النظر تجلى في ملاحظات ابديت على الشكل وليس على أساس الطريقة التي اتبعت فجر السبت الماضي •

وتؤكد الاوساط نفسها ان المحاولات التي تبذلها الحكومة لدى عدد من النـواب الموالين والمعـارضين لاقناعهم بالبقاء في اطار المعقول ، املتها تقاريـر وصلت الى الرسميين عن المدى الذي بلغته الفئات المناوئة للحكم في الجنوب في تحريض الاهالي • ورئيس الحكومة الذي اتصل بعدد من النواب ووضعهم « في الجو » المخيم على الجنوب بعد الاعتداء ، اوضح لهم ان اي ضغط تتعرض له الحكومة يمكن أن يثير تفاعلات ضخمة على صعيد الجنوب ، وليس من المصلحة احراج الدولة خصوصا بعد التدابير التي اتخذت بالنسبة الى الشكوى في مجلس الامن الدولي ، او بالنسبة الى الاسراع فـي تعويض الاضرار ، أو بالنسبة الى الاتصالات التي اجريت مع المنظمات الفدائية •

الاسعد يشن هجوماً على الحكومة

عبر بيان من حزبه وسؤال من نوابه

عندمـا قـرأ الرئيس تقي‌الدين الصلح التصريح العنيف الذي أدلى بـه رئيس المجلس بعد عودته مـن الجنوب تخوف من أن يكون الاسعد ونوابه قد انتقلـوا الـى معسكـر مناوئيه وأن يتبلور هـذا الانتقال بسحب الوزيـر الاسعـدي فهمـي شاهين فتكر السبحـة •

وكـان الجنوبيون قـد « فشوا خلقهم »بالرئيس الاسعد عندما زارهم يوم السبت متفقـدا أحوالهم بعـد الاعتـداء الاسرائيلـي ، ففش هـو خلقه بالحكومة مزايدا بذلك علـى المعارضة الاصيلة التي لـم تنتظر الاعتـداء على القرى الست كـي تبـدي رأيها في الوضع الوزاري•

لكن الرئيس الصلح وجـد مـن يطمئنـه الـى أن نقمـة الرئيس الاسعد وكتلته لن تتعدى الكـلام المجـرد للاستهـلاك الجنوبـي وان رئيس المجلس لن يذهب الى أبعد وانه صرح بما صرح به ليزايد على خصومه ويمتص النقمة عليه •

بيـان عنيـف

لكن هـذا التطمين حد من فعاليته البيـان الـذي صدر عـن الحـزب الديموقراطي الاشتراكي يوم الاحد وهذا أهم ما اشتمل عليه :

« ••• تبيـن للحـزب ان عـدم تصدي القوات اللبنانيـة للعدوان ليس لـه أي مبرر على الاطلاق ان مـن الوجهـة الوطنية أم بالنسبة الى الظروف • فلا يجوز مبدئيا مهما كانت الاعتبارات والمحاذير والاسباب أن يتخلى الجيش عن حماية الوطن والمواطـن •

ثـم أنه لا يمكـن تبريـر عـدم التصدي بأي منطق أو ذريعة لهذا العدوان بالذات لانه كـان مرتقبـا قبل حدوثه بعد التهديدات والانذارات الاسرائيلية الواضحـة ، كمـا ان الشكل الـذي تـم فيـه ووقـوف العصابات الاسرائيلية في القـرى المعتدى عليها وقتا يتجاوز ثـلاث ساعات مـن شأنه أن يدحض أي تبرير أو تنصل •

ثـم ان هـذا الموقف من شأنـه أن يساهم مساهمة مباشرة وفعالة فـي افساح المجـال أمـام القـوى المتربصة بلبنان في الداخل ، هذه القوى التي دأبت على استغلال كل تقصير أو خطـأ والمتاجرة بكـل مطلب وقضيـة لا مـن أجل البناء بـل مـن أجـل الهـدم وتصعيـد الاضطراب في الجبهة الداخلية مما يمهد عـن قصد حينا وعن غير قصد حينا اخر أمام العدو ومن هم وراءه سبيل تنفيـذ مخططاته السياسيـة والعدوانيـة •

من أجل كل ذلك يقرر الحـزب تحميل الحكومة اللبنانية مؤولية هذا التقصير الوطني الفاضح ، ويرى ان القضيـة وهي مرتبطة مبـاشرة بالمصيـر العربـي الشامـل تتصـل بمسؤولية عربيـة شاملـة ينبـض التحرك فـي اطارهـا ، فالحكومـة مفروض فيهـا أن تقـوم بواجبهـا الوطني ازاء كل اعتـداء اسرائيلي يستهدف لبنـان ثم عليهـا نقـل القضية الى الاطـار العربي ضمـن المسؤولية العربية المشتركة والتضامن العربي في معركة المصير الواحـد مع العلم ان هـذا العدوان قـد لا يكون الاخير نظرا للمخطط الاسرائيلي الذي أعلن عنـه العدو والذي يرمي اليـوم الـى التركيز علـى لبنـان باعتباره المخـرج الوحيـد والثغـرة الوحيدة للعبور مـن خلالهمـا الـى تحقيق أهدافه المختلفة •

لذلك فان الحزب اذ يتخذ هـذا الموقف في ضوء هذه الحقائق يطلب الى جبهـة الاصلاح الديموقراطـي النيابيـة أن تدرس الموضوع وتتخذ فـي ضوء هـذا القـرار الخطـوات المناسبـة » •

سؤال جبهـة الاصلاح

وأمس الاثنين عقـدت « جبهـة الاصلاح الديموقراطـي » اجتماعـا

- التتمة في الصفحة ٧ -

السفير في بغداد يطلع الرئيس على مواقف العراق الايجابية من لبنان

العلاقـات اللبنانيـة - العراقية كانت مساء الاحـد مدار بحث في القصر الجمهوري بين الرئيس وسفير لبنـان في بغداد السيـد سهيل الشماس •

واعلنت مصادر القصر ان السفير اطلع الرئيس على مواقف العـراق الايجابية من لبنان وحدثه عن المرحلة التي تمر فيها العلاقات بين بيروت وبغداد واوضح ان مصلحة البلديـن هي في الا تتأثر العلاقات الثنائيـة بالتطورات العربية ايا يكن نوعهـا ودرجة خطورتها لان استمرار تعاون لبنان والعراق هو لمصلحتهما المشتركة ومصلحة العرب كافة •

وزار الشماس الرئيـس صائب سلام واجتمع به زهاء ساعة ، وعلم انه تخلل الزيارة عرض عام للتطورات وعلاقة لبنان بها •

وعلم ان السفير شماس سيزور رئيس الحكومة اليوم او غدا قبل ان يعود مساء الخميس الى بغداد •

بيروت تحاول اقناع واشنطن بالضغط على اسرائيل من أجل اطلاق المخطوفين الـ١٣

جانب من الاتصالات مع الولايات المتحدة ينصب على مصير الذين خطفهم الاسرائيليون في العدوان على ست قرى حدودية • وتحاول بيروت اقنـاع واشنطن بالتدخل من أجل الافراج عن اللبنانيين الثلاثة عشر •

والمعلومات التي تجمعت في الايام الثلاثة الماضية ، لم تمكن الرسميين من معرفة الغايات الحقيقية التي يتوخاها الاسرائيليون من خطف اللبنانيين• لكن هذه المعلومات اثارت موجة من التكهنات ابرزها ثلاثة : ١ - التثبت من صحة أو عدم صحة الانباء التي تملكها اسرائيل عن علاقـة المخطوفين بالمنظمات الفلسطينية • ٢ - الحصول من المخطوفين على معلومات عن تحرك الفدائيين في الجنوب وذلك مقدمة لعملية انتقامية • ٣ - الضغط على الرسميين اللبنانيين لاطلاق الطيارين الاسيرين واعادتهما الى اسرائيل •

وهذا التكهن الثالث يحظى بتأييد بعض الرسميين ، وكان هذا سببا في توسيع نطاق التدابير المتخذة لحماية الاسيرين •

ويستدل من اخبار الدوائر العليمة ، ان الرسميين يتصرفون على أساس ان الضغط السياسي وحده يمكن أن يقنع الاسرائيليين بالافراج عن اللبنانيين المحتجزين ، ويطوق اية عملية اسرائيلية للقيام باعتداءات جديدة • وفـي اخبار هذه الدوائر ، ان الرسميين مصممون على عدم الخضوع لاي نوع من انواع المزايدات التي تمارس لمواجهة الموقف •

أمين الجميّل يقترح قوات شعبية للذود عن لبنان وحراسة المنشآت

دعا النائب الشيخ أمين الجميـل الى ايجاد قوى شعبية تعمـل في اشراف الجيش وتسانده بالضبـاط للذود عن لبنـان وحراسة المنشآت المدنيـة الحيويـة فـي الظروف الاستثنائية •

وقال ان لبنان لا يعاني ازمة حكم الان ولا يمكن ان يعاني ازمة حكـم في المستقبل ما دام لدى المسؤولين السياسيين الحد الادنـى مـن روح المسؤولية والوطنيـة التي تجعلهم يضعون مصلحة لبنان فوق كل شيء•

وعارض فكرة تعـديل الدستور واعتبره من افضـل الدساتير في العالم وقال ان هناك مـن عرقـل المساعي الرامية الى قيام حوار بين حـزب الكتائب والفئـات التقدمية واليسارية وذلك باطـلاق الاتهامات والافتراءات والشتائم كما حصـل في اثناء التحركات الطالبية الاخيرة •

الدولة خائفة على موسم الاصطياف من مشاكل تنفجر في ايار وحزيران

نائب مطلع يقول ان المخاوف بدأت تساور الدولة على موسم الاصطياف، ويضيف النائب ان معطيات توافرت لدى المسؤولين عن احتمال انفجـار سلسلة متاعب خلال ايار وحزيران ، وان هـذه المتاعـب ، فـي حـال انفجارها ، لن تكون من وحي جهات داخلية ، بل ان هذه الجهات ستلعب دور المنفذ لخطة واسعة النطاق •

ويـروي النـائب ، ان رئيـس الجمهورية ورئيس الحكومة متفقـان على وجوب القيام بـ « ترتيبـات وقائية » • ولكنهما متفقـان ايضـا على انه ليس بالامكان القيام بهذه الترتيبات قبـل معرفـة نتائـج المفاوضات الدائرة حول فك الارتباط في الجولان •

ويشير النائب المطلـع الـى ان « الترتيبات الوقائية » تستند فـي الدرجة الاولى الى جولات يكلـف بعض الوزراء والموظفين مهمة القيام بها في عدد من الدول العربيـة • ولكن القرار النهـائي فـي شأن الجولات سيكون رهن نتائج مفاوضات فك الارتباط فـي الجولان • الا ان هذا النائب لا يؤيد الذين يتفاءلون بمستقبل الوضع الداخلي اذا تـم الفصل بين القـوات في الجولان • ويرى النائب ان فك الارتباط قـد يكـون مقدمـة لتطـورات علـى جانب كبير من الاهمية • وان فـي الدولة فريقـا يدعو الى اجـراء الحسابات على هذا الاساس وعدم الاسترسال في التفاؤل • يضاف الى ذلك ، كما يقول النائب ، النشـاط الواسع الذي يقوم به المصريون في دول الخليج لاقناع رعاياه بتمضية فصل الصيف في الربوع المصرية •

لماذا رفض وزير التصميم موافاة الاسعد ؟

رفض وزير التصميم تلبية دعوة لزيارة رئيس المجلس في داره في الطيبة • وجاء الرفض يوم السبت الماضي عندمـا كان الوزير حسـن الرفاعـي بصفته رئيسـا لمجلس التصميم يزور القـرى التي وقع عليها الاعتداء الاسرائيلي •

وقال احد الذين شاهدوا الحادثة، ان رئيـس المجلس كلـف بعض انصاره مهمة الاتصال بوزير التصميم في بلدة عديسة ودعوته مع اعضاء مجلس التصميم الى زيارة الطيبـة و « البحث مع دولة الرئيـس حول ما يجب عمله لمواجهة الموقف » ، ورد الرفاعـي بان وقته لا يسمـح له بالذهاب الى الطيبة ، وانه منهمك في الاجتماعات مع ممثلي القرى •

واضاف ناقل هذه الوقائع ، ان الاسباب التي حملت الرفاعـي على رفض دعوة رئيس المجلس ليسـت محصورة فقط فـي المشكلة التي اثارها نائب بعلبك السيد حسيـن الحسيني ، بل ان لها علاقة بالحملات العنيفة التـي شنت على الاسعد والدولة بحضور وزير التصميـم ، وذلك انطلاقا من الاعتداء الاسرائيلي•

وروى ناقل الوقائع ، ان الرفاعي سمع عبارات قاسية جدا من بعض خصـوم الاسعد • وشملـت هذه العبارات الدولة ورئيـس الحكومة بسبـب تصريحاته • وقـد عالج الرفاعي الحملة التي انفجرت فـي وجهـه بهدوء ودعا الناقمين الى التروي والصبر •

الحسيني يسأل الحكومة اين مشروع خدمة العلم ؟

صرح النائب حسين الحسيني ، بانه سيثير في المجلس اليوم موضوع مشروع خدمـة العلم الذي تعهدت الحكومة في بيانها الوزاري باعداده وارساله الى المجلس •

وقـال ان الحكومـة ادعت قبل الاعتداء انها اتخـذت الاستعدادات لمواجهة كل اعتداء ، وتبيـن ان هذه الاستعدادات لا تشمل جنوب لبنان •

وانهى النائب الحسيني تصريحه باستغراب سعة الصدر عند النواب•

ظهـر امس ابلـغ سفير دولة كبـرى الدولـة رسميـا ان اسرائيل ستكتفي في الوقت الحاضر بعملية الجمعة الحزينة !

بعد التحول الـذي طرأ على موقف رئيس جبهة النضال ، يجري الشيوعيون عملية نقد ذاتي لتعاونهم معـه وقتاً غير قصير !

موظف يشرف على جهاز مهم وجه اليـه في اواخر الاسبـوع الماضي انتقاد رسمي لا يخلو من العنف !





عفرائيل الصليبي في خطبة العيد:
القدس يجب أن تظل عربية
زيادة يدعو الى تفهم الطلاب

احتفلت الطوائف المسيحية بعيد الفصح ، فاقيم يوم الاحد قداس احتفالي في كاتدرائية القديس جاورجيوس المارونية حضره عدد كبير من الشخصيات والقى خلاله المطران اغناطيوس زيادة خطبة دعا فيها الدولة الى الاهتمام بقضايا الجيل الجديد ولا سيما الطلاب . وقال ان على الدولة محاولة تفهم الاسباب التي من اجلها يتظاهر الطلاب بدلا من مواجهتهم بالزجر والقمع .

وامس رأس راعي أبرشية بيروت للروم الارثوذكس المتروبوليت ايليا الصليبي قداس الفصح الذي اقيم صباحا في كاتدرائية القديس جاورجيوس . وكان يعاونه الاسقف غفرائيل الصليبي الذي ألقى الخطبة الآتية :

« أيها الاحباء ،

اليوم يوم القيامة .

يوم المحبة والحرية والرجاء .

يوم انهيار الحدود والقيود عن البشر ليرتفع الانسان مع المسيح البكر من الاموات ، والبكر لاخوة كثيرين ، اذ تلتقي الارض والسماء ويجتمع الناس مع الله بعدما كان هذا الاجتماع مستحيلا . فتحطمت سلاسل عبوديتنا للشر والموت ، ولم يعد العرضي والمحدود يرهقنا ، فان المسيح قام لينقلنا الى الحياة الجديدة الابدية ، نختبرها فتلطف من كثافة القيود وتبدد من نفوسنا التشاؤم واليأس من عذاب الدنيا ومتاعبها ، وتجرد الموت عن سلاح الرعب والارهاب ، وتمدنا بالتعزية والرجاء فتجعل كل آلامنا مطعمة بالفرح ودموعنا مضمخة بالابتسام ، فنحمل صليبنا كل يوم وراء المسيح، المحرر الاوحد، وقلوبنا مفعمة بالشكر والرضا لان نير المسيح هين وحمله خفيف .

فيا له من يوم فريد في تاريخ البشرية ، لان المسيح بقيامته قد أكمل عمله الفدائي ، الذي جاء الى العالم من أجله ، ليتمم هذا السر الالهي الذي قبل الدهور ، ففتح لنا بقيامته الطريق الى الخلود ، وهيأ لنا السبيل لاشباع أشواقنا الروحية التي لا تجد لها شبعا في الارض ، وأتاح للانسان أن يدرك كرامته العليا لانه جاء لكي يرفع في شخصه طبيعتنا المتصدعة ، ويؤهلها للحرية ولمشاركة الله في الغبطة والازلية.

فبعدما كنا أمواتا بالذنوب ، يحط علينا الشر بكلكله ويسوقنا الى الموت ، حل علينا مجد الله ليرفعنا ويؤلهنا ، وترك لنا على الارض خطوطا من النور نسير عليها فنحيا ونتحرر ونتكمل في الحق والقداسة والبر .

أسس لنا مملكته التي قال انها ليست من هذا العالم ، لكنها تتحقق اذا فتحنا لها القلب . ومدنا بالحياة الابدية لنحيا ، ونحن على الارض ، في السماء ايضا . لنكون بيت الله الحي ، الذي دشنه الروح القدس وقد حل فيه ليعمل مواصلا عمل الخلاص حتى انتهاء الزمان .

هذه هي الكنيسة المقدسة ، كنيسة القيامة ، كنيسة الحياة الابدية، مملكةابن محبة الله. تنمو في العالم بروحه وحقه ، وتحيا به لانه هو القيامة والحياة وتنمو بالروح في المؤمنين افرادا وجماعة كشجرة تمتد اغصانها حتى تغطي وجه الارض وتصل الى غايتها في نهاية الدهور .

لذا فان الكنيسة في ملئها معصومة ، لانها تستمد عصمتها من الروح القدس العائش فيها ، ولذلك كانت وستظل محافظة على الحقيقة وعلى انهار النعمة المتدفقة من الفداء الالهي تنقلها وتنفحها للبشر في كل مكان بقوة الروح وفعله .

فلا عجب اذا تألمت الكنيسة وتعذبت طوال الاجيال صابرة في الضيق وقد رفضت ان تلين أمام تهديد الطغاة والمستبدين ، وامتنعت فلم تقبل اي تبديل لحقيقتها ورسالتها على رغم محاولات الموفقين والمبتدعين الذين كانوا ولا يزالون يعملون على علمنتها أو مهادنتها لضلال العقول وللتغيرات الاجتماعية المتنوعة، لكن مساعيهم كان مصيرها الفشل والخذلان ، لان الكنيسة مؤسسة الهية وليست من صنع البشر .

سبيلنا ، اذاً ، الى الحقيقة والقداسة هو المسيح ، وهو قائدنا الى الحرية الحق والبر . وليس لنا قيامة من دون قيامته . لذلك قال الرسول بولس : لو لم يقم المسيح لكان ايماننا باطلا ، وان كان لنا في هذه الحياة فقط رجاء في المسيح فاننا أشقى جميع الناس .

وقد وضع لنا الله المسيح مثالا لنقتفي خطواته ، وجعل لنا الانجيل نورا يهدينا في الطريق الى الخير والعدل والحرية ، داعيا ايانا الى المحبة لتكون لنا التعبير الاوحد عن حياة ايماننا به وبقيامتنا معه . فباتحادنا بالمسيح نحيا فيه ويبقى علينا أن نجاهد الجهاد الحسن من أجل تحقيق المبادئ النابعة من قيامته . جهادا متواصلا بالمحبة للتكمل في الخير والبر ، جهادا ضد الشر والخطيئة في كل صورهما . فالمسيح هو ينبوع قدرتنا في بناء انفسنا ومجتمعنا .

لذلك فان الجمود على أوضاع تحصر حريتنا ونحن في نور الرب ليس من شيمة الحياة الدينية الصحيحة ، والسكوت على أنواع الظلم البادية في العالم يتنافى والحياة القائمة مع المسيح .

فلا يسعنا ، اذاً ، ونحن نحتفل بذكرى قيامة المسيح أن نتجاهل مشاكلنا المصيرية ولا أن نصمت كمؤمنين ازاء سلب اخواننا الفلسطينيين حقوقهم الشرعية في أرضهم ، بل ان نجاهد بكل امكاناتنا للحفاظ على سلامة اراضينا واسترداد ما سلبته منا قوى الشر في العالم ، ولنضع نصب اعيننا ان القدس يجب ان تظل عربية كما كانت طوال الاجيال ، ملكا مقدسا ورمزا حيا للحرية والفداء والسلام ، فتبقى الى الابد منارة للشعوب وهداية للامم .

أيها الاحباء .

مع شروق شمس يوم القيامة المجيد ، يطيب لي ان اتوجه اليكم جميعا بلسان سيادة راعي الابرشية الجليل المتروبوليت ايليا الصليبي الجزيل الاحترام مهنئا ومعايدا ، ودعاؤه لكم جميعا في هذه الذكرى المجيدة هو ابتهال الى الله الاله الناهض من القبر ليحفظكم ويوفقكم وينير أمامكم السبل لتسيروا في الطريق الذي رسمه لنا ، طريق الخير والحق والكرامة والحرية والحياة » .

وكان حضر قداس منتصف الليل الذي أقيم في كاتدرائية القديس جاورجيوس سفير الولايات المتحدة وقرينته وسفير اليونان .

فرنجيه يستقبل المطرانين خريش وصفير

قبل ظهر الاحد استقبل الرئيس سليمان فرنجيه المطرانين انطونيوس خريش ونصرالله صفير لمناسبة تسلمهما مديرية شؤون البطريركية المارونية .

« تعيش تحت رحمة العدو مع أطفالنا وأرزاقنا »
المنسوفة منازلهم ناموا في البراري والحقول
الفصح في القرى الجنوبية الست

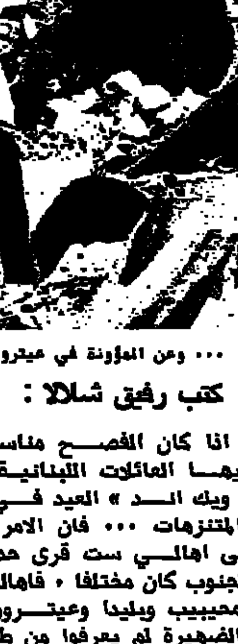


في الطيبة نسف البيت وسلم قصر الرئيس الاسعد .

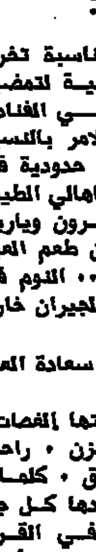
تفتيش عن التذاكر في الطيبة ...







... ومن المؤونة في عيترون .



حسين أبو طعام : « ولو .... »

علي سليم : هليكوبتر ما بتحكوا .

كتب رفيق شلالا :

اذا كان الفصح مناسبة تخرج فيها العائلات اللبنانية لتمضية « ويك اند » العيد في الفنادق والمتنزهات ... فان الامر بالنسبة الى اهالي ست قرى حدودية في الجنوب كان مختلفا . فاهالي الطيبة ومحيبيب وبليدا وعيترون ويارين والضهيرة لم يعرفوا من طعم العيد سوى المرارة والالم و ... النوم في البراري والحقول وعند الجيران خارج بيوتهم المنسوفة .

هؤلاء انقلبت عليهم سعادة العيد تعاسة .

ابتسامات العيد خنقتها الغصات. الفرحة طغى عليها الحزن . راحة البال حل مكانها القلق . كلمات التهنئة بالعيد التي رددها كل جار لجاره كانت هناك ، في القرى الست ، عبارات اسى وتأسية وتشجيع ...

« بالرزق ولا بصحابو » ، «شكور ربك اللي سلمت انت وولادك » ، « الرزق بيتعوض بس الصحة متى راحت خلص » ... وغيرها من العبارات لم تعد تفعل فعلها في النفوس اليائسة .

كل شيء جامد

يوم عيد الفصح كم كانت القرى الحدودية تاعسة . كل شيء فيها كان جامدا . حتى الذين من الاهالي خرجوا الى الشوارع لم يجدوا مكانا يقفون قربه سوى أطلال المنازل المنسوفة ، لكنهم كانوا يعودون سريعا الى منازلهم خوفا من هدير الطائرات الاسرائيلية التي لم تتوقف لحظة يوم العيد في الاغارة على المواقع السورية في جبل الشيخ .

ولعل ما يثير الالم هو رؤية اصحاب المنازل المنسوفة الذين وصلوا ليلهم بالنهار وحملوا مع بزوغ فجر يوم القيامة الرفوش والمعاول وراحوا يرفعون بعض اجزاء منازلهم المنهارة علهم يجدون ما يمكنهم الافادة منه من ملبس ومأكل ومشرب.

وعلى اصوات المعاول وهي تكسر الحجار وتزيل قضبان الحديد ، والتنهدات التي تخرج من صدور يائسة ، قال اصحاب المنازل المنسوفة كلاما كالرصاص . لم يوفروا أحدا ، مسؤولا كان ام غير مسؤول .

على ان الذي يشغل بال القرى الست ويقلقها هو التناقض في المعلومات حول عدد المخطوفين . ففي حين ذكر البلاغ اللبناني ان هؤلاء ثلاثة عشر ، قال وزير الدفاع الاسرائيلي موشي دايان ان ما عادت به القوات التي دخلت جنوب لبنان هو عشرة . ويخشى اهالي القرى الست ان يكون حصل « تصريف » لثلاثة من المخطوفين على الطريق وتتكرر بذلك مأساة السنة الماضية عندما اختطف احد ابناء عيترون ولم يعد ثم وجدت جثته قرب الحدود .

الغياب القوي

لكن الانطباع « التقليدي » الذي عدنا به من القرى الحدودية ، بعد جولة استمرت ساعات ، هو غياب السلطة وترك المنطقة تحت رحمة العدو المستمرة ومراقبة عناصره من التلال والمستعمرات .

بداية الجولة كانت الطيبة ، بلدة الرئيس كامل الاسعد التي تعرضت لاعنف هجوم قامت به القوات الاسرائيلية : اربعة عشر منزلا منسوفا لم يبق منها شيء . فوق اطلالها وقف اصحابها يعملون على رفع الانقاض لانقاذ ما يمكن من محتويات المنازل . انهم يعملون ويشتمون : « هيدي مش شغلتنا لازم الدولة ترفع الانقاض . نحن كمان بتكفينا حالتنا . كمان بدنا نشيل الحجار والباطون . وينها الدولي ؟ تصريحات . كلام . زيارة. مصاري من الجمل ادنو . شو بدنا نعمل . شو . مين باقي النا .

– التتمة في الصفحة ٤ –

مسيرة السلام الأميركية انتهت بقداس في مسجد صور



المشتركون في المسيرة يرتلون للفصح في المسجد •

صور – « النهار » :

« مسيرة السلام الاميركية » انتهت يوم عيد الفصح • فصباح الاحد تجمع المشتركون في مسجد المؤسسة المهنية لجبل عامل وألقت السيدة لتيشيا غراينر كلمة شكرت فيها المشاركين ، مؤكدة أهمية المسيرة والابعاد التي اتخذتها • كذلك شكرت الامام السيد موسى الصدر الذي هيأ ختام المسيرة •

وعلى الاثر اقيم قداس لمناسبة الفصح في المسجد رأسه الاب كامبل ، وقد وضعت في المسجد مقاعد لهذه الغاية •

وبعد ذلك تفقدوا المؤسسة المهنية وتوقفوا أمام جناح صناعة السجاد مبدين اعجابهم • وحضر الى المؤسسة الامام الصدر ورئيس بلدية صور السيد عبد الرحمن الخليل وودعا المشتركين في المسيرة الذين توجهوا بالاوتوبيسات الى مخيم البرج الشمالي حيث منازل الفلسطينيين وقدموا مبلغ ٢٨٠ ليرة تبرعا منهم لتعزيز النادي ومدرسة الاطفال فيه • وقد أنشد الاطفال أناشيد للمناسبة • ثم عادوا بالاوتوبيسات الى بيروت •

وتمنت السيدة غراينر في تصريح لـ « النهار » أن تكون المسيرة السنة المقبلة من صور الى القدس •

لتيشيا غراينر تختتم المسيرة •

الصدر يهنىء رؤساء الطوائف المسيحية في صور

صور – « النهار » :

زار الامام موسى الصدر صباح الاحد لمناسبة عيد الفصح رؤساء الطوائف المسيحية في صور وفي طليعتهم المطران يوسف الخوري رئيس اساقفة صور والارض المقدسة للطائفة المارونيةوالمطران جورج حداد متروبوليت الطائفة الكاثوليكية •

تحركات وطائرات وطريق شقت سريعا

حاصبيا – « النهار » :

ليل الاحد – الاثنين شوهدت تحركات آلية اسرائيلية للمرة الاولى على ثاني أعلى قمة في جبل الشيخ، وكانت هذه الآليات تضيء مصابيحها في أثناء سيرها • وحلقت طائرات اسرائيلية فوق المنطقة الشرقية لمدة ربع ساعة •

وشاهدت « النهار » عند الظهر من احدى القمم المواجهة لجبل الشيخ الطريق التي شقها الاسرائيليون خلال الـ ٤٨ ساعة الماضية داخل الاراضي اللبنانية في الهضاب الغربية لجبل الشيخ في محلة عين العصافير • وكانت الجرافات تعمل على شق الطريق في اتجاه التلال •

اذا كانوا فعلا يستنكرون

بنت جبيل « النهار » :

قال المحامي نور الدين نور الدين رئيس "التجمع الوطني في الجنوب" بعد جولة تفقدية للقرى المنسوفة :

« شاهدنا بعض سكان الابنية المنسوفة وهم يفتشون بين الانقاض عن البسة وامتعة ، ولمسنا روح الصمود السائد في صفوف المواطنين الذين اعربوا عن تمسكهم بالارض على رغم نسف البيوت ، ولا يجوز ان تكافأ هذه الروح بالاهمال • الا ان الذي يشغل بال المواطنين مصير الاسرى الذين اختطفوا والالتباس الحاصل في عددهم » •

وطالب نور الدين الرئيس كامل الاسعد ووزيره بالاستقالة « اذا كانوا فعلا يستنكرون الاعتداءات الاسرائيلية » •

قلبه لم يتحمل

مرجعيون – « النهار » :

عبد الامير ارسلان (٥٥ عاما) مات يوم السبت متأثرا بنوبة قلبية اثر رؤيته المنازل المنسوفة في الطيبة وسماعه اصوات المتفجرات التي هزت المنطقة •

الفصح في القرى الجنوبية الست

– تتمة المنشور في الصفحة ٣ –

حسين ابو طعام الذي نسف بيته كان مع افراد عائلته يتعاونون في رفع الانقاض • قال : « هيدا رزقي • مالي شو بقي ملو ؟ رجعت من ليبيا حتى عيش انا وعيلتي • جبت معي مصاري • عشرة الاف ليرة كل شي جمعت • جبت حطهم بالبيت • مش عارف رح صير برا بيتي • مش الفلسطينيين بس مشردين ومعذبين نحنا كمان • مبارح بالليل نمنا بالبراري والحقول • فرشتنا كانت العشب وغطانا السماء •

« نحنا لاجئين ومشردين »

ويتابع قريب له : « نحنا لاجئين، نحنا مشردين ما منشوف الدولة غير بعدما ننضرب وين الملاجىء اللي بيحكوا عنها، كنا تخبينا فيها، خفنا ما نروح عقصر الطيبة • هونيك ما النا حدا نقعد عندو ، ويمكن ما يخلونا نقعد كمان » •

ويعود حسين الى الحديث : « رفضوا تسجيل خسائرنا بمجلس الجنوب اكثر من اربعين الف ليرة الخسائر • قالوا لنا ما فيمعكمتذاكر ما راح نسجلكم • كيف بدنا نعطيهم التذاكر وهلي تحت الدمار بالبيت اللي انهدم • تحت الانقاض • مونتنا جوا • شوف الخبز ليك وينو، نمنا برا بالحقول وبعدهم بيسألونا عن تذاكرنا • حرام • يحسوا معنا شوي • ولو • ما شايفين الضرر قدام عيونهم ؟ » •

وفي الطيبه بلدة الرئيس كامل الاسعد النقمة لها معنى خاص • يقول أحد الاهالي : « اجا الرئيس الاسعد ومعو مسلحين • منسترجي نسب • نفش خلقنا ؟ الله يساعدنا ساحبين رشاشات وجايين • الصحافة وحدها بتفتحلنا قلبها • نحنا انتخبناهم للمسؤولين وما عدنا شفناهم • مفروض يشعروا معنا • واحد منن قلنا ليش تخلوا الفدائيي يجوا • والله ما كان في فدائيي • صدقونا يا جماعة • انا الواحد انهدم الو قن بيزعل كيف بيت بكاملو ! » •

صلاح حسن تركية من الطيبه يملك بيتا نسف • له في الوضع رأي يختلف • قال : « لمصلحة من تركوا الحدود حتى يأتي اليهود في أي ساعة ونحن نعيش تحت رحمتهم مع أطفالنا وارزاقنا •••» •

فوق ، قرب محطة مياه جبل عامل التي أصبحت اثرا بعد عين: كل شيء هادىء • كل شيء مفتوح • أعمال التصليح لم تبدأ • هر صغير كان يقفز من مكان الى آخر ولم يكف عن هذه الحركة الا بعدما صرخ أحد الاهالي فهرب « لا تو يمكن تنفجر شي قنبلة بتروح البسينة » •

والحال في محيبيب ، البلدة التي قتلت فيها امرأة وطفلتها وخطف منها شقيقان ، لا تختلف عنها في الطيبة • الالم هو القاسم المشترك بين البلدتين كذلك النقمة والشتائم • هناك في محيبيب قلق عائلة جابر يزداد • لا أخبار عن الشقيقين المخطوفين أحمد وعلي جابر • شقيقهما حسين قال ان مراقبيالامم المتحدة سألوه معلومات وتفقدوا أفراد عائلته الذين أمضوا ليلتهم موزعين بين منازل الجيران وفي العراء ••

اذا جاء رئيس الحكومة

المنزل المقصوف الذي هو في الواقع مجموعة منازل متلاصقة ، وقفت على انقاضه ، يوم الفصح ، النسوة يفتشن عما يمكن أن يسحبنه من تحت الانقاض ، ولكن من دون فائدة • الجو محموم في محيبيب • الرجال قالوا كلاما قاسيا وأيدتهم فيه النساء • كامل جابر قال : « اذا جاء رئيس الحكومة أو أي مسؤول الى محيبيب سنواجهه كما واجه أهالي كريات شمونه موشي دايان ! » •

ويبدو ان أهالي القرى المقصوفة يأسون بعضهم • علي سليم من الطيبه جاء الى محيبيب ليعزي ويؤسي • وهو شارك في النقمة فقال : « اذا واحد ضاع بالثلج بيبعتولو هليكوبتر تفتش عليه ، هون ما حدا طل وفكر فينا • ولو ، حسبونا بفاريا أو بالارز • يا عيب الشوم » • وصادف وجود السيد حبيب صادق الذي كان يقوم بجولة تفقدية في القرى مع المحامي طارق شهاب فقال : « ان هذا الحادث ليس جديدا انه ظاهرة طبيعية كون الدولة الاسرائيلية قائمة على الروح العدوانية خصوصا في ما يتعلق بالقرى الامامية في الجنوب • ان التبرير الذي لجأت اليه اسرائيل في عمليتها ضد القرى الست لا أساس له مما يؤكد الطبيعة العدوانية لدولة اسرائيل الاستيطانية التي تمثل جيبا استعماريا في الارض العربية وهو يشكل بالتالي خطرا على كل لبنان (•••) واننا نسجل كامل تقديرنا للمواطنين في القرى الامامية على رباطة الجاش والاعصاب القوية والمعنويات المرتفعة التي واجهوا بها العدوان • ونحن نطالب منذ زمن بتحصين القرى الامامية وتدريب أبنائها وتعزيز القدرة العسكرية في لبنان » • أما المحامي طارق شهاب فحمّل الدولة مسؤولية الاعتداءات « نظرا الى اتباعها سياسة التخلي الكامل عن الجنوب سواء من الناحية الدفاعية أو العمرانية » •

من محيبيب الى بليدا • منزل مقصوف تحت أشجار اللوز وثلاثة من أبناء البلدة مخطوفون • أهالي البلدة مجتمعون يستمعون الى اذاعة اسرائيل علهم يعرفون شيئا عن مصير مواطنيهم • أفراد عائلة فرحات الذين نسف بيتهم أمضوا ليلتهم عند أقربائهم ونهارهم في مراقبة الطيران الاسرائيلي في تجواله • وحلقت فوق بليدا في أثناء وجودنا طائرة هليكوبتر • وذكر أحد أبناء البلدة أن البيت الذي نسف لا علاقة له بالفدائيين فضلا عن انه يبعد عن الطريق العامة مسافة ، وهو ضمن بيوت عدة • واستغرب كيف أن الاسرائيليين ميزوا هذا المنزل عن غيره •

« مين بعد ما بدو يعذبنا »

عيترون التي تعيش تحت رحمة مركز المراقبة الاسرائيلي فوق التلة، اعتادت على ما يبدو دخول الاسرائيليين اليها •

يوم الفصح كان أهالي عيترون في شوارع بلدتهم وعلى أنقاض المنازل المنسوفة وعند أقرباء المخطوفين ولاسيما العروس نوف سلامة التي لم يتح لها أن تهنأ بعرسها • كانوا هناك يسألون عن أخبار المخطوفين ، وقد وقفنا أيضا معهم : « لا شيء » ، قالتها سيدة بصوت خافت خنقته الدمعة •

وتابعت : « ما عرفنا شي ، الله يساعدنا » • وأجهشت في البكاء وشاركتها الحاضرات • على أنقاض أحد المنازل المنسوفة كان صاحبه يحاول رفع بعض محتوياته وكان كلما رفع حجرا سقط اخر مكانه ، الامر الذي أغاظه فصرخ : « •••حتى حجار بيتنا بتعذبنا مين بعد ما بدو يعذبنا » • وصب جام غضبه على الصحافيين والمصورين وقال : « انتو بتجو لعنا تصوروا التعتير بدنا ياكم تعيشوا معنا تتشوفوا مبارح كيف نمنا بالحقلي حد زريبة البقر • واليهود كانوا شايفينا من فوق • شوفوا من وين • قولوا للدولة تجبلنا عالقليلة بطانيات • حرام • نحنا شعب ؟ نحنا لبنانيي ؟ اذا ما رح تساعدونا رح نصير يهود • عالقليلة بيهتموا فينا وبيبطلوا يضربونا • شوفوا الخضار بمزارعهم وشوفوا اليباس عنا • شوفوا المي كيف بتجري وعنا القنايات فاضية » •

وعلى طول الطريق من عيترون الى يارين شاهدنا دوريات اسرائيلية ومراكز متنقلة • أمام منزل المدرس عطا اسماعيل خليل أبو دلة الذي نسفه الاسرائيليون وخطفوا صاحبه، كان أقرباء المدرس يجلسون منتظرين • كلما شاهدوا سيارة ظنوها تحمل اليهم الخبر عن مصير ولدهم • قال أحدهم : « اجا الصليب الاحمر الدولي وسألنا معلومات • رح نكتب رسالة لاسرائيل حتى يجاوبنا عليها عطا ونشوف كيف حالو • يا حسرتي بغيابو نمنا عند الجيران وبين هالزريبة • طول الليل نسمع صوات • خفنا • الله يساعدنا » •

والحال في الضهيرة لا تختلف عن الحال في يارين • فوق المنزل المقصوف مباشرة مستعمرة اسرائيلية ومركز مراقبة كبير • سألنا أحد أقرباء أصحاب المنزل المقصوف فرد وهو يسقي مساكب التبغ : « وعينا بلا بيت • اجا الليل نمنا هون بين المساكب وقسم منا عند الجيران • في مقابيلنا يهود عرب، واحد من علينا هلح لنا صرامي وثياب وشرشف تانتغطى • وهنيك صار • اللي خطفوهن بعد ما عرفنا شي علهم ، شفناهم عميجرجروهم بالليل ومنوقتها ما عدنا شفناهم» •

والى أن يعرف شيء عن مصير المخطوفين سيظل ذووهم يراقبون التلفزيون الاسرائيلي علهم يشاهدونهم ويطمئنون الى حالتهم، كذلك ستبقى آثار المنازل المهدمة ماثلة الى أن تتكرم لجان مجلس الجنوب وتجري كشفا « دقيقا » لتحديد الخسائر • وسيظل أصحاب هذه المنازل يتخذون من الحقول والمزارع والبراري ومنازل الجيران أمكنة لنومهم بعدما باتوا مشردين على أرضهم اللبنانية •

لمناسبة مرور عام على استشهاد الشقيقين ناصر

الصدر: سنؤسس ميليشيا للدفاع عن لبنان ولن نرضى ان نتحول الى لاجئين

في الصف الامامي من اليسار : ابو ماهر ، النائبان مزبودي وعمار • وفي الصف الثاني النائب محمد بيضون •

الامام الصدر •

السيد شفيق الحوت •

كتب نبيل ناصر :

وهنا احتفال آخر يتخلله اطلاق الرصاص بغزارة ••• أقيم بعد ظهر الاحد في النادي الحسيني في برج البراجنة لمناسبة مرور عام على استشهاد الشقيقين موسى ويوسف ناصر في الاوزاعي في العاشر من نيسان ١٩٧٣ •

حضر الاحتفال السيد موسى الصدر وألقى خطابا عنيفا • كذلك حضره النواب السادة : محمود عمار، محمد يوسف بيضون، زكي مزبودي وبيار دكاش • ومثل المقاومة الفلسطينية ابو ماهر وشفيق الحوت• كما حضره عدد كبير من ابناء ساحل المتن الجنوبي ورجال الدين المسلمين والمسيحيين • وقدر عدد المحتشدين في النادي الحسيني والطرق المحيطة به بعشرة آلاف مواطن • وشاركت فيه فرقة موسيقى اليرموك وعدد من عناصر المقاومة الفلسطينية ومسلحون من مختلف المناطق •

ألقى « ابو توفيق » المسؤول الاعلامي في حركة فتح كلمة ، تحدث فيها عن وحدة النضال اللبناني - الفلسطيني ضد العدو الصهيوني ، وعن صمود الجيش السوري في وجه الاعتداءات الاسرائيلية ، وتمنى باسم الثورة على مطلقي الرصاص ان يكفوا عن اطلاقه « لان احتمال انزال اسرائيلي وارد في كل لحظة ويجب ان نوفر هذا الرصاص لنطلقه على العدو » •

ثم قال السيد شفيق الحوت :

« انه لشرف عظيم ان يكلفني القائد العام للثورة ان اتحدث اليوم في هذا المهرجان •

اننا نذكر ليلة العاشر من نيسان، ليلة الرعب في بيروت ، تلك المذبحة ، وكلنا يذكر من تصدى لها ومن استيقظ ومن كان شجاعا وكان الاخوان موسى ويوسف ناصر العيون التي لم تنم ، كانا الزنود التي لم تسترخ ، كانا الضمير الذي لم يغب •

هذا عن ليلة الامس ، وما اشبه الليلة بالامس • امس كنا والامام الصدر في الجنوب نتفقد عملية الغدر الجبانة المتوقعة • ذهبوا وانتقموا من الابرياء ، اغتالوا وخطفوا وظنوا انهم بذلك يضربون الوحدة الوطنية بين اللبنانيين والفلسطينيين » •

خطاب الصدر

وما ان اعلن عريف المهرجان ان الكلمة للامام الصدر حتى دوت المنطقة بانفجارات الديناميت والقنابل والرصاص • وبقي الصدر واقفا وراء الميكروفون زهاء عشر دقائق حتى خرس الرصاص فقال بعد البسملة :

« على رغم اننا نحتفل بمرور سنة على وفاة شقيقين بطلين والمناسبة مناسبة حزن ، فكل ما يحيط بنا يرفض الموت ويرفض الحزن ، وانا لا ارى في وجوه الحاضرين سمة الحزن بل شعلة عزم •

ان سيد الشهداء الحسين والقرآن الكريم علمانا كيف نرفض الموت ، وعلمانا ان الذي يستشهد لا يموت، بل «هم احياء عند ربهم يرزقون»•

ان زمامتنا هو يوم فصح السيد المسيح ، يوم ان رفض المسيح الموت ، يوم تغلب على مؤامرات اليهود • هذا هو معنى عيد الفصح • فيه معنى الحياة ، معنى التغلب على الضعف البشري ، ورفعه الله الى الخلود والابدية والعزة •

نحن نرفض الذل كما رفضه الحسين وكما رفضه المسيح • وفي هذا اليوم ثبت مرة اخرى وبصورة ملموسة كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام عندما قال : « لقد دعوتكم الى جهاد هؤلاء القوم ليلا ونهارا وسرا وجهارا ، وقلت لكم اغزوهم قبل ان يغزوكم ، فوالله ما غزي قوم قط في عقر دارهم الا ذلوا » •

هذا ، يا ابناء علي ، كلام علي قاله قبل ١٤ قرنا ، وهو يقول لنا ماذا تنتظرون ؟ هل تنتظرون النبل من اليهود ، وهم الذين قتلوا الحمل الوديع السيد المسيح ؟ هل تنتظرون ان يسامحوكم او يحافظوا على أعراضكم ؟

قوانين الامم المتحدة ، هل تنتظرون ان تحل لكم مشكلتكم ؟ الا تكفيكم تجربتهم مع الفلسطينيين ؟ خلال ٢٥ عاما وسعوا مساحة الارض التي احتلوها اربع مرات • الا يكفيكم ما حل بالفلسطينيين ، وأنتم تعرفون ما حل بهم ، حيث هم في برج البراجنة ؟ الفلسطينيون صبروا وكانوا هادئين ، وكانو يعتمدون الاعلام والدعاية ، صبروا لعل الضمير العالمي يتحرك ، او الدول العربية او الدول الكبرى تتحرك • صبرهم لم يحرك أحدا • لماذا ؟ لان قاعدة اسرائيل الفكرية لا تعتمد على الحق • ان اليهود يعتبرون العرب من الصنف الثاني من البشر • يريدون اذلالنا • وبعد ذلك هل تنتظرون النبل من الصهيونية ؟

هذه التجارب امام اعيننا ، وتجربة اليوم تحيط بنا من كل جانب • هل نحن الذين اعتدوا في ١٠ نيسان على اسرائيل ؟ لماذا دخلت عاصمتنا وفتكت وهتكت ودمرت ؟

منذ عشرات السنين طالبنا المسؤولين بأن نتدرب على السلاح وان نجند لخدمة العلم ، وان نهيأ للدفاع عن الوطن وعن بيوتنا • لكن نداءنا لم يلق اذنا صاغية ولا فعلت صرختنا شيئا في نفوسهم ولم تحرك همتهم •

انا سمعت النداء بعدم اطلاق الرصاص ، لكن الانسان الكريم يشعر بجرح عندما يرى أجبن الشعوب تدخل ارضنا وتدمر وتخرج كالاسطورة • هذا يخجلنا • ولكن ليعلموا ان هذا الوطن لن يصبر على الذل•

ان هذا المواطن لن يصبر على الذل والظلم بعد اليوم ، ولا على ترك منطقة الحدود بلا دفاع • لقد شاهدت بأم عيني منطقة الحدود وطولها ٥٠ كيلومترا في أقضية صور وبنت جبيل ومرجعيون بلا دفاع • دخل الاسرائيليون الساعة العاشرة مساء وليس بعد منتصف الليل ، ودخلوا بمجنزراتهم ونادوا الناس بالميكروفونات ، وأخرجوهم من بيوتهم وهدموها ، هذه هي الحقيقة • ماذا تنتظرون من الصهيونية ؟ هل النبل والمعاملة الحسنة والشفقة !

والله انا كابن لعلي ارفض الحياة لو اراد اليهودي ان يشفق علي • لا نريد شفقة ولا رحمة ، لا من اسرائيل ولا عن أميركا ولا من أين كان • كنا سادة العالم وسنكون سادة العالم •

والله ما غزي قوم في عقر دارهم الا ذلوا • فمتى ننتظر في بيوتنا • المسؤولون الذين كلفناهم الدفاع عنا نائمون في فراشهم وقاطنون في بيوتهم • تكررت الاعتداءات وكل يوم نشاهد ماساة••••• وقرأنا يوم السبت في الصحف تصريحات يقول فيها المسؤولين ان الدولة مستعدة لاي هجوم اسرائيلي وان الاوامر صدرت بالدفاع • على من يضحكون ؟

أي وطن هذا الوطن ؟ نريده ان يكون على طريق هذين الشابين اللذين دافعا عن بيوتهما • انهما

- التتمة في الصفحة ٧ -

المسؤول عن الاعلام في « فتح » •

رياض طه يعلن تأسيس "حركة المقاومة اللبنانية"

أذاع النقيب رياض طه البيان الاتي :

« الدفاع عن ارض الوطن حق وواجب ، وكذلك الدفاع عن الكرامة•

ولبنان ليس سوق تجارة ومرابع سياحة فحسب ، وانما هو ، قبل اي شيء ، وطن •

وهذا الشعب ، الذي يراد تقسيمه وتوزيعه بين الطوائف والاحزاب ومصالح السياسيين ، هو شعب عربي حر ، وهو شعب صلب انوف•

ولئن خضعت اللعبة السياسية لطبقة صغيرة محدودة من الاقطاعيين وناهبي اموال المحرومين ، فان الاكثرية الساحقة من اللبنانيين لا تنتمي الى الزعامات البالية ولا تدور في فلك الساسة المستغلين • وهذه الغالبية هي التي ترفض التخاذل والاستخذاء أمام العدوان الاسرائيلي، مثلما تقاوم التمييز العائلي والطبقي الذي يمارسه تحالف المنتفعين بالسلطة ومحتكري مناصبها ووظائفها ومغانمها •

فباسم الشرفاء الشجعان من هذه الكثرة الشعبية في الجنوب والشمال والبقاع والجبل والعاصمة،

باسم شباب النخوة والوعي من مختلف الفئات والطوائف والمذاهب الفكرية ،

باسم العروبة التي يفترض في لبنان تجسيدها بالمشاركة في معركة المصير الواحد ، بل باسم كرامة لبنان المستقل وسيادته على أرضه ومسؤوليته في صون ارواح بنيه وعزتهم :

نعلن اليوم انشاء حركة المقاومة اللبنانية •

انها حركة شعبية بكل ما في الكلمة من معنى • اي انها اكبر من منظمة تدريب على حمل السلاح، وأكبر من حزب وطني ، واكبر من سلسلة اندية تثقيف •

انها تطمح الى ان تكون تجمعا يضم كل مناضل مستقل في لبنان : تحت شعار القلم والبندقية •

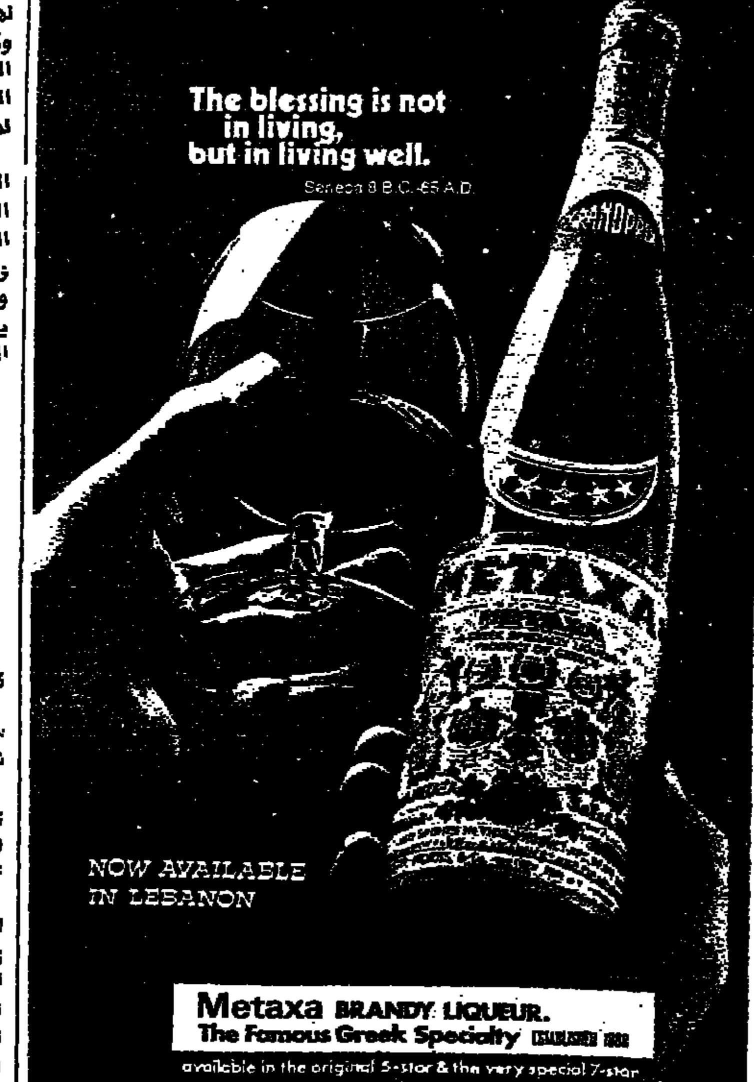
واذا كان هدفها الاساسي هو صد العدوان وحماية الحدود والدفاع عن شرف لبنان وكرامة شعبه ، فان جهد هذه الحركة لن يقتصر على اداء هذا الواجب المقدس ، وانما هي ستعنى بتعبئة الرأي العام وتوعية الجيل الجديد ، لتحرير الانسان اللبناني من تحكم حلفاء العدو في الداخل ، الذين يعملون على سحق عنفوان المواطن وتجويعه ، كي يظل أداة طيعة لسياسة الركوع أمام الصهيونية ونصرائها ، ما دام كائنا مستضعفا يستنزفه الفساد والاثراء غير المشروع •

لقد استطاعت حركة المقاومة الفلسطينية ان تحول اللاجئين تحت الخيام الى ابطال يتحدون الموت ويتصدون للعدو المدجج المحصن ، فجدير بحركة المقاومة اللبنانية ان تبعث الانسان اللبناني الجديد ، القادر على مواجهة العدوان وعلى تغيير العقلية المهيمنة في لبنان »•











تعميق الخلافات بين قادة العمال احياء اتحاد يضم المعارضين تحت شعار تعديل الهيكلية النقابية

بعد مقاطعتها لانتخابات الاتحاد العمالي العام بدأت الاتحادات المعارضة خطواتها الانفصالية مكرسة بذلك وجود اتحادين عامين هما : الاتحاد العمالي العام والاتحاد العام للنقابات القطاعية .

وقد اجتمع قادة الاتحاد العام للنقابات القطاعية المؤلف من اتحاد البترول واتحادي نقابات المصالح المستقلة والمؤسسات العامة والخاصة ، بقادة الاتحاد الوطني واتحاد نقابات الجنوب واتحاد قطاع التغذية ، وتم الاتفاق على تكليف السادة : جورج صقر والياس الهبر وعفيف زيناتي ، تمثيل الاتحادات الستة المعارضة في مؤتمر منظمة العمل الدولية الذي يعقد في جنيف في شهر حزيران المقبل .

وأدلى رئيس الاتحاد البترولي السيد جورج صقر بتصريح قال فيه : « ان قرار الاتحادات الستة هو باكورة أعمال الاتحاد العام للنقابات القطاعية الذي تأسس في العام ١٩٧٠ والذي أبقاه مؤسسوه مجمدا في مقابل الوعود التي قطعها قادة الاتحاد العمالي العام آنذاك مؤكدين استعدادهم للاسراع في تعديل الهيكلية النقابية بحيث تماشي الاسس الديموقراطية المرتكزة الى التمثيل النسبي . وتجاه المماطلة في تنفيذ هذه الوعود ، مما أدى أخيرا الى مقاطعة هذه الاتحادات لانتخابات الاتحاد العمالي العام ، كان لا بد من تحريك الاتحاد العام للنقابات القطاعية للعمل مع الاتحادات الحليفة على اتخاذ كل المبادرات النقابية المؤدية الى ايصال الطبقة العاملة الى حقوقها المشروعة عن طريق تمثيل نقابي ديموقراطي أساسه التمثيل الصحيح وعنوانه الكفاية والاخلاص » .

دراسة مقارنة لتموين العاصمة بمياه الليطاني وبمياه نهر بيروت

أعد المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى دراسة مقارنة لتموين بيروت بمياه الليطاني او بمياه نهر بيروت جاء فيها :

نهر بيروت	الليطاني
دروس جاهزة وصالحة للتلزيم فورا	ـ دروس غير جاهزة
مدة التنفيذ ٣ سنوات	ـ مدة التنفيذ ٣ سنوات
يستعمل لاوقات الشحائح	ـ يستعمل لاوقات الشحائح
مياه تذهب سدى الى البحر	ـ مياه مخصصة للري وعلى مصلحة مياه بيروت ان تدفع لمصلحة الليطاني ٤/٣ مليون في السنة
مياه غير ملوثة بهذا المرض تنقيتها عادية كلاسيكية	ـ مياه ملوثة بالبلهارسيا وأي عطل او تقصير او طارىء آخر في المصافي يعرض سكان بيروت لاكبر هزة صحية لا تنقضي بعد ثوان وانما تستمر سنوات
صيانة عادية . وللسد فوائد اخرى منها امتصاص مياه الفيضانات الدورية .	ـ صيانة الانفاق وتنظيفها صعبان ومكلفان خصوصا بعد توقيف المياه في فصل غزارة المياه في جعيتا

وقالت الدراسة ان سد نهر بيروت يقع على بعد ٨ كيلومترات من نبعه ويستوعب ١٤ مليون متر مكعب . وتستعمل مياهه للشرب وتستخدم ايضا للتموين بمثابة مساعدة للمياه الآتية من جعيتا ، وذلك لسد العجز الحاصل في ايام الشحائح وهي تقارب مئة يوم في السنة تقع بين اواسط الصيف واواسط الخريف . ويؤمن السد التوازن بين حاجات المدينة والكميات المتوافرة في جعيتا على مدى عشر سنين .

وقد صمم هذا السد بحيث اخذت شركة الدروس في الاعتبار درجات الهزات العالية ، فاعتمد التصميم الشكل الترابي الصخري وبالحجم اللازم وليس على شكل قبة أو قشرة من الباطون المسلح ، وهذا ما يسمح للسد بمقاومة الدرجات العليا من الهزات ، فضلا عن ان هذا الشكل لا ينفجر انفجارا . مع العلم ان قناة مجرى النهر تستوعب سبع المخزون وتستطيع تصريف ٣ ملايين متر مكعب في الثانية ، واذا افترض نظريا ان السد ازيح من مكانه دفعة واحدة فانه يتفرغ في مدة تراوح بين اربع ساعات وخمس بواسطة القناة .

السكر موجود ومفقود والخسائر مستمرة والمستهلك اللبناني آخر المستفيدين

يبدو ان في لبنان بالوعة للسكر . فالمدير العام لمكتب الحبوب والشمندر السكري المهندس عادل قرطاس يقول ان المكتب يعطي بونات باربعة الاف طن من السكر كل أسبوع : اي نحو ١٢ الف طن شهريا ، في حين ان حاجة الاستهلاك المحلي هي ٦ الاف طن . ومع ذلك فان الشكوى من فقدان السكر تكاد تكون ظاهرة شبه دائمة فضلا عن التجاوز الدائم للتعريفة الرسمية .

وتبين ان المشكلة هي في ان المكتب يعطي البونات : الا ان بعض اصحاب معامل السكر يتأخرون في التسليم : فيؤدي ذلك الى نقص في الاسواق وترتفع الاسعار .

وهذا يعني انه لا يكفي ان يعطي مكتب الحبوب البونات لاصحاب العلاقة ويعتبر ان مهمته انتهت عند هذا الحد : بل عليه ان يضبط عملية التسليم في المعامل .

واذا اضيفت الى هذا العامل ، عوامل اخرى منها استئثار معامل الحلويات والسكاكر والمرطبات بنحو ٢٨ في المئة من كميات السكر المستهلكة في لبنان وتسريب اكثر من ١٠ الاف طن سنويا الى سوريا ، فان التفسير لاشتداد الطلب على هذه المادة يصبح واضحا .

الا ان المطلوب ليس تفسير الظاهرة ، بل الوصول الى نتائج عملية وتحقيق غاية معينة هي توفير السكر في الاسواق بشكل طبيعي ومنتظم وبالاسعار التي تحددها وزارة الاقتصاد والتجارة ووقف النزف المالي الذي يستفيد منه اصحاب المعامل والبائعون لسوريا والشارون السوريون .

والواقع ان الدولة عندما قررت تحمل فرق اسعار السكر والاستمرار في هذه السياسة على رغم الارتفاع المتواصل في الاسعار كانت تستهدف توفير السكر للمستهلك اللبناني وبسعر ثابت ومعقول نسبيا . لكن المستهلك الذي تتحمل الدولة من اجله خسارة تتجاوز ٨ ملايين ليرة سنويا : يأتي في اخر قائمة المستفيدين .

ويبدو ان وزير الاقتصاد والتجارة متنبه الى هذا الوضع بدليل انه اقترح على رئيس الحكومة رفع سعر السكر المسلم الى المعامل ورفع اسعار المبيع للمستهلكين ، الا ان شيئا من ذلك لم يحصل حتى الان !

مجلس الشورى يرد دعوى خفراء الجمارك

ردت الغرفة الادارية في مجلس شورى الدولة ٣٠٠ دعوى كان خفراء الجمارك تقدموا بها في العام ١٩٦٩ مطالبين الدولة بتعويضات عن الاعمال الاضافية التي قاموا بها في أوقات الراحة الاسبوعية والعطل والاعياد الرسمية منذ العام ١٩٦٤ لغاية تاريخه . وقال قرار الغرفة ان هذه الدعاوى غير مقبولة شكلا لان الاستقلال المالي والاداري قد نزع عن ادارة الجمارك منذ ١٩٥٩ وأصبحت مرتبطة بوزارة المال التي تمثلها أمام المحاكم وان ربط النزاع معها يكون قد وجه الى غير ذي صفة .

خلاف على محطة شارل حلو بين السائقين ومكاتب التسفير

تصادم ممثلو تجمع نقابات السائقين مع ممثلي اصحاب مكاتب التسفير وأصحاب البوسطات ، لدى مناقشة القرار الرقم ٨٧٦ القاضي باستخدام محطة شارل حلو للتسفير .

فقد رفض أصحاب مكاتب التسفير والبوسطات نقل مراكزهم الى محطة شارل حلو بحجة ان الركاب سيتكبدون مشقات ونفقات اضافية للوصول الى مراكز التسفير .

واصر ممثلو التجمع على تنفيذ القرار الرقم ٨٧٦ لانه يساهم في حل ازمة السير المتفاقمة ، وقالوا ان بقاء مكاتب التسفير والبوسطات في المنطقة التجارية لا يؤدي الى حل ازمة السير وان الركاب الذين يقصدون هذه المكاتب حيث هي الان يقصدونها في محطة شارل حلو .

وما زال الخلاف قائما في لجنة تنظيم السير بين الفريقين ، في انتظار ان يبته محافظ العاصمة .

ومن المنتظر ان يبدأ العمل في محطة شارل حلو للتسفير خلال شهرين : الا اذا بقي الخلاف قائما مما يفسح في المجال امام الداعين الى استخدام المحطة مخازن اضافية للمنطقة الحرة في مرفأ بيروت لتنفيذ اقتراحهم هذا على حساب الخلافات .

المؤسسة المالية العربية تعقد مؤتمرا صحافيا

تعقد المؤسسة المالية العربية مؤتمرا صحافيا في فندق فينيسيا في الخامسة من بعد ظهر غد الاربعاء تعرض فيه اهدافها واعمالها وتقدم رؤساء المصارف والمؤسسات المساهمة في المؤسسة المالية العربية .

لجنة الكتاب تتوجه الى ضمير رئيس الدولة

وجهت « لجنة متابعة مطالب الكتاب » في دوائر الدولة كتابا مفتوحا الى رئيس الجمهورية تناشده فيه أن يتدخل لانصافهم وتامين حقوقهم .

وهذا نص الكتاب :

« مع تدهور أوضاع الكتاب المعيشية : واشتداد وطأة الغلاء كان لا بد للكتاب في وزارات الدولة أن يتوجهوا الى ضميركم ، خصوصا اننا من الفئات الشعبية التي تأثرت مباشرة بوطأة المتطلبات الحياتية القاسية .

فمن الناحية الاجتماعية نحن أعضاء في الاسرة اللبنانية ، التي تدعون يا فخامة الرئيس ، دائما ، الى رفع الاعباء عن كاهلها ونشر العدالة بين فئاتها .

والمسؤولون على مختلف المستويات أدرى بالراتب الذي يتقاضاه الكاتب وهو ٣٠٥ ليرات أي أقل من الحد الادنى للاجور مع العلم أن أي مستخدم لا يملك كفايات علمية يتقاضى هذا الراتب أو أكثر .

لسنا نستعلي على أي مستخدم لكن وطأة الغلاء الصعبة ، وانخفاض القيمة الشرائية لليرة اللبنانية ، جعلا الراتب لا يكفي حتى لتأمين ثمن الطعام فمن أين نفقات المسكن ، والملبس والتعليم ، والدواء ؟ هذا مع العلم أن في قانون الموظفين فئات ودرجات . والكتبة من الفئة الرابعة في الرتبة الثانية يتميزون عمن هم من الفئة ذاتها وفي الرتبة الاولى بفارق مقداره ١٢٧،٥٠ ليرة . وحتى المستخدمون الذين هم من الفئة الخامسة يتقاضون الراتب ذاته على رغم تفاوت متطلبات التوظيف .

فخامة الرئيس ، نناشد فيكم الرئيس القائد والاب أن تأخذوا مطالبنا بروح العطف والمساعدة ، لاننا ، نساهم الى حد كبير في انجاز المعاملات التي كانت تكدس، اضافة الى التزامنا بحسن سير العمل ومكافحتنا الرشوة .

وبناء على ذلك ، نعرض عليكم مطالبنا الملحة الآتية : أولا ـ تطبيق قانون الموظفين الداعي الى التمييز بين الفئات من حيث الرتبة والراتب وذلك باعطاء الكتاب ثلاث درجات، ثانيا ـ اعتبار كل زيادة على الراتب تعطى للقطاع الخاص داخلة في صلب راتب الموظف في القطاع العام ، ثالثا ـ تصنيف الكتاب الحائزين على شهادة البكالوريا ـ القسم الثاني محررين » .

اثر شجار في بار « ميرابيل » مقتل الشرطي السياحي جنون برصاصة شرطي من الطوارىء

قتل مصطفى محمود جنون (٣٤ عاما) الشرطي في المجلس الوطني لانماء السياحة في الخامسة والنصف فجر الاحد في بار « ميرابيل » في محلة الروشة برصاصة اطلقها عليه شرطي من رجال الطوارىء وأصابته في عينه .

وتولى المدعي العام في بيروت السيد ديب درويش وقاضي التحقيق السيد كمال القاضي التحقيق في الحادث . وتبين ان خلافا وقع في البار بين الارمني ميساك المجهول كامل الهوية ومحمد بيضون ، وكان الشرطي السياحي مصطفى جنون في البار ، فتدخل مصلحا وفرق بين الاثنين وانصرف محمد بيضون فيما جالس ميساك الشرطي جنون الى طاولة .

وفي هذه الاثناء كان صاحب البار اتصل هاتفيا بغرفة العمليات وابلغها وقوع شجار بين بعض « القبضايات » وأستنجد برجال الطوارىء قائلا لهم ان احد المتشاجرين ينقل قنبلة يدوية ويهدد بها . وأسرع رجال الطوارىء ودخلوا البار ...

ويقول الشرطي شريف عابدين (٢٣ عاما) من كترمايا ـ الشوف ، انه شاهد قنبلة يدوية دفاعية فرنسية الصنع في يد الشرطي مصطفى جنون وانه انذره بالاستسلام فرفض وهدده بالقنبلة فاضطر الى اطلاق النار .

الشرطي القتيل مصطفى جنون .

اما بقية الشهود الذين استمع قاضي التحقيق الى افاداتهم فقد نفوا ان يكونوا شاهدوا في يد مصطفى قنبلة ، وقالوا انه كان يحمل اصفادا . وقد أصدر قاضي التحقيق مذكرة بتوقيف الشرطي شريف عابدين ، وادعى عليه المدعي العام بجناية القتل قصدا المنصوص عليها في المادة ٥٤٧ من قانون العقوبات وتقضي بالاشغال الشاقة عشرين سنة . واستمع قاضي التحقيق الى افادة محمد بيضون فروى تفاصيل الحادث وخلافه مع ميساك ، وقال انه لم يشاهد مصطفى جنون يحمل قنبلة .

وأصدر قاضي التحقيق استنابة الى رجال الامن للتحري توصلا الى معرفة كامل هوية ميساك .

والشرطي القتيل متزوج وله صبي في الخامسة من عمره وابنة في الثانية وزوجته حامل في شهرها الثامن . وهو ابن السيد محمود جنون أبو سعيد ، من وجوه المنطقة الغربية وقد اقيمت له أمس مناحة كبيرة واطلق رصاص غزير لدى تشييع جثمانه الى جبانة الشهداء .

الانتخابات التي لم تتم جددت الخلافات في انفه وأدت الى سقوط جرحى

طرابلس ـ « النهار » :

الانتخابات البلدية التي لم تتم جددت فصولا من الخصومة السياسية في بلدة أنفه بين فريقين من عائلاتها ، الفريق الاول يضم عائلات دريق وصليبا وعتيق ، والثاني يضم عائلتي النمر ودعبول وحلفاءهما . ويوم الاحد تشاجر عقل دعبول وسابا النمر مع فوزي دريق وجوزف عتيق ورأفت ورافع صليبا ، في ساحة البلدة ، وتطور الشجار الى عراك بالسكاكين والعصي ، فاصيب عقل دعبول بطعنة سكين في بطنه وسابا النمر بطعنة في رأسه ونال الاخرون جروحا ورضوضا مختلفة . ونقل عقل دعبول الى مستشفى هيكل في حالة لا تخلو من الخطر ونقل الاخرون الى المستشفى الحكومي . وتوتر الجو في انفه فتدخل رجال الدرك وحلت الازمة .

شجار ورصاص وجريحان في البترون

طرابلس ـ « النهار » :

لخلاف على ايجار غرفة في البترون تشاجر في مقهى استراحة لبوسطات الاحدب موريس نقولا عوض والعامل في المقهى حسن الايوبي ، فشهر موريس مسدسه واطلق ٣ رصاصات فأصاب حسن بطلقين في بطنه وسائق بوسطة يدعى محمد الاسعد في رجله وفر . ونقل الجريحان الى المستشفى في طرابلس والايوبي في حالة الخطر الشديد .

اعتقال مشبوهين بالقاء متفجرة

قبض رجال الامن في طرابلس أمس على محمد وليد طراد (٢٠ عاما) وخالد سليم الابرش (٢٢ عاما) للاشتباه بعلاقتهما بحادث القاء المتفجرة على مطعم عبدالحميد العلي، وسلما الى النيابة العامة .

قتل ابنته واستسلم ... وسلم الشرف الرفيع !

اصدر قاضي التحقيق في جبل لبنان السيد وجيه خاطر مذكرة بتوقيف علي نعمان بلوط (٤٩ عاما) من حومين التحتا ـ الجنوب : المتهم بقتل ابنته انعام (٢١ عاما) في العمروسية ـ برج البراجنة بأطلاق الرصاص عليها من مسدسه .

وكان علي اطلق على ابنته في منزله ثلاث رصاصات اصابتها في صدرها ونفذت الى القلب والرئة وتوجه فورا الى مخفر الدرك واستسلم معترفا بقتل ابنته غسلا للعار بعدما علم انها مرتبطة بعلاقة غرامية مع شاب .

وقال انه سأل ابنته عن أسم الشاب الذي اعتدى عليها ، فردت عليه بحدة قائلة : « انا حرة » ففقد صوابه .

صدته فضربها وأودع السجن

قبض رجال الامن على السوري محمود محمد علاوي (٣٢ عاما) في محلة الطريق الجديدة لاقدامه على ضرب السورية فاطمة ابرهيم بطل (٤٣ عاما) واصابتها برضوض وجروح نالت عليها تقريرا طبيا لمدة ١٤ يوما .

واظهرت التحقيقات ان المتهم كان يتحرش بفاطمة وهي تصده وانه كان يحثها على هجر زوجها والذهاب معه الى مصر ، ولما رفضت وعنفته راح يشوه سمعتها ، فتوجهت مع والدتها الى منزله لمعاتبته فضربها بقسوة . وسلم المتهم الى النيابة العامة فأمرت بتوقيفه بجرم تحرش وضرب .

الجنسية اللبنانية موضع تجارة رائجة

أوهم السوري عادل منير المرادي (٤٨ عاما) غالب الكردي ان في استطاعته الحصول له على الجنسية اللبنانية في مقابل عشرة الاف ليرة، واخذ المبلغ هو وشخص سوري اخر تمكن من الهرب ، وقبض رجال الامن على عادل المرادي وسلم الى النيابة العامة .

مشعوذة تبتز اموال حامل سائجة

قبض رجال الامن في العقيبة على النورية عيوش عبود الهندامي (٣٦ عاما) بتهمة ابتزاز اموال المدعية مرسيل صوايا زوجة سالم عطاالله بطريق الشعوذة والتنجيم .

والمدعية حامل في شهرها الرابع وقد أوهمتها عيوش انه مكتوب لها الموت عند الوضع وانها مستعدة لفك الكتاب وانقاذها في مقابل مبلغ من المال ، فصدقتها مرسيل وأعطتها مالا وسلسالا ذهبيا وصليبا وخاتما، فقالت لها عيوش انها ستتوسط لها مع ملك الجان وتعود اليها بعد ثلاثة أيام ومعها الحجاب الذي يقيها الموت . وعادت عيوش وطالبتها بالمال من جديد حتى اخذت منها ٢٥٠ ليرة ...

وسلمت عيوش الى النيابة العامة في جبل لبنان فاعترفت بالشعوذة والتنجيم وتلفيق رواية ملك الجان .

اهداف الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي: تمويل المشاريع ذات الطابع الاستثماري والافادة من الموارد المالية في العالم العربي

يبدأ في العاشرة قبل ظهر اليوم في فندق فينيسيا الاجتماع السنوي الثالث لمجلس محافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي في حضور ١٦ وزيرا من وزراء الاقتصاد والمال العرب .

وسيفتتح رئيس الجمهورية الاجتماع بكلمة كما تلقى كلمات من رئيس مجلس المحافظين ورئيس الصندوق والمحافظين ونوابهم .

ومن المفيد في هذه المناسبة عرض أعمال الصندوق ونشاطاته.

يساهم الصندوق في تمويل مشاريع الانماء الاقتصادي والاجتماعي في البلدان العربية الاعضاء عن طريق :

النشاط الاقراضي

يعمل الصندوق على تمويل المشاريع الاقتصادية ذات الطابع الاستثماري في الدول الاعضاء وذلك عن طريق منحها قروضا تخصص لهذا الغرض .

ـ يستوحي الصندوق في ممارسته هذا النشاط الاسس الاتية :

١ ـ اقامة أفضل توازن بين ضرورة توفير التمويل للمشاريع بشروط ميسرة وبين متطلبات تعزيز موارده .

٢ ـ تحقيق تكافؤ الفرص والمنافع بين البلدان الاعضاء في ما يقدمه اليها من قروض ومعونات مع اعطاء الاولوية للبلدان الاعضاء الاقل نموا .

٣ ـ اعطاء الافضلية للمشاريع المشتركة والمشاريع ذات الاهمية الحيوية للكيان العربي .

ـ تستفيد من قروض الصندوق الحكومات المركزية للدول الاعضاء وادارتها المحلية وهيئاتها ومؤسساتها العامة والمؤسسات الخاصة العاملة في تلك الدول، كما تستفيد من قروضه المنظمات والهيئات المنشأة باتفاقات دولية بين حكومات الدول الاعضاء والمؤسسات القيمة على المشاريع العربية المشتركة والمعتمدة من جانب الدولة أو الدول المعنية.

ـ تحقيقا لاقصى الفعالية وأفضل السلامة للقروض المقدمة فان الصندوق يقوم ، قبل منح أي قرض ، بالوقوف على تطور الاوضاع الاقتصادية للبلد العضو وتصور امكاناته الاقتصادية في المستقبل ، ودراسة المشاريع التي يراد تمويلها دراسة تقييمية شاملة تتناسب مع طبيعة المشروع ذاته .

ـ يشمل نشاط الصندوق الاقراضي المجالات الاتية :

١ ـ مشاريع المرافق الاقتصادية كالكهرباء والطرق والمطارات والموانىء ووسائل المواصلات الخ ...

٢ ـ مشاريع المرافق الاجتماعية كالتعليم والتدريب المهني والصحة والاسكان الخ .

٣ ـ مشاريع الانتاج المباشر سواء في مجال الزراعة والثروة الحيوانية والثروة المائية ، أو في مجال التعدين والصناعة ، أو في مجال الخدمات كمشاريع النقل البري والبحري والجوي والسياحة وغير ذلك .

٤ ـ مؤسسات التمويل الانمائي كمصارف الانماء الزراعي والصناعي ومؤسسات الاستثمار المحلية والاقليمية .

ـ يتم تحديد حجم القروض على أساس الظروف المحيطة بكل قرض على حدة على أن تؤخذ في الاعتبار التكاليف الاجمالية للمشروع وتكاليفه بالعملات الاجنبية وضرورة التوفيق بين ظروف المقترض في ما يتعلق بسداد أقساط القرض وفوائده وبين البرامج الاقراضية للصندوق . ويشترط في كل القروض التي يقدمها الصندوق مساهمة المقترض بنصيب معقول يتناسب مع أوضاعه في تمويل المشروع موضوع القرض .

ـ تكون كل عمليات الاقراض التي يقوم بها الصندوق لمصلحة هيئة أو مؤسسة عامة أو خاصة مضمونة من حكومة الدولة أو البلد الذي يقوم المشروع فيه. أما في ما يتعلق بالمشاريع المشتركة فان كلا من الحكومات المستفيدة من المشروع تقدم الضمان بنسبة مساهمتها في رأس ماله : على أنه يجوز أن تقوم دولة أو أكثر بتقديم ضمان يغطي حصص الدول الاخرى المشتركة في تلك المشاريع . كما ان للصندوق الحق ، في حال تمويل مشروع غير حكومي، أن يطلب ضمانات خاصة علاوة على الضمان الحكومي المنصوص عليه آنفا .

ـ يجوز للصندوق ان يطرح قروضا عن طريق اصدار سندات في اي بلد عضو لتمويل احد المشاريع بعد استئذان حكومة هذا البلد ، فاذا كان المشروع في بلد عضو اخر ، فليتزم العضو الذي يطرح القرض في بلده بنقل حصيلة القرض الى البلد الذي يقوم المشروع فيه بناء على طلب الصندوق .

ـ تتكون لجان للقروض تقوم بتقديم التقارير اللازمة عن المشاريع ومدى ملاءمة القروض المطلوبة لها ، وتضم كل لجنة خبيرا يختاره المحافظ الذي يمثل العضو الذي يقوم المشروع في اقليمه وعضوا او اكثر من الفنيين الموظفين في الصندوق يعينهم رئيس مجلس الادارة .

ـ تتم الموافقة على منح القروض من قبل مجلس ادارة الصندوق .

استثمار الموارد المالية

يعمل الصندوق على الافادة من الموارد المالية المتاحة في العالم العربي بهدف خدمة اغراض الانماء الاقتصادي والاجتماعي وفي سبيل تحقيق هذا الهدف يقوم الصندوق بالعمليات الاتية:

١ ـ استثمار موارد الصندوق.

٢ ـ تشجيع استثمار رؤوس الاموال العامة والخاصة بطريق مباشر او غير مباشر .

٣ ـ تشجيع المصادر الخارجية على المساهمة في تمويل مشاريع الانماء العربي وانجازها .

٤ ـ اقتراض الاموال من الاسواق المحلية والاجنبية .

٥ ـ ضمان السندات التي تتعلق بالمشاريع التي يستثمر فيها امواله بغرض تسهيل بيعها .

٦ ـ شراء وبيع السندات التي يصدرها او يضمنها او التي يستثمر امواله فيها .

٧ ـ اقامة شبكة من العلاقات الوثيقة والاتصالات المنتظمة بكبرى المؤسسات المالية الدولية القادرة على تبادل التعاون مع الصندوق وتقديم ما يلزمه من مختلف الخدمات في ذلك المجال .

المعونة الفنية

يولي الصندوق المعونة الفنية للدول الاعضاء عناية خاصة لما لها من اهمية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية لهذه الدول وفقا لما نصت عليه المادة الثانية من اتفاق انشاء الصندوق.

وتتخذ المعونة الفنية التي يقدمها الصندوق الاشكال الاتية:

١ ـ دراسة مشاريع معينة وتقييم جدواها الاقتصادية والمالية والفنية .

٢ ـ تقييم دراسات استشارية سبق اجراؤها في هذا الشأن .

٣ ـ اعداد الخبرات الادارية والفنية والعناصر البديلة .

٤ ـ تطوير النظم الادارية .

٥ ـ انشاء مراكز او وحدات متخصصة بحقول او مجالات ذات اولوية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية العربية .

٦ ـ تقديم المعونات الفنية المباشرة .

وتقدم هذه الخدمات للبلد العضو اما مقابل مبلغ معين يحتسب كجزء مما سيقدمه الصندوق في المستقبل لتمويل المشروع الذي قد يتفق على انجازه اعتمادا على الدراسات التي يقوم بها ، او لقاء شروط يتفق عليها مع البلد المختص اما بمقابل او من دون مقابل . غير ان تقديم معونة فنية في شأن مشروع معين لا يقتضي بالضرورة تمويله عن طريق الصندوق .

احتلال مفاجئ في كلية بيروت من اجل تخصيص ٧٠٪ من زيادة الاقساط منحاً كاملة للطلبة المحتاجين في الكلية

صباح اليوم تنتهي عطلة الربيع في كلية بيروت الجامعية . وقد استبق فريق من الطلبة هذه العودة فقام الساعة الخامسة بعد ظهر أمس بعملية احتلال مبنى « سيج » استهدفت ، كما أذيع من المبنى المحتل هو « تخصيص ٧٠ في المئة من نسبة الزيادة على الاقساط للمنح الدراسية الكاملة للطلبة المحتاجين في الكلية » . كما طالب المحتلون بعدم الغاء اي مادة من المواد الدراسية التي عزمت الادارة الغاءها بعد الاضراب الاخير في الكلية الذي استمر ٢٤ يوما . وكان الاتفاق تم بين الادارة والحكومة الطالبية على تخصيص ٥٠ في المئة من قيمة الزيادة على الاقساط لصندوق المنح . ويضم المبنى المحتل غرف التدريس في الكلية اضافة الى المختبرات . وهو كبير وله ابواب عدة .

واستغرقت عملية احتلاله فترة قصيرة (قرابة عشر دقائق) . الابواب سدت بالالواح الخشبية من الداخل والمعتصمون اخذوا كل الاحتياطات اللازمة فادخلوا معهم كل ما يحتاجون اليه من طعام وشراب يكفيهم لمدة طويلة .

ردة الفعل الاولى من الادارة التي فاجأتها عملية الاحتلال ، اتت من مدير الادارة السيد فوزي حجار الذي حاول ، ومعه عدد من موظفي الامن والعمال في الكلية ، اقتحام مبنى « سيج » ولكن محاولاتهم لم تنجح . وحضر في هذه الاثناء عدد من الاداريين في الكلية بينهم العميد السيد رياض نصار . والسيد رجا حجار . وطلب هؤلاء من الفرقة ١٦ الحضور ومراقبة الابواب في الوقت الذي منع طلبة الكلية والصحافيون من دخول حرم الكلية واقتصر السماح على الطالبات اللواتي قدمن من العطلة . واحتج عدد من الطالبات على دخول رجال الامن الحرم وقلن ان هذا العمل يشكل خرقا لابسط التقاليد الجامعية .

وبعد فترة حضر الدكتور البرت بدر رئيس الكلية وطلب الى المعتصمين بواسطة احدى الطالبات اخلاء المبنى ومن ثم محاورته فرفض المعتصمون طلبه .

وجدير بالذكر انه ليست للحكومة الطالبية اي علم بعملية الاحتلال هذه ، وهي المرة الثانية هذه السنة التي تقوم « لجان الاحتلال » بعمليات من دون علم الحكومة . وعلم انه سبقت عملية الاحتلال هذه دراسة للوضع في الكلية خلال عطلة الفصح التي بدأت صباح الجمعة ٥ نيسان . وفي ضوء هذه الدراسة وضعت خطة الاحتلال .

م . ح .

رئيس مجلس امناء الاميركية في بيروت لمعالجة الازمة بين الادارة والطلاب؟

المشنوق : المساعي مستمرة لكن الوضع صعب

رئيس مجلس امناء الجامعة الاميركية السيد هوارد بايج الموجود في بيروت منذ يوم الجمعة الماضي ، لم يلتق حتى اليوم رئيس الجامعة الدكتور صموئيل كيركوود ، الذي لم يغادر منزله داخل حرم الجامعة منذ بدأت الازمة الحالية في ١٥ اذار الماضي . كما رفض بايج مقابلة مجلس الطلبة بعدما طلب ذلك نائب رئيسه ربيع الامير .

وفسرت مصادر في الجامعة الغاية من قدوم رئيس مجلس الامناء (اعلى سلطة في الجامعة) في ظل الازمة الطويلة الحالية في الجامعة ، بانها محاولة للوصول الى حل بعد فشل ادارة الجامعة في الوصول الى هذا الحل مع الطلاب المضربين .

واعتبرت هذه المصادر ان عدم لقائه برئيس الجامعة يعني ان بايج يجري اتصالات بمراجع اميركية ولبنانية وعربية كبيرة في بيروت . واحيط وصوله واتصالاته بسرية تامة .

وجدير بالذكر ان رئيس مجلس الامناء السابق الدكتور كالفن بليمبتون كان حضر الى بيروت في مطلع حزيران عام ١٩٧١ يوم حصل اضراب طالبي ضد زيادة مماثلة على الاقساط . ويومها التقى بليمبتون مجلس الطلبة وادارة الجامعة وتصحيح المشاركة الطالبية في اللجان الجامعية . لكن وقف الاضراب ذلك الحين دفع الادارة الى الاصرار على موقفها السابق . وكان بايج في ذلك الوقت نائبا لرئيس مجلس الامناء .

المشنوق : الموقف صعب

على صعيد المساعي التي تقوم بها « هيئة الاصلاح التربوي » وجمعية خريجي الجامعة الاميركية قام بعد ظهر امس السيد عبدالله المشنوق والدكتور ابرهيم شحاده بزيارة رئيس الجامعة الدكتور صموئيل كيركوود في منزله . وبحثوا معه ، طوال ثلاث ساعات وفي حضور نائب رئيس الجامعة الدكتور جورج حكيم في المطالب التي يطرحها مجلس الطلبة . وسينقل السيد المشنوق وجهة نظر ادارة الجامعة ، التي رحبت بالمساعي التي يقوم بها ، الى رئيس الحكومة السيد تقي الدين الصلح والى مجلس الطلبة اليوم .

وقال السيد المشنوق لـ « النهار » اثر انتهاء الاجتماع ، « ان الموقف صعب ، واذا استمر كل فريق على موقفه واستمرت الازمة ، فان الضرر سيلحق بكل الفرقاء » .

وعلم ان « هيئة الاصلاح التربوي » طلبت تعهدات كافية من رئيس الجامعة حول « عدم تأثر اي طالب ، من غير المقتدرين ، من زيادة الاقساط » . كما اكدت على « ضرورة التعويض عن الخسارة التي لحقت بالطلاب » .

من جهة اخرى صدر عن « منفذية الطلبة السوريين القوميين الاجتماعيين » بيان حول التحرك الطالبي في الجامعة الاميركية جاء فيه « اننا نؤكد ان مجلس الطلبة هو الممثل الشرعي الوحيد لطلاب الجامعة الاميركية من لبنانيين وغير لبنانيين . ونعلن استمرار دعمنا للتحرك وتبنينا له من اجل تحقيق كل المطالب المطروحة » .

جرجي بشير

نقيب المعلمين يدعو نقابة المدارس الى حوار صريح

دعا نقيب معلمي المدارس الخاصة السيد انطوان سبعلاني نقابة اصحاب المدارس الخاصة الى حوار « لقول كل شيء خدمة للحقيقة والتربية في لبنان » وترك لنقابة اصحاب المدارس تحديد الزمن .

الصدر : سنؤسس ميليشيا

– تتمة المنشور في الصفحة ٥ –

وثلاثة من قادة المقاومة الذين استشهدوا في بيروت في العاشر من نيسان ، أصبحوا جزءا من شرف هذه الامة وهذا البلد .

ايها اللبنانيون ، نحن نريد خير لبنان وكرامة لبنان وعزة لبنان . وكفانا متاجرتهم بلبنان ، كفى التشكيك والتآمر على لبنان . نحن نريد ازدهار هذا البلد . لا نريد ان نكون اذلاء ، بل نريد ان نعيش بكرامة .

سنؤسس ميليشيا

رفقا بلبنان ايها المسؤولون ، ونحن نقول لكم ان الكلام لم يعد ينفع معكم ، وما نحتاج اليه هو العمل . واذا لم تدافعوا عن جنوب لبنان وهذا ما حصل ، فسوف نؤسس ميليشيا للدفاع عن لبنان وننظم حرسا او منظمة أو جيشا أو قل ما شئت ، سوف نؤسس ذلك لا لنقاتل اللبنانيين بل للدفاع عنهم ونحمي حدود لبنان وجنوبه وشواطئه . وكل من يعتز بهذا البلد ويحبه في امكانه ان يقوم بجزء من من هذا الواجب ، فهذا هو البديل عن الكلام ، وهذه هي التعزية الوحيدة للناس الذين تتكرر مآسيهم .

اذا كنتم لا تدافعون عن لبنان فسندافع عنه ، واذا كنتم لا تقاتلون في سبيله ، لا نريد ولن نرضى ان ننتظر حتى تحتل أرضنا ثم نؤسس مقاومة لاستعادة الاراضي المحتلة . ان اخواننا الفلسطينيين وتجربتهم يدلوننا على اننا لن نقع في المأساة نفسها . سنتحرك قبل ان تحتل أراضينا ، لحماية بلدنا وحماية أمتنا . وكفانا صبرا . نقول ذلك ونعتبر ان فيه رضا لله وتنفيذا لسيرة محمد طريق الحسين » .

وألقى السيد عدنان ناصر كلمة باسم عائلة الشهيدين شكر فيها الذين شاركوا في المناسبة .

الاسعد يشن هجوما على الحكومة

– تتمة المنشور في الصفحة ٢ –

برئاسة الاسعد ودرست بيان الحزب الديموقراطي الاشتراكي ، وقررت توجيه سؤال الى الحكومة هذا ملخصه :

« ... ان وجه الغرابة والفظاعة بالنسبة الى الحادث بالذات يكمن في الظروف التي سبقته والملابسات التي أحاطت به . فقد كان متوقعا قيام اسرائيل بهذا العدوان وذلك على اثر تصريح وزير الدفاع عن عزم اسرائيل على الانتقام من الشعب اللبناني والدولة بعد العملية الفدائية في بلدة الخالصة . ثم ان رئيس الحكومة كان قد أعلن عشية وقوع الحادث ان السلطة قد اتخذت كل الاحتياطات اللازمة وان الجيش مستنفر لصد أي عدوان يقع على كل الاراضي اللبنانية . ثم ان ما يزيد الامر فظاعة وغرابة هو أن القوات الاسرائيلية مكثت في القرى التي استهدفها الاعتداء وقتا لا يقل عن ثلاث ساعات وقد تم هذا العدوان ونفذ من دون أي تصد له .

والسؤال الكبير المطروح هو :

– هل اعطيت الاوامر فعلا للجيش بالتحرك والتصدي أم لا ؟ وفي حال اعطائها ما هي الاسباب التي حالت دون قيام الجيش بواجبه ؟

– أما في حال اعطاء أوامر عكسية بعدم التصدي لان الجيش مفروض فيه تلقائيا مقاومة المعتدين وردعهم وحماية الارض والمواطن ، فما هي الاسباب والمبررات والاعتبارات الكامنة ، وراء مثل هذا الموقف ؟

– ان هذا الموقف فضلا عن كونه تحديا صارخا لاول واجبات السلطة الوطنية والكرامة الوطنية يؤدي الى امعان اسرائيل في تنفيذ مخططها العدواني .

– أما بالنسبة الى الداخل فان هذا الموقف يؤدي الى تعزيز امكانات القوى والجهات والتيارات التي دأبت في هذه المرحلة المصيرية بالذات على استغلال كل تقصير والمتاجرة بكل قضية محقة كانت أم غير محقة تنفيذا لمخطط يرمي الى استفحال الازمة الداخلية وتشتيت القوى الوطنية والامعان في التفكك والاضطراب الامر الذي لا يخدم الا العدو .

ان جبهة الاصلاح ترى في هذا الموضوع قضية الحكم الرئيسية والاولى في هذه المرحلة التي يجتازها لبنان والعالم العربي خصوصا ان اسرائيل أعلنت بصراحة ووضوح كاملين انها عازمة على الاستمرار في الاعتداء والتدمير .

في ضوء هذا الاحتمال ، والحكم ترقب واستباق ، ما هي الاجراءات التي تنوي الحكومة اتخاذها على صعيد تواجد القوى المسلحة اللبنانية بشكل ثابت ودائم في المناطق الحدودية أو على صعيد الاستعداد الفعلي للرد على أي عدوان محتمل .

وفي ضوء الاجوبة الصريحة الموضوعية المسؤولة تتخذ الجبهة الموقف المناسب » .

مصر تهدد اسرائيل

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

العرب في الثالثة من بعد ظهر اليوم ليقرروا من يتكلم ومن لا يتكلم خلال جلسات المجلس . لكن سوريا كانت قررت قبل ذلك ان يتكلم مندوبها الدائم السيد هيثم كيلاني ، ولذا اتفقت المجموعة العربية في النهاية على ان يتحدث كل وفد يرغب في ذلك .

وفي الوقت نفسه كانت مجموعة اللاانحياز التي يرئسها هذا الشهر مندوب لبنان الدائم السيد ادوار غره ، تدرس امكانات مشروع القرار الذي ستتقدم به الى المجلس ، ويبدو انه لم توضع اي صيغة حتى الان . وقد جرت العادة ان تتقدم الدولة صاحبة الشكوى بمقترحات تصاغ مسودة القرار على اساسها . وهذا ما سيجري الان لكن ثلاث ورقات عمل سوف تصاغ قبل ان توضع المسودة في صورتها النهائية .

الى ماذا ستدعو المسودة ؟ هل تطلب الادانة للغارة الاسرائيلية وتجابه احتمالات الفيتو الاميركي ام انها سوف تتحاشاه وتلجأ الى مشروع تسوية ؟

المساعي التي يجريها الاميركيون تشير الى ان مشروع التسوية هو الارجح . فالاميركيون ، والدكتور هنري كيسينجر بالذات ، لا يريدون صدور ادانة لاسرائيل في الوقت الحالي بحجة ان ذلك سيعرقل مساعي السلام . ولبنان ومعه الدول العربية ودول اللاانحياز مصر على الخروج بادانة واحدة للعدوان وللتهديدات التي صدرت عن موشي دايان .

وفي الاجتماع الذي عقد في الاولى من بعد ظهر اليوم (بتوقيت نيويورك) بين وزير الخارجية اللبناني السيد فؤاد نفاع وبين الدكتور كيسينجر ، فهم ان الوزير اللبناني طلب تأييد الولايات المتحدة لمشروع قرار يدين اسرائيل أو عدم معارضتها لمثل هذا المشروع على الاقل . لكن كيسينجر قال انه لا موجب لزيادة الحدة في الوقت الحاضر ، وعرض على الوزير نفاع الاجتماع مرة ثانية وفي صورة مطولة يوم الجمعة في واشنطن .

وقبل أن ينعقد مجلس الامن دخل القاعة سفير اميركا السابق في لبنان السيد وليم بافم والذي هو الان رئيس دائرة الامم المتحدة في وزارة الخارجية الاميركية . وقد استمع بافم مطولا الى وجهة نظر الوفد اللبناني لكنه كرر على ما يبدو رأي وزير خارجيته . كما انضم الى المشاورات رئيس الوفد الاميركي السيد جون سكالي . وشملت المحادثات الجانبية كذلك مشاورات بين مندوب لبنان الدائم ومندوب الاتحاد السوفياتي .

في أي حال ليس معروفا حتى الان حتى ستنتهي جلسات مجلس الامن هذه المرة ولا كيف . وليس معروفا كذلك ان كانت الدول الاوروبية ستتقدم بمشروع القرار ام مجموعة اللاانحياز ، لكن مصادر المجلس تتوقع الوصول الى قرار يدين اسرائيل ويستنكر في الوقت نفسه الاعمال الفدائية كما حدث في آب الماضي عندما تبنى المجلس مشروع قرار مشابها .

خطاب نفاع

وكان الوزير نفاع بدأ جلسة مجلس الامن بالقاء خطاب طالب فيه المجلس باتخاذ الاجراءات الممكنة لتنفيذ القرارات التي اتخذت في السابق في صدد الاعتداءات الاسرائيلية على لبنان . وأشار الى الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة الذي يتضمن فرض عقوبات على الدول التي تهدد باعمالها الامن والسلام الدوليين .

وأضاف ان اسرائيل تجاهلت قرارات المجلس السابقة وان اعتداءاتها على جنوب لبنان لا تزال مستمرة . وأعرب عن استنكار لبنان « لكل اعمال العنف ايا كان مصدرها » .

وشدد على ان عملية كريات شمونه لم تنطلق من لبنان ، وان لبنان يفعل ما في وسعه لمنع عمليات من هذا النوع « لكن اذا تمت ، مع ذلك ، فان المسؤولية تقع على اسرائيل وحدها . لان لبنان ليس مكلفا الدفاع عن حدود اسرائيل » .

وأضاف انه لو كانت اسرائيل تعتبر فعلا أن لبنان مسؤول عما جرى ، لكان عليها اللجوء الى مجلس الامن . وزاد ان اسرائيل « تريد منا ان نصفي المقاومة الفلسطينية ، أي أن نقوم بما تحاول اسرائيل أن تقوم به وعجزت وستظل عاجزة عن تحقيقه » .

وتابع ان الطريق الوحيد لوقف العنف هو أن تعترف اسرائيل بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني .

كلمة تكواه

وتحدث يوسف تكواه مندوب اسرائيل بعد نفاع وقال ان على الحكومة اللبنانية ان تمنع استخدام أراضيها لهجمات ضد اسرائيل .

وأضاف المندوب الاسرائيلي انه « اذا سمحت الحكومة اللبنانية لبلادها بأن تصبح أرض عصابات فان من الواضح ان جيرانها سيعاملونها كأرض عصابات » .

وسرد تكواه قائمة بهجمات ادعى انها شنت ضد اسرائيل من أراض لبنانية .

وحمل على لبنان « لتوقيعه اتفاقات رسمية » مع منظمات فدائية تتيح لها حرية العمل من لبنان . واعتبر أن سوريا تنتهك سيادة لبنان بتحويله الى قاعدة لهجمات فدائية مسلحة ضد اسرائيل .

وبعد ذلك تحدث المندوب السوري السيد كيلاني ، الذي ندد بـ « ارهاب الدولة » الذي تمارسه اسرائيل ، ثم السيد اسماعيل فهمي الذي قال ان « على اسرائيل ان تختار بين الحرب والسلام » وان تصرفاتها « تهدد امكانات السلام في اطار مؤتمر جنيف » . وتحدث الشيخ صباح الاحمد وزير الخارجية الكويتي والسيد جميل بارودي مندوب السعودية قبل ان ترفع الجلسة الى التاسعة والنصف مساء بتوقيت بيروت .

* في بيروت أعرب الرئيس تقي الدين الصلح الليلة عن التقدير لتصريح وزير خارجية مصر .

وقال الصلح تعليقا على التصريح : « ما كنا نشك يوما بشعور الشقيقة مصر نحو لبنان وكل بلد عربي يناضل ويتعرض أمنه وأراضيه للعدوان الاسرائيلي » .

وأضاف : « وان هذا الشعور يقابله اللبنانيون بالتقدير ويستمدون منه قوة لمواجهة المصاعب التي يتعرضون لها كل يوم وفي مواجهة العدو الاسرائيلي المشترك » .

* في القدس أعربت مصادر حكومية مأذونة الليلة عن « الدهشة وخيبة الامل » من التحذير الذي صدر عن فهمي .

لبنان يساهم بخمسة ملايين دولار في مصرف تنمية افريقيا

طلب وزير الخارجية السيد فؤاد نفاع من مجلس الوزراء الموافقة على ابرام اتفاق المصرف العربي للتنمية الاقتصادية في افريقيا تنفيذا لمقررات مؤتمر قمة الجزائر ولتوصيات المجلس الاقتصادي العربي .

وكانت لجنة من الخبراء العرب اجتمعت في القاهرة ووضعت مشروع اتفاق بانشاء المصرف المذكور ، وقد وقعه لبنان في تاريخ ١٨-٢-٧٤ .

وقد اكتتبت الدول العربية بما مجموعه ٢٠٦ ملايين دولار في رأس مال المصرف واكتتبت لبنان بمبلغ ٥ ملايين دولار .

ازمة الكرة قد تحل اليوم

رياضة والعاب

الاحد: مباراة واحدة فقط فاز فيها الهومنتمن على التضامن ٤-١
الاثنين: حبية بين الهومنتمن واليرموك انتهت بالتعادل ١-١



من مباراة الهومنتمن ـ التضامن : الكرة بين راغب وحارس التضامن حسين شعيب •



من مباراة الهومنتمن ـ اليرموك : اصابة الهومنتمن من ضربة جزاء « بنالتي » •

كتب خليل نحاس :

عطلة عيد الفصح ، لم تجر فيها سوى مباراة رسمية واحدة من بطولة الدرجة الاولى بين الهومنتمن والتضامن يوم الاحد على ملعب برج حمود : بينما جرت مباراة حبية على الملعب نفسه بعد ظهر أمس الاثنين بين هومنتمن بيروت واليرموك (حلب) •

أما أزمة كرة القدم فقد «عيدت» في جو أبعد ما يكون عن العيد • اذ واصلت النوادي الاربعة : النجمة والانصار والصفاء والشبيبة مقاطعتها لمباريات البطولة ، بينما نزلت النوادي المنافسة لها الى الملاعب لمبارياتها وسجل كل منها اصابة رمزية •

ففي طرابلس اعتبر السلام فائزا على الانصار بالتغيب ، وعلى ملعب المدينة الرياضية اعتبر الهومنمن فائزا على الصفاء ، بينما اعتبر الحكمة فائزا على الشبيبة في الملعب البلدي •

وأمس الاثنين تخلف فريق النجمة عن اللعب مع الرياضة والادب في طرابلس فنزل الاخير الى الملعب وسجل أحمد قمر الدين اصابة في المرمى في حضور الحكام : ابرهيم السيد وريمون عكاري ومحمد البخاش •

ويعتبر قرار الاتحاد باعادة هذه المباراة التي جرت الاسبوع الماضي الفتيل الذي فجّر الازمة •

تلبنديان : البطولة ستكمل

على جبهة الاتحاد تعقد اللجنة العليا مساء اليوم اجتماعها الاسبوعي لدرس ذيول مقاطعة النوادي الاربعة للبطولة •

وصرح الامين العام للاتحاد السيد جوزف تلبنديان بأن البطولة ستكمل وفي نية اللجنة العليا تخطي العقبات التي تفتعل لوقفها •

أما لجنة منطقة جبل لبنان فانها عقدت مساء الاحد اجتماعا في حضور مندوبين عن نادي الاستقلال والتضامن وممثل جبل لبنان لدى اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم السيد جورج حكيم • وصدر عن الاجتماع بيان يتضمن النقاط الآتية :

١ ـ التمني على اللجنة العليا تطبيق القوانين بشدة على كل النوادي •

٢ ـ مناشدة جميع العاملين في الوسط الكروي ان يتحملوا مسؤولياتهم في هذا الظرف لوقف تدهور الحالة الحاضرة •

٣ ـ الطلب الى اللجنة العليا اتخاذ مقرراتها خلال ٢٤ ساعة من تاريخ الاجتماع لتدارك الموقف •

٤ ـ ابقاء الاجتماع مفتوحا وتعليق ثقة نوادي المنطقة في اللجنة العليا ليصار الى اتخاذ القرار المناسب في ضوء ما تتخذه هذه من مقررات تجاه ما ورد اعلاه •

ووقع البيان ئيس اللجنة ميشال كساب وأمين سرها عفيف حمدان•

غندور : البطولة لن تكمل

وأدلى رئيس نادي النجمة السيد عمر غندور بتصريح جاء فيه « ان موقفه مع زملائه نابع من قناعتهم بأن اللجنة العليا للاتحاد في تركيبها الحالي لن تستطيع اكمال البطولة»•

وقال جورج مجدلاني رئيس الشبيبة ـ المزرعة : « ان من يزرع الريح في بداية البطولة من دون تفكير ، عليه أن يحصد العاصفة الآن » •

وسألت « النهار » رئيس نادي الراسينغ السيد ايلي كوبلي رأيه في الازمة فأجاب « ان النادي مع اكمال البطولة وتنقية أجوائها وهو يضع امكاناته في هذا الاتجاه ولا يتدخل في الامور التي تثار في وجه اللجنة العليا » •

ويتوقع أن تتدخل اللجنة العليا لتسوية الازمة على الطريقة اللبنانية على أساس لا غالب ولا مغلوب •

الهومنتمن ـ التضامن

كتب علي حميدي صفر :

المباراة الواحدة فقط التي جرت يوم الاحد في نطاق الاسبوع الحادي عشر من البطولة أسفرت عن فوز الهومنتمن على التضامن في ملعب بلدية برج حمود ٤ ـ ١ أمام جمهور قدر بنحو ١٥٠٠ •

المباراة في الواقع ، جاءت ، نقيض ما كان متوقعا ، من النوع « الميني » ، اذ اضطر حكمها القبرصي كسانتوليس الى انهائها في الدقيقة ٢٢ من شوطها الثاني بسبب الاصابات المتوالية التي لحقت بصفوف التضامن وخفضت عدد أفراده الى خمسة « على ذمة المخرج » !

بين اطلاق صفرتي البداية والنهاية شهد الجمهور أحداثا بعضها عادي وبعضها الآخر تراجيدي ، وهنا شريطها :

الشوط الاول

في الدقائق الاولى بكّر الفريقان في التهديف ، فاهتزت الشبكتان الزرقاء والصفراء خلال فترة وجيزة لا تتعدى الدقيقتين •••

في الدقيقة ٣ احتسب الحكم ضربة حرة غير مباشرة حركها آبو الكبير وأطلقها راغب من خارج منطقة الجزاء قذيفة استقرت في سقف المرمى التضامني وسجلت الاصابة الاولى للشياطين الصفر •

وبعد دقيقتين فقط انطلق أسعد رضا ، قلب هجوم التضامن بالكرة من وسط الملعب ولما جنح الى مركز الجناح الايمن تصدى له قلب الدفاع الاصفر فاسكين فرقصه وانفرد بحارسه فوزي آسو وأودع الكرة المقص الايمن لمرماه مسجلا اصابة التعادل لفريقه ١ ـ ١ •

وكرت الدقائق سريعة ، وواكب كلا من الفريقين جمهوره بالهتاف والاهازيج ، وبعد ٢٢ دقيقة تهيأت الكرة على قدم خاتشيك الكبير وهو داخل منطقة الجزاء الزرقاء ، وظن الجميع انه سيحرز اصابة ، لكنه خيب ظنون الجمهور وسدد الكرة في رعونة فارتطمت بجسم الحارس محمود خليل وضاعت على الهومنتمن فرصة نادرة •

واشتد الضغط الاصفر على المرمى الازرق ، وأضاع راغب وهوفسيب في الدقيقتين ٢٤ و ٣١ اصابتين محققتين • وفي الدقيقة ٣٥ أطلق حسين شعيب ساعد دفاع التضامن عاروخ « ارض ـ جو » تطاول له الحارس فوزي وابعد خطرد عن مرماه • وبعد ٤ دقائق غادر الجناح الايمن التضامني محمد غرابي الملعب وحل عدنان نجار مكانه •

وفي الدقيقة ٤١ تلقى راغب الكرة من ميكو عبر خاتشيك الكبير، فحاور وداور ولما خرج له الحارس محمد خليل أرسل الكرة الى مرماه أرضية متهادية وصرخ الجمهور الاصفر « غول » لكن الكرة انحرفت في اللحظة الاخيرة عن المرمى وذهبت الى جوار القائم الايسر ••• مع الريح •••

وطار صواب الشياطين الصفر ، وهاجموا المرمى الازرق في ضراوة ، وبعد دقيقتين فقط أطلق ظهيرهم الايسر سورين من نحو ٣٠ مترا « ـ سام ـ ٦ » عبر منطقة الجزاء وانفجر في المقص الايمن لمرمى التضامن وانتهى الشوط الاول بتفوق الشياطين الصفر ٢ ـ ١ •

الشوط الثاني

في الشوط الثاني لعب من الهومنتمن ساكو بدلا من خاتشيك الصغير ، وبعد دقيقتين أطلق خاتشيك الكبير في وداع «سميه» طلقة مرت بجانب المقص الايسر لمرمى خليل وأقامت المتفرجين وأقعدتهم •

وفي الدقيقة ٨ لعب من التضامن خضر حمدان بدلا من بشير الترك • وفي الدقيقة ١١ تلقى خاتشيك الكرة من ساكو داخل منطقة الجزاء فلمسها بيسراه ، ربما عن غير قصد ، وكتمها وسار بها حتى شارف على خط المرمى وحين حاول المدافعون الزرق التصدي له رفعها من فوقهم الى راغب المتربص فأودعها هذا برأسه المقص الايمن لمرمى محمود خليل وسجل الاصابة الثالثة للهومنتمن •••

واحتسب الحكم الاصابة ، ولم يحتج مساعده على لمس خاتشيك الكرة ، وفقد التضامنيون أعصابهم واحتجوا على احتساب الاصابة ، وهددوا بالانسحاب من المباراة • وأصر الحكم على موقفه وأعطى مهلة استمرت ٨ دقائق ، ثم أطلق صفرة انهى بها المباراة ، وسط ذهول المتفرجين ودهشتهم ••• وغادر اللاعبون الزرق الملعب حانقين، ونزل الجمهور الارمني وحمل اللاعبين الصفر على الراحات •

وبعد ١١ دقيقة ، وحتى لا يفقد التضامن نصيبه من ريع المباراة ، عاد اللاعبون الزرق فنزلوا الى الملعب وأجرى اداريوهم مشاورات مع بعض اداريي الهومنتمن دامت ٩ دقائق ، وأسفر اتفاق الطرفين عن اكمال المباراة •

ورضي التضامن بقدره وأكمل اللعب لكن في صفوف ناقصة ، وبعد ٧ دقائق من العرض الهزلي تلقى خاتشيك الكرة عند خط الـ ١٦،٥ فكتمها و « طجّها » ثم « نقرها » فاستقرت على يمين الحارس خليل في قلب الشبكة مسجلة الاصابة الرابعة للشياطين الصفر •

وفي الدقائق الاربع التالية أصيب الحارس محمود خليل ومدافعه محمود عوالي وغادرا الملعب محمولين في أسلوب هو غاية في الطرافة ، وأصبح عدد لاعبي التضامن ٥ غير قانوني ، فاضطر الحكم القبرصي الى انهاء المباراة ، وخرج الهومنتمن فائزا وفي جعبته نقطتان وفي شباكه اصابة ، وخرج التضامن وفي جعبته خسارة قاسية وفي شباكه ٤ اصابات واحدة منها ليست نظيفة•

مثل الهومنتمن : حارس المرمى فوزي آسو والمدافعون آفو وميفيه وفاسكين وسورين وساعدا الدفاع آبو وميكو والمهاجمون خاتشيك الصغير وهوفسيب وخاتشيك الكبير وراغب • ولعب في الشوط الثاني ساكو بدلا من خاتشيك الصغير •

ومثل التضامن : الحارس محمود خليل والمدافعون نبيل رواس ومحمد السروجي ومحمود عوالي وأبو الروم وساعدا الدفاع محمود شعيب وبشير الترك والمهاجمون محمد غرابي وخالد غزيل وأسعد رضا وحسن عاشور • ولعب عدنان نجار بدلا من غرابي بعد ٣٩ دقيقة من الشوط الاول •

قاد المباراة الحكم القبرصي كسانتوليس وعاونه مواطناه استريبوس وبيروزيولس • وبلغ مدخولها ٢٧٨٢ ل.ل.

الهومنتمن ـ اليرموك (١ ـ ١)

وتعادل بعد ظهر أمس على ملعب بلدية برج حمود الهومنتمن واليرموك بطل حلب باصابة واحدة لكل منهما (الشوط الاول ١ ـ •) •

المباراة في مجملها جاءت ضعيفة المستوى وخالية من الاثارة واللمحات الفنية •

لعب الهومنتمن في الشوط الاول بخطة وبدون خطة بينما لعب ضيفه على طريقة ٤ـ٢ـ٤ •

الشوط الاول

بعد عشر دقائق سلبية تلت تحريك ضربة البداية تلقى الجناح الايمن اليرموكي غربيس الكرة من ساعد الدفاع فاهي فسار بها ومن قرب المنطقة الركنية رفعها لولبية على باب مرمى الهومنتمن • وحين هم توماس مختار قلب الهجوم الضيف بتحويلها الى الشباك البيروتية تطاول بانوس واختطفها عن رأسه في اللحظة المناسبة وانقذ مرماه من اصابة محققة •

وبعد ٥ دقائق ساخنة « كالجو النيساني » انفرد خاتشيك الصغير بمرمى اليرموك فشده الظهير هاكوب كركوز من قميصه وأعاقه داخل منطقة الجزاء ، وعندها ، احتسب الحكم ضد الضيوف ضربة جزاء «بنالتي» تصدى لها خاتشيك الكبير وترجمها الى اصابة في الزاوية اليمنى لمرمى الحارس نرسيس •

وأستمر اللعب خاليا من الاثارة واللمحات الفنية حتى انتهى الشوط الاول والنتيجة على حالها ١ ـ صفر للهومنتمن •

الشوط الثاني

في الشوط الثاني اجرى الهومنتمن تعديلا في الباس والفريق والمراكز وبعد ٨ دقائق باردة قام قلب الهجوم « الممثل » توماس بفاصل ترقيص انفرد على اثره بالحارس المتقدم المتردد بانوس واودع الكرة شباكه في ثقة وسجل لفريقه اصابة التعادل وعبثا حاول كل من الفريقين هز شباك الاخر فقد طاشت كل قذائف المهاجمين على جنبات المرميين الى ان اعلن الحكم سبع فلاح انتهاء المباراة قبل الوقت القانوني بدقيقتين وخرج الهومنتمن واليرموك « حبايب » وفي شبكة كل منهما اصابة نظيفة •

مثل الهومنتمن حارس المرمى بانوس والمدافعون ميساك وأفو وخاتشيك الكبير وهاروت وساعدا الدفاع فاسكين وفاروج والمهاجمون سورين وخاتشيك الصغير وميكو وغارو • ولعب في الشوط الثاني أرمن وأبو الكبير وهوفسيب وراغب بدلا من ميساك وهاروت وفاروج وغارو •

ومثل اليرموك : الحارس نرسيس والمدافعون يفيا وعبود أسكندر وحبيب باشور وهاغوب وساعد الدفاع فاتشي وفاهي وكوكو والمهاجمون غربيس وتوماس مختار وسيروب • ولعب في الشوط الثاني مكرديش بدلا من يفيا وفاروجان بدلا من مكرديش وغارو بدلا من سيروب •

قاد المباراة الحكم الدولي سبع فلاح وعاونه حكما التماس آغوب كركوزيان وافيديس طوروسيان •

● قبيل مباراة الهومنتمن ـ اليرموك التقى فريقا هومنتمن برج حمود والراسينغ الثاني ففاز الاول ٤ ـ ١ (الشوط الاول ٢ ـ ١) •

اليوم اليرموك ـ الراسينغ

● السابعة مساء اليوم يلعب فريق اليرموك بطل حلب مباراته الثانية مع الراسينغ على ملعب بلدية برج حمود •

دورة كأس العالم

البرازيل ـ بلغاريا ١ ـ •
هايتي ـ بولونيا ٢ ـ ١



من مباراة البرازيل ـ بلغاريا : البرازيلي ماريمو يحاور الدفاع البلغاري ورفيقه ليفينها ينظر اليه • (يب راديو)

في نطاق الاستعداد لدورة كأس العالم لعب فريق البرازيل يوم الاحد مباراته الثالثة في ريو دي جانيرو مع فريق بلغاريا • واسفرت المباراة عن فوز البرازيل ١ـ• وكان الفريق البرازيلي تعادل في مباراته الاولى والمكسيك ١ـ١ وفاز في الثانية على تشيكوسلوفاكيا ١ـ•

وفي بور ـ او ـ برانس استقبل فريق هايتي فريق بولونيا وفاز عليه ٢ـ١ •

البطولات الاوروبية

خرج بايرن ميونيخ من كأس المانيا الغربية

عاد فريق لازيو وسبق جوفنتوس بأربع نقاط في الترتيب العام اذ فاز على فيرونا بينما تعادل جوفنتوس وكاغلياري فريق ريفا •

وهنا النتائج التي سجلت الاحد:

بولونيا ٢ ـ جنوى •
فوجيا ١ ـ تورينو ١
جوفنتوس ١ ـ كاغلياري ١
فيتشنزا ١ ـ انترناسيونالي •
لازيو ٤ ـ فيرونا ٢
أ• سي• ميلانو • ـ نابولي •
سمبدوريا ١ ـ سيسينا ١

وهنا ترتيب الفرق بعد المرحلة الـ ٢٥ من البطولة :

١ ـ لازيو ـ ٣٧ نقطة •
٢ ـ جوفنتوس ـ ٣٣ نقطة •
٣ ـ فيورنتينا ونابولي ـ ٣١ نقطة •
٥ ـ انترناسيونالي ـ ٢٩ نقطة •

كأس المانيا الغربية

خرج بايرن ميونيخ من مسابقة كأس المانيا الغربية بعد خسارته مساء السبت في الدور نصف النهائي أمام انتراشت فرنكفورت ٢ ـ ٣ • ويقابل انتراشت في المباراة النهائية فريق هامبورغ •

الدراجات

انيس حمود يفتتح موسم السباقات الرسمي

كتب جوزف حردان :

قبل ظهر الاحد افتتح اتحاد الدراجات موسمه الرسمي بالسباق الاول لبطولة لبنان للناشئين (دون ١٨ سنة) واشترك فيه ١٦ دراجا يمثلون ٤ نواد•

انطلق المتسابقون ، باشارة من رئيس الاتحاد ، من الدورة الى نهر الموت في سرعة كبيرة ، وعند مفرق انطلياس خففوا سرعتهم وظلوا مجموعة واحدة حتى الكسليك • وعلى كورنيش مرفأ جونيه بدأت المنافسة الجدية • وفي اللفة الثالثة تقدمت المشتركين مجموعة تضم كلا من أنيس حمود وايلي ابي نادر وموسى سليم وخاتشيك ديمرجيان وابرهام جولاقيان • وانحصرت المنافسة بين هؤلاء حتى اللفة الاخيرة • وفاز بالسبرنت أنيس حمود •

كانت مسافة السباق ٤١ كلم ومعدل السرعة ٤٣ كلم في الساعة •

أشرف على السباق أمين السر العام للاتحاد والحكام فاروج طوروسيان وفاروج منكاسريان وأوهانس زادوريان وميساك طرزيان •

وهنا ترتيب المشتركين •••

١ ـ أنيس حمود ـ الانترانيك ـ ساعة و ١٠ دقائق و ٣٠ ثانية •
٢ ـ ايلي ابي نادر ـ الهومنمن ـ ١ و ١٠ و ٣٠ •
٣ ـ موسى سليم ـ الانترانيك ـ ١ و ١٠ و ٣٠ •
٤ ـ خاتشيك ديمرجيان ـ هومنتمن بيروت ـ ١ و ١٠ و ٣٠ •
٥ ـ ابرهام جولاقيان ـ هومنتمن بيروت ـ ١ و ١١ و ٣٠ •
٦ ـ روبير مالك ـ الانترانيك ـ ١ و ١١ و ٣٠ •
٧ ـ سمير أسمر ـ الهومنمن ـ ١ و ١٤ •
٨ ـ بوغوص ماركاريان ـ هومنتمن بيروت ـ ١ و ١٤ و ٣٠ •
٩ ـ هوفنان قلايجيان ـ هومنتمن زحلة ـ ١ و ١٥ و ٤٠ •
١٠ ـ بطرس صوما ـ الهومنمن ـ ١ و ١٥ و ٤٠ •

••• وترتيب النوادي :

١ ـ الانترانيك ـ بيروت ـ ٩٠ نقطة •
٢ ـ هومنتمن بيروت وهومنمن بيروت ـ ٧٧ نقطة •
٤ ـ هومنتمن زحلة ـ ٦٠ نقطة •

انيس حمود •

كرة المضرب :

غدا دورة الخريجين

تبدأ غدا ، من الساعة الاولى والنصف بعد الظهر ، دورة نادي خريجي الجامعة الاميركية في كرة المضرب وتستمر حتى ٢٥ نيسان •

وتتضمن الدورة مباريات في الفردي للرجال والسيدات والزوجي للرجال والزوجي المختلط • ويشرف عليها الاتحاد اللبناني ويديرها السيد سمير خوري •

وتجري اليوم مباريات الدور النهائي للدورة التي ينظمها نادي التعاضد ـ المزرعة فيلعب في الثانية بعد الظهر ريتشارد حداد مع عارف خويص وفي الثالثة نزيه ابو حسون وريتشارد حداد مع سامي عرقسده وأمين ابو الروس •

السلاح :

عودة بعثة لبنان الى بطولة الناشئين

عادت أمس من تركيا بعثة اتحاد السلاح بعدما أشتركت في بطولة العالم للناشئين دون ٢٠ سنة •

وقال رئيس البعثة السيد فؤاد روكز « ان ٢٥٠ لاعبا ولاعبة يمثلون ٣٠ دولة أشتركوا في التصفيات وخرج ممثلونا ، الذين يشتركون للمرة الاولى في الادوار ربع النهائية وهم لبيب الدنا وهنري داريكو ومنيرة الطويل ومنى الصبان » •

كرة اليد :

نتائج المرحلة الخامسة من بطولة لبنان

جرت يوم الاحد المرحلة الخامسة من بطولة لبنان في كرة اليد وسجلت فيها النتائج الاتية :

على ملعب المدينة الرياضية فاز النجمة على الضاحية (الغبيري) ٣٠ ـ ١٠ (الشوط الاول ١٢ ـ ٤) ومار الياس على الهلال (طرابلس) ٢٩ ـ ١٤ (الشوط الاول ١٢ ـ ٧) وأبناء نبتون على رابطة الشباب ٢٦ ـ ١٥ (الشوط الاول ١٢ ـ ٥) •

وعلى ملعب ثانوية المقاصد في صيدا فاز الفداء (صيدا) على الرياضي بالتغيب والملتقى على الرابطة الثقافية (صيدا) ٢٠ ـ ١٢ (الشوط الاول ٧ ـ ٩) •

ولم تجر المباراة السادسة بين النسور والنجوم في بعلبك بسبب حال الملعب السيئة •

فريق الجالية المارونية وصل أمس



فريق الجالية المارونية في قبرص •

● وصل مساء أمس فريق الجالية المارونية في قبرص وسيقابل الساعة السابعة مساء الاربعاء على ملعب بلدية برج حمود تفاهم فريقي الراسينغ والهومنتمن في كرة القدم•

والفريق الضيف يضم ٦ من لاعبي فريق الناشئين القبرصي ولاعبين من الفريق الوطني •

كرة السلة

شباب اليرموك الحلبيون يغلبون الهومنتمن ٦٠-٥٩

استضاف نادي هومنتمن بيروت ، فريق اليرموك (هومنتمن حلب سابقا) ولعب معه مساء الاحد مباراتين في كرة السلة لاحراز الكأس المقدمة من السيد وفيق العجوز • في المباراة الاولى فازت آنسات هومنتمن بيروت على آنسات اليرموك ٧٣ ـ ٥٦ (الشوط الاول ٣٥ ـ ٢١) •

وثأر شباب اليرموك بفوزهم على هومنتمن بيروت في نصف الدقيقة الاخيرة من المباراة ٦٠ ـ ٥٩ (الشوط الاول ٣٢ـ٣٠) •

● على صعيد آخر وضع اتحاد كرة السلة برنامجا جديدا للمباريات الباقية من مرحلة الذهاب في البطولة على النحو الآتي :

ـ الاربعاء ١٧ نيسان ـ ملعب الرياضي :
الساعة ٧ : المريميون ـ الهومنمن ، الساعة ٨ : الهومنتمن ـ التعاضد •
ـ الجمعة ١٩ نيسان ـ ملعب الهومنتمن :
الساعة ٧ : المريميون ـ مزياره ، الساعة ٨ : ابناء نبتون ـ الانترانيك •
ملعب ابناء نبتون : الساعة ٧ : اكمال مباراة التعاضد ـ الهومنمن •
ـ الاثنين ٢٢ نيسان ـ ملعب الرياضي :
الساعة ٧ : التعاضد ـ عينطورة ، الساعة ٨ : الرياضي ـ الهومنتمن •
بطولة السيدات :
ـ الخميس ١٩ نيسان ـ ملعب الرياضي :
الساعة ٦،٣٠ : الهومنتمن ـ ابناء نبتون ، الساعة ٨ : التعاضد ـ هومنتمن برج حمود •

الكرة الطائرة

بطل لبنان يغلب قوى الامن السوري

مساء الاحد تقابل على ملعب القلب الاقدس فريقا قوى الامن الداخلي السوري والشبيبة البوشرية بطل لبنان في حضور جمهور غفير• وأسفرت المباراة عن فوز بطل لبنان ٣ ـ ٢ (١٢ ـ ١٥ ، ١٥ ـ ١٠ ، ١٥ ـ ١٠ ، ١١ ـ ١٥ ، ١٥ ـ ١٢) •

كانت المباراة مثيرة نظرا الى قوة الفريقين • وامتازت بتنقل اللاعبين وسرعتهم • وبرز من السوريين اللاعب أكرم الساطي • أما الفريق اللبناني فانه لعب وحدة متماسكة •

قاد المباراة الحكام مدحت قزيحة وفؤاد عموري وجوزف الراعي •

وسبقت لقاء الشبيبة البوشرية ـ قوى الامن السوري مباراتان جرتا في نطاق بطولة لبنان لنوادي الدرجة الاولى ففاز قنات ـ طرابلس على السكة ـ زحلة ٣ ـ ٢ والانوار على معاد ٣ ـ ٢ • وقاد المباراتين الحكام مدحت قزيحة وسمعان مفرج وجوزف الراعي وفؤاد عموري •

ويوم الاحد المقبل تقام المرحلة الاخيرة من البطولة على ملعب القلب الاقدس فيلعب الساعة ٤ القلب الاقدس مع مار الياس بطينا والساعة ٥،٣٠ النجوم مع القلمون والساعة ٦،٣٠ الضاحية مع قنات ـ طرابلس •

الكلمات المتقاطعة

الشبكة الرقم ٥٠٣٦
تقدمة : عبد الحميد حسن

	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١
١				■					
٢					■				
٣						■			
٤					■		■		■
٥				■					
٦	■				■			■	
٧		■					■		
٨			■						
٩					■				

افقيا

١ ـ مرجع ـ للمبادئ • ٢ ـ عالم في الكلام ـ نغيب عن حالد حتى يسكر • ٣ ـ فحلت ـ يزاول ويمارس • ٤ ـ تغير لونهما عن هزال • ٥ ـ انقطاع عن الزواج ـ نغص (معترة) • ٦ ـ حرف عطف جدها في ملاهي • ٧ ـ نصف حافل ـ غنجا • ٨ ـ اوقعهم في ما لا خلاص لهم منه ـ شق • ٩ ـ شتمن ـ دنيلي الاصل •

عموديا :

١ ـ صغار الخرفان• بكثرة • ٢ ـ زاحمت ـ ضيق • ٣ ـ صليت وغلقت ـ للندبة ـ كثر • ٤ ـ اداة نصب ـ المدفون تحت الثرى كي يلين • ٥ ـ ملكه • ٦ ـ تطوف بالليل تحرس الناس ـ الجار • ٧ ـ اقاومها ٨ ـ يجرحني ـ نصف شامل • ٩ ـ خوض في الاخبار السيئة والفتنة ـ ظن •

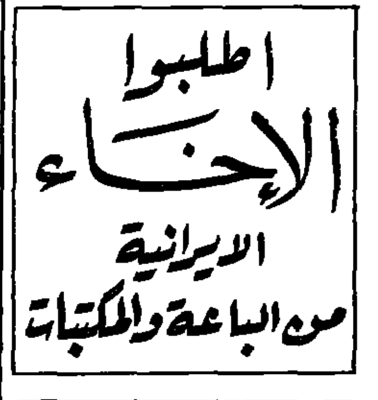
حل الشبكة السابقة

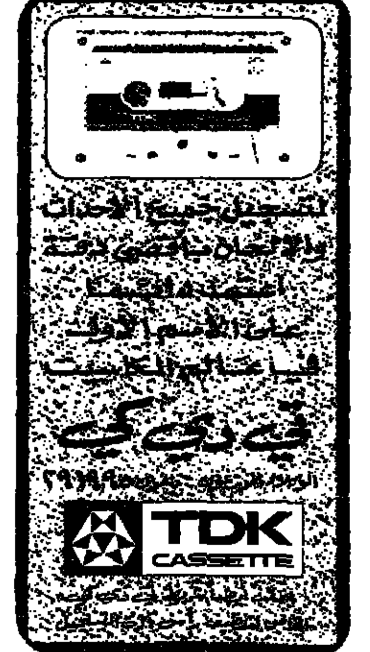
افقيا :

١ ـ اثاره ـ جوع • ٢ ـ معطر ـ نا • ٣ ـ داهية • ٤ ـ عل ـ قضية• ٥ ـ ترب ـ جندل • ٦ ـ خلط ـ يم • ٧ ـ خوله ـ قدح • ٨ ـ بناء ـ جفر • ٩ ـ حوصلة •

عموديا

١ ـ الدعة ـ حنل • ٢ ـ الرعوى • ٣ ـ امد ـ لاح • ٤ ـ رحيق ـ ج ه • ٥ ـ ه ق ة ـ دل ـ حص • ٦ ـ قنط ـ فل • ٧ ـ عضد ـ قرة • ٨ ـ دن ـ بليد • ٩ ـ عاده ـ حنق •





ابتسم السباعي وردّ على « الخبثاء » : « الجائزة قبل الوزارة والمبلغ لجمعية الفنانين » فرح المسرح المصري يجب أن يتوقف



تمرين على مسرحية « الجدعان » .

غلاف « بعد ان يموت الملك » .

القاهرة – من عصام محفوظ :

في اثناء حفلة ادبية جمعت بعض الوجوه البارزة للثقافة المصرية قلت ليوسف السباعي وزير الثقافة الحالي ، ان بعض « الخبثاء » في لبنان يتندرون بأنك اول وزير ثقافة يمنح نفسه جائزة الدولة . فابتسم السباعي مجيبا ان ترشيحه للجائزة جاء قبل الوزارة ، ومؤكدا ان قيمة الجائزة منحت لجمعية الفنانين ، وبعض الاوساط الصحافية تغفل هذا الشق الثاني منهما .

وعن المسرح ، عامة ، قال انه في صدد تطبيق خطة ادخال المسرح والسينما ضمن الاستثمارات العربية فيصير لبعض المنتجين الحق في انتاج مشترك مع مصر في المجالين .

ولكن ماذا عن حرية مضمون المادة المسرحية والسينمائية بعدما ذكرته باخبار منع بعض المسرحيات ومنها « المخططون » ليوسف ادريس ، فأجاب ان لجنتين منذ الان ستشرفان الواحدة تلو الاخرى على مناقشة أية مسرحية ترشح للعرض : لجنة مركزية ثم لجنة الرقابة ، وان قرار الرفض أو القبول يجب أن يعلن اثر مناقشة ديموقراطية . ومن أجل حماية مستقبل الفنانين قام بانشاء ادارة للفنون الادبية لترعى الكاتب وانتاجه .

وحدثني عن مسرحيته « العمر لحظة » (كانت تعرض ولم استطع مشاهدتها) . وفي المقابل شاهدت مسرحية صلاح عبدالصبور الشعرية « بعد أن يموت الملك » في المسرح القومي – الذي صار اسمه مسرح جورج ابيض – كذلك ساعدني الحظ فشاهدت افتتاح ثلاثة عروض مسرحية جديدة . واضافة الى المسرحيات القائمة .

فوجئت مع مسرحية صلاح عبدالصبور – وكنت قرأتها وعلقت عليها قبل سنة في صفحتنا الثقافية – باضافة مقطع في النهاية لم يكن في النص المطبوع . وهذه الاضافة تشيد بالقرار التاريخي وبالوضع السياسي القائم . ولما سألت كرم مطاوع – مدير المسرح القومي سابقا – وهو يلعب الدور الرئيسي ، عن السبب قال ان الاضافة تمت اثر « مشاورات » طويلة مع المؤلف . وكان واضحا أن الاضافة لا صلة لها بالنص . لان المسرحية تتحدث عن شخصيات مطلقة كما معروف . وتشترك في التمثيل برلنتي عبدالحميد التي عادت تمثل منذ وقت قريب وكانت انقطعت منذ وفاة المشير عبدالحكيم عامر . وان ما يلفت في المسرحية ، كما أشار سعيد عقل الذي شاهدها معي ، رمز الموت الفرعوني الذي تمثل في جثة الملك التي لعبت دورا رئيسيا في الفصلين الثاني والثالث وكلاهما أضعف الفصول في هذه المسرحية التي كان يجب أن تنتهي مع نهاية الفصل الاول حيث قام كرم مطاوع بتجسيد دور الملك تجسيدا قد لا يجيده اي ممثل مسرحي مصري سواه . اما الاخراج فخلا من حضور الخلق مما جعل المسرحية من بعد أقرب الى التسميع الجيد . لكن نقطة تضاف الى صالح المؤلف هو كون شعره الموزون والمقفى احيانا لم يقف عثرة في وجه الحركة المسرحية على الخشبة .

ولدى جولتي في بقية المسارح الحكومية تحقق لي ان الاضافة الى مسرحية عبدالصبور كانت جزءا من توجيه رسمي شمل المسرحيات التي شاهدت افتتاحها : « القرار » و « جبل المغناطيس » من تأليف صحافي في « الاهرام » هو سعيد عبدالغني واخراج مجدي مجاهد ، وذلك في « مسرح الجيب » الذي صار اسمه « مسرح الطليعة » ، والمسرحيتان تجسيد وتمجيد للعبور . كذلك شاهدت التمرين الاخير على مسرحية « الجدعان » في مسرح الحكيم ، مع المؤلف حسين رشدي والمخرج محمد عبدالعزيز . والمؤلف اسكندري و « الجدعان » عمله الاول وسألته هل كان مرتاحا الى الاخراج فأجاب : لولا بعض العبارات ذات الرنة الخطابية المباشرة التي زادها المخرج . وتعرض المسرحية تاريخ الاحداث الرئيسية في مصر منذ قيام اسرائيل عبر الحياة اليومية لاحد الاحياء الشعبية في الاسكندرية . وتنتهي الاحداث ليس مع العبور التاريخي ، بل مع القرارات الجديدة التي تلت ، فيصير « الفرح » « فرحين » ويتعانق الجميع اذ المصاعب انتهت ومصر تغلبت على الاعداء ، في الخارج والداخل معا . ويرفع رجلان كهلان من مداومي المقهى ايديهما الى السماء شاكرين .

والدور الرئيسي ، دور « قرقر » ، لعبه ممثل جيد عبدالسلام محمد الذي كنت اعجبت به كثيرا في دور « الفرفور » في مسرحية يوسف ادريس الشهيرة « الفرافير » . وكانت تلك حسب ما اذكر بداية شهرته قبل عشر سنوات . سألته هل كان راضيا عن المسرحية فأجاب انه يحب تشجيع المواهب الجديدة . وعن المضمون قال انه يريد موضوع الساعة .

وعلمت من عبدالسلام ان كل المسرحيات في المسارح الحكومية منذ حرب تشرين كانت تعرض الموضوع نفسه :

قدم مسرح الطليعة واحدة شعرية عنوانها « حراس الحياة » من اخراج احمد عبدالحليم بسط فيها مؤلفها محمد الشناوي العلاقة العدائية بين اليهود والمصريين منذ الفراعنة الى يومنا .

كما المسرح القومي قدم « حدث في اوكتوبر » حيث يدور حوار عما يجب على المسرح في هذه المرحلة ، وتستعاد اسطورة ايزيس واوزيريس و « ست » وكيف استطاعت ايزيس ان تتغلب على الاله الشرير « ست » الذي كان قطع اوصال اوزيريس الملك الشرعي لمصر ، عبر تجميعها لقطعه ورده الى الحياة .

كذلك كان مسرح « الجمهورية » قدم عرضا في اثناء القتال عنوانه « مود ، شدي حيلك يا بلد » وهي مجموعة اشعار وطنية حماسية ممسرحة .

ويعيش المسرح الحكومي حياة سياسية صاخبة تكاد تدور حول محور واحد التأكيد على النصر والفرح به وبالحكم القائم . وانا لم أجد ذلك مستغربا في هذه الفترة بالذات من حياة مصر السياسية .

ثم ان الفن التصويري يدور حول الموضوع ذاته . والمعرض الوحيد في صالة « اخناتون » هو مجموعة لوحات فوتوغرافية عن القتال للمصور كمال جانو . كذلك الشعر يساهم في التأكيد على النصر ، مع وسائل الاعلام السمعية والبصرية .

لكن استمرار هذا (خاصة ان فرقة مسرحية جديدة تألفت باسم « ٦ اوكتوبر » ستواصل وغيرها الضرب على الوتر نفسه) : يشكل خطرا تخديريا للواقع ، اي التوقف عند نقطة معينة كأنها الهدف النهائي في الوقت الذي تتطلب مرحلة ما بعد اوكتوبر رؤية أوسع تفرض ان تستغل الانتصار كرمز تحريضي لمواصلة النضال من أجل الحصول على الحقوق المصرية والعربية . ان الفرح الفني يجب ان يتوقف عند حد معين .

ظاهرة ثانية

وان الظاهرة الثانية كون مسارح القطاع الخاص لم أجدها تشارك في هذه المرحلة (باستثناء فرقة هواة في قيادة سمير عبدالباقي ، وسأعود الى الحديث عنها) . ثمة مسرحيتان تجاريتان واحدة « الملاك الازرق » مأخوذة عن الفيلم المعروف بهذا العنوان . وأخرى « اجمل لقاء في العالم » . اقتباس ايضا لمسرحية تتحدث عن محاولة زوج : طوال العرض : بغية الايقاع بزوجته في جرم الزنى المشهد : ليتسنى له طلاقها . مع انه لو فكر في الواقع الذي يعيشه لاكتفى الزوج بأن يقول لها انت طالقة .

(غـدا : ظاهرة الرفض . لقاء مع سمير عبد الباقي وزوجة جورج أبيض) .



رقصة السيوف .

أبداع الفرقة القوقازيّة متى أطلّ يطلّ برّاقاً

فرقة « ألن » للرقص الفولكلوري القوقازي التي أدت ساعات السبت والاحد والاثنين في قصر الاونيسكو (والتي ستؤدي مساعي السبت والاحد المقبلين) أخذت بعض الوقت لتقنعنا بما لديها .

الا ان الاداء الرشيق كان بينا في أغلب الرقصات ولا سيما في السريعة منها . وعلى الاجمال، كان الراقصون انشط حركة وحيوية من الراقصات . اذ هؤلاء ، الا رقصة كؤوس النبيذ حيث ظهرت الدقة في الليونة ، لم يقدمن براعة أنثوية مثل براعة الذكور .

وأنجح رقصة في البرنامج « استراحة الراعي » حيث لمع الراقصون ، افراديا وجماعيا ، في كل حركة لهم من القفز في العلو ، الى الدوران المراوح ، الى القفز والنزول على الركبة ، الى الدوران رأسا على عقب دون لمس الارض ، والى حركات عدة حية تثير اعجابا وتقديرا فوريين .

ومن مزايا الفرقة : الالبسة وألوانها المتجانسة . ثم الموسيقى (اكورديون وطمبور وبزوقيا وأيقاع تصفيقا) ولو أنها نجحت في السريع أكثر منها في الهدوء ، لازمها بعض الترداد والاعادة .

وتأسيس بعض الراقصين على الباليه كان جليا في بعض الرقصات. والحيوية والليونة الجسدية بدت لدى الراقصين الذكور .

وبعد رقصة « استراحة الراعي » يجب ذكر رقصتين حملتا دقة في التوقيت والسيطرة التامة على التحرك المتقن الذي يكون خطرا أحيانا ، هما « الخناجر » (الرقص منفرد بارع) و «السيوف» (المجموعة من الراقصين) .

وفي رقصة الخناجر ، شعرنا بقرب المنفرد منا اذ أخطأ مرتين ، ولم يتمكن من غرس الخنجر من الضربة الاولى . فاضطر الى الاعادة . وهنا لمسنا قيمته الحقيقية ، وعرفنا انه عندما يرمي خمسة خناجر من فمه على خشبة المسرح بحيث يغرسها في الخشبة ، انما يكون يفعل عن جد . وعدم اصابته لمرتين أكد انه غير مزيف .

ورقصة السيوف ايضا أتت بالحيوية والتأثير والدقة والاتقان ذاتها .

وبعض الرقصات كانت عادية أو أقل أحيانا ، نذكر منها : رقصة العيد ورقصة العرس ورقصة الرجل والمرأة .

وفي الاجمال ، القدرة على الابداع كانت تطل لحظة وتغيب لحظة . لكنها عندما تطل تكون فعلا براقة .

رمزي الريحاني

أميركي وزوجته نحت ومائيات





نحت من راجاك .

جاك زاجاك وزوجته كوردا يعرضان اعمالا لهما في مركز جون ف. كينيدي الثقافي من غد الاربعاء الى ٢٧ نيسان من الساعة العاشرة صباحا حتى السابعة مساء ما عدا السبت والاحد .

ويفتتح المعرض الساعة السابعة مساء اليوم .

ولد جاك زاجاك في يونغستاون ، ولاية اوهايو عام ١٩٢٩ ، وتخرج من كلية سكريبس في كاليفورنيا ١٩٥٣ والتقى في الكلية بزوجته كوردا التي ستقدم ايضا بعض رسومها ولوحاتها المائية .

بدأ بالرسم ثم تحول الى النحت على البرونز والرخام . واقام معارض في الولايات المتحدة وفي اوروبا .

زوجته كوردا من ابرز الرسامين الاميركيين بالالوان المائية وفي رسومها الهدوء والاناقة اللذان يعكسان طبيعتها النسائية . وفازت بجائزة في النحت عام ١٩٥٥ وفي العام التالي تخرجت من كلية سكريبس وتزوجت جاك زاجاك . وسيقوم كلاهما بتدريس الفن في جامعة كاليفورنيا في سانتا كروز في ربيع هذا العام .

« الاقلام » و « القيثارة »

تلقينا العدد السادس للسنة التاسعة من مجلة « الاقلام » الفكرية الصادرة عن وزارة الاعلام العراقية ، يرافقها ملحق على الالة الكاتبة يختص بالموسيقى وعنوانه « القيثارة » ، ايضا من المنشورات الشهرية لوزارة الاعلام العراقية – عن دائرة المستشار الفني . وتحوي « الاقلام » عددا من القصائد والمقالات النقدية والقصص ، و « القيثارة » اخبارا ونقدات وموضوعات موسيقية منقولة عن صحف ومجلات .

و « هوامش على اوديسة كزنتزاكيس » . عنوان دراسة في «الاقلام» كتبها عبدالحميد العلوجي منها ان الكاتب اليوناني التقط من الحياة اليومية التي يعيشها الرعاة والصيادون في القرى والجزر اليونانية ٢٠٠٠ كلمة « لذلك ظهرت الاوديسة ببيان غريب واسلوب ضد كلاسيكي » .

ودراسة ثانية مترجمة عن هوشي منه : الشاعر ذي القلب الرقيق الفولاذي تخللتها شذرات منتقاة منها :

« لا زهرة في السجن ولا خمرة هناك

فماذا يستطيع الواحد ان يفعل عندما يكون الليل بهذه الروعة ؟

انني اذهب الى النافذة واتطلع الى بزوغ القمر ومن خلال القضبان يحدق القمر بالشاعر » .

لعبة بغداد هي الجدل والنقاش وعود منير بشير ابنها الصافي

بغداد – من نزيه خاطر :

حسنا فعلت عندما رفضت ان يصف لي احد بغداد . وجئتها ، لذا ، سليما من اية صورة سالفة . دخلتها وعيني فضولية حاملا بعض العناوين وآملا لقاء وضاح فارس الذي وعدني بحجز غرفة لي في فندق ببغداد . من سائق التاكسي الذي قادني من المطار حيث وصلت في منتصف الليل الى الفندق ، علمت ان طول العاصمة العراقية ثمانون كيلومترا وانها منفلشة في ارتياح على ضفتي نهر دجلة مع التوائها بعيدا عنه في احد اطرافها. ومن ابرهيم سلامة الواقف عند باب الفندق مع المسرحي المصري يوسف ادريس والناقد المصري رجاء النقاش علمت ان المدينة ممتلئة بالزوار العرب والاجانب وان من اصعب الامور البغدادية تأمين غرف نوم للضيوف . وانا لست ضيفا . ولم يخيبني وضاح (كعادته) . فالحجز قائم . ومن بلكون غرفتي لمست المعنى الصحيح لغياب الافق في طبيعة منفتحة على ذاتها الى ما لا نهاية ، وكأنها منظر واحد وجد ليدوم .

بغداد مدينة خام . منازلها التي نادرا جدا تتعدى الطابق الواحد : خشنة ، مقفلة على ذاتها : تتعمد الابتعاد عما يحيط بها من عناصر عدائية كغبار الارض ونور الشمس وجوار دجلة . شوارعها عريضة ، واضحة ، علمية ، وهي صممت لبغداد السنة ٢٠٠٠؟ ولو ان حالتها الان تعبانة . مجتمعها مجتمعات ، ربما لكونها مدينة في مدائن ، اي ان بغداد تتألف من احياء كبيرة تتجاور وتتداخل وتتمازج مع تفرد كل شيء بميزات تلفه بهوية معيشية خاصة : الكفاح ، الكاظمية ، الثورة ، الصفافير ، كما تحتوي على نواد عائلية او مهنية او ثقافية هي الميدان الاجتماعي حيث يمارس البغداديون حياتهم العامة . فلا مثيل لشارع الحمراء هنا . كما لا مثيل لمحلة باب ادريس او لساحة الشهداء من زاوية تكاثر المقاهي او كل ما يجوز اعتباره اطارا للحياة الخارجية . فالمقاهي تذكر ببيروت القديمة والبسطتين الفوقا والتحتا والناصرة والجميزة وساحة البرج . ذلك يعني ان اساس الحياة الاجتماعية البغدادية يبقى الصالون العائلي والنادي الخاص المغلق (تأثيرات انكليزية) .

من يكتشف واقع بغداد هذا يدخل فعلا في فهم دور الحوار والجدل والنقاش في ميادين اليوميات العراقية . فللناس وقفة جدية ، رصينة ، محترفة ، حيال القضايا التي تعترضهم . ربما اصلا لان دور التسلية ليس اوليا لديهم ، وربما لانهم اعتادوا اقترابا عاقلا من الامور مما رفع عنهم بعض الابتسامة في استعمال الزمن ، وربما لانهم قرروا نهائيا أن المرحلة التاريخية التي يعيشونها تتطلب من المسؤوليات ما يجعل من الشباب رجالا . وما يلفت هو ملامح الشبان والاطفال التي زالت منها تقاطيع اعمارهم . في معنى اخر : كل رأي يقود الى طاولة مستديرة يناقش فيها ويغربل ويجزأ اراء متعددة تناقش بدورها وتغربل : حتى الوصول الى حقائق لها معادلات عملية واضحة . ويضحك العراقيون انفسهم على تعاطيهم للعبة الجدل والنقاش حتى ان جمهور مسرحية « بغداد الازل بين الجد والهزل » (اعداد واخراج لقاسم محمد) صفق طويلا وهو يقهقه لجملة مباشرة قالها احد الممثلين في حب العراقيين « للجدل والمناقشة » .

عود منير بشير

الذين منا استمعوا ولو مرة الى منير بشير يعزف على العود سيفهمون في سهولة اكثر ما اقوله : اذ تقاسيمه تستمد ايقاعاتها ووزنها ولونها وصمتها من دردشة، وشوشة : جدل ، مفاجأة ، حوار (سم ذلك ما شئت) مقفل مع الذات ، في بيئة منزلية مقفلة ، وسط طبيعة دون افق لا يرى الانسان فيها الا مدى نظره . اي انه سجين المدى الطويل من حيث كونه لا يرى ما هو وراء اول حاجز يعترض عينه. عندئذ يتوقف الفنان عن السفر الملون ، اي الخارجي ، ليغوص ابعد في انفعالاته . مما قاد منير بشير الى تقشف غريب في التعابير هو المرادف لغربة عاطفية حادة ، وهذه الغربة هي دفعت الكثيرين من المدمنين المخدرات الى اختيار موسيقاه لمرافقتهم خلال « سفرتهم المقدسة » (كما يقولون) . فلا الوان خارجية ، اي طبيعية في بغداد حيث لون التراب يأكل العين، اي يعميها . كما لا الوان مرئية في موسيقى منير بشير بل هي تحتوي على تماوجات لونية من ضمير الانسان يسمعها فقد من نجح في ان يرى بعينيه ما كان يسكن عيون تماثيل الحضارات لما بين النهرين من انفتاح روحاني على المجهول . انه استمرار الارض في استمرار انسان هذه الارض .

وقولنا لا يعني ابدا ان موسيقى منير بشير صحراوية . فبغداد حديقة خضراء ، ولو ان اخضرها مغبر . كأن العاصمة العراقية تخشى ما يحيط بها فتتسلح بالاشجار لتبرهن عن شيء فيها : من جهة دجلة وما يقدمه النهر الى العاصمة ، ومن جهة طبيعة الارض وما تهدد به العاصمة . مع ذلك التناقض الذي في الطبيعة التي تغلف العاصمة العراقية وهو ايضا في المواطن الذي يسكن العاصمة . وهو في ثقافة هذا الانسان ، اي في عمارته ومنحوتته ولوحته ومسرحيته وروايته وقصيدته . فانت تلتقي عفويا بالواحد ان انت فعلا تفاعلت بالاخر . واظن بعد اليوم ، اي بعد مجيئي الى بغداد ، سيأتي اقترابي من الفنون العراقية افعل واقوى مضمونا لانه سيرتكز على حقائق لم تكن امتزجت بي بعد . اذ بغداد ما عادت مدينة عربية ما . انها تحولت الى واقع انساني له لونه وعطره ووجوده .

طوفان ، طوفان

مليونان ونصف من العراقيين يسكنون بغداد اثر هجرة الريفيين الواسعة الى عاصمة بدأت تقدم الاغراءات المعيشية المباشرة الغائبة عن المحافظات . اي ان بغداد تعاني من المرض ذاته الذي في بيروت والعواصم العربية منذ نحو عشرين عاما . فاي احتكاك مباشر باحيائها الشعبية يترك لديك انطباعا صريحا بوجودك وسط جماعة لا تزال من البادية ولو سكنت المدينة . وهي تتصرف تصرفا عفويا نابعا من واقعها الاجتماعي . واول ما هي معرضة له العوامل الطبيعية . ولا مفر في بلاد ما بين النهرين من مجابهة البيئة الجغرافية : اذ انها تهدد الانسان دائما . اي ان امطرت تحولت الارض الى « طوفان وحل» وان شمست تحولت الارض الى « طوفان نور » ثم الى « طوفان غبار » . وانسان الهواء الطلق هو الضحية الدائمة لشراسة طبيعة معتدية .

فهذه الطبيعة التي تحمل العمارة هنا على حماية الانسان من مجاورتها هي الطبيعة ذاتها التي « لا يراها الرسام » . وهي ان دخلت اللوحة اتخذت شكل تحديد اطار الانسان، اي اين هو ؟ وماذا يفعل ؟ اي ان الرسام العراقي لا يتوقف امام الطبيعة العراقية للميزات التي فيها : فهي مبلطحة ، جرداء ، ملساء ، اي لا تتحدى عينه ولا تثير مخيلته ولا تقتحم حواسه . انها فقط تشكل خطرا على الانسان (تماما كما كانت في الماضي البعيد والقريب) لذا يحصر الرسام اهتماماته في الانسان . مما يخالف كليا ميزة المتعة الفنية التي نكتشفها في اقتراب الفنان اللبناني مثلا من الطبيعة اللبنانية ، تلك التي اغرت امثال قيصر الجميل وعمر الانسي حتى احتلت الصدارة في زيتيات الاول ومائيات الثاني . كما يجوز القول ، في المقابل ، ان الفن العراقي مرتبط عضويا بهذه الطبيعة التي تعاديه فيتجاهلها ، اي ان اهم فنونه تستعين بترابها كمادة رئيسية في التعبير : العمارة والنحت والخزف . ويكفي ولوج الصالة المخصصة للنحت العراقي في معرض السنتين للشعور باهمية النحت والخزف وارتباطهما معا . كما تكفي زيارة لمكتب المعماري رفعت الجادرجي لاكتشاف ما يعمل المعماريون العراقيون عليه من ملاحقة فعلية للحداثة دون التخلي عن تعاليم التراث في امكانات مواده واسلوبه .

الفن هنا حرفة ، اولا ، وفكرة ، ثانيا ، ومغامرة مجنونة ، ثالثا ، مع الاشارة الى ان الفنان العراقي الاصيل هو من احتوى فنه على النقاط الثلاث معا . انما في صورة عامة ، انت تحس دائما انك امام فنانين « يشتغلون » اعمالهم اثر تفكير طويل . انهم ابناء الحياة البطيئة ، المقفلة . اي ان للفنان هنا من الوقت ما يساعده على التمهل في بناء عمله . اي ان الحياة ليست في الشارع او في الساحة العامة ، لكنها تمر هادئة في عزلة المحترف ، مما يدفع الفنان دفعا صوب المداومة الفكرية والحرفية فيسقط البعض في الرصانة المجتهدة التي تعطي العين انطباعا مزعجا بالثقل . ولا ريب ان في ذلك ايضا بعض المحاسن . لكن سقط الفنان العراقي فانه لا يهوي ابدا تحت مستوى المهنة النظيفة ولئن هو حلق فانه دخل في سهولة كلية اجواء الرائعة الفنية .

طوال زيارتي مكتب المعماري رفعت الجادرجي ، ثم لمعرض السنتين (بينال بغداد) ثم لكوميديا «بغداد الازل بين الجد والهزل » (فرقة المسرح الفني الحديث في اشراف يوسف العاني) لم يفارقني لحظة الانطباع انني مع فنانين يتحملون مسؤولية بناء ثقافة حديثة في خدمة انسان قلق يفتش لذاته عن حداثة اصيلة .

ولا شيء هنا ينقذ الانسان غير الانسان .

بغداد ودجلة عند المغيب .

المفكرة

قبل ٢٥ سنة

لايك ساكسيس – الحصر النقاش الطويل الذي جرى في الجمعية العمومية حول طلب اسرائيل الانضمام الى الامم المتحدة في نقطة واحدة هي معرفة ما اذا كان الطلب يجب ان يحال على اللجنة السياسية ام تدرسه الجمعية مباشرة .

وتكلم في الجمعية مندوب لبنان السيد شارل مالك .

(« النهار » ١٢ – ٤ – ٤٩) .

جيد الى غائم احيانا .

الرياح السطحية جنوبية الى جنوبية غربية ، معتدلة الى ناشطة قليلا .

الانقشاع جيد ، وسط محليا .

الحرارة على الساحل من ١٧ الى ٢٢ درجة ، في الجبال وفوق ١٠٠٠ متر من ١٢ الى ١٨ ، في الداخل والبقاع من ١٠ الى ٢٢ .

الرطوبة في الساحل من ٤٥ الى ٨٠ في المئة .

البحر مائج .

الحرارة المسجلة امس في بيروت ٢٠ – ١٧ ، طرابلس ٢١ – ١٦ ، مرجعيون ١٨ – ١٤ ، رياق ٢٠ – ١٠ وضهر البيدر ١٦ – ٨ .

كان الطقس بعد ظهر امس جيدا في جدة والحرارة ٣٢ ، باريس ١٧ وفرانكفورت ١٤ .

(دائرة الرصد الجوي في مديرية الطيران المدني)

الصيدليات التي تؤمن الخدمة من الساعة ٨ صباحا الى الساعة ٧ مساء (الزاميا) ويسمح بالقفل او بمتابعة العمل (اختياريا) لمن يشاء للساعة الساعة ٨ فقط .

اسم الصيدلية	المنطقة	الهاتف
بيروت		
الجميل	ساحة الشهداء	٢٢٧٧٢٣
جورج بارودي	ساحة الشهداء	٢٢٤١٩٥
باب ادريس	باب ادريس (كسيب)	٢٢٩٦٠١
الجامعة الجديدة	رأس النبع	٣٢٢٢٤٣
حمدان	كورنيش المزرعة	٣٠٤٤٢٠
الطريق الجديدة	الطريق الجديدة	٣١١٧٠٩
شهاب	الباشورة	٢٢٩٠٥٢
مقصد	كراكول الدروز	٣٥٩١٢٧
كيليكيا	محطة مار مخايل	٢٩٢٣٦٨
بدورة	الاشرفية	٣٣٣٧٧٢
العلية	الاشرفية (اوتيل ديو)	٣٣٥٤٣٣
المدينة	الحمراء	٣٤٣٠٤٣
الحمراء	فردان	٣٥٣٣٥٥
هوم فارمسي	الروشة	٣٥٣٤٤٤
همبكيدس	رأس بيروت	٣٤٤٤٥٠
الاعتدال (وكيل)	مار نقولا	٣٢١٤٣٠
الوف	بدارو	٣٨٣٠٨٢
الساحلان الشمالي والجنوبي		
حرب	عين الرمانة	٢٨٣٤٠٠
مار نهرا	فرن الشباك	٢٨٦٧٩٠
الحازمية الجديدة	الحازمية	٢٨١٠٦٨
الفياضية	الفياضية	٤٢٠٦٤١
الشياح	الشياح	٢٧١٢٨٥
الحاج	الغبيري	٢٧٢١٣٢
نعيمة	برج البراجنة	٢٧١٩٩٠
انطوان صقر	الوشرية	٢٦٧٩٦٧
ادونيس	برج حمود	٢٦٥٦٤٣
ابو عزالة	برج حمود	٢٦٣٧١٢
هايك	برج حمود	٢٦١٤١١
سن الفيل	سن الفيل	٣٦١٧٩١
انطوان دكاش	الحدث	٤٦٠٥٢٥
الساحل الجديدة	جل الديب	٤١٠٦٨٩
جونية وجوارها		
ممك	ضبية	٤١١٤٨٦
معوض		٩٣٠٣٢٣
كسروان	ذوق مكايل	٩٣١٤٩٦
جبيل		
عـم	جبيل	٩٤٠٢٩٠
عاليه		
بارودي	شارع الدباس	٥٥٠١٤٣
صيدا		
نعمان		٧٢٠٣٠٠
مرجان الجديدة		٧٢٠٧٠٠
طرابلس		
الفيحاء	ساحة النجمة	٦٢٣٣١١
لطفي	البلدية القديمة	٦٢٢٤٢٢
ملكي	البولفار	٦٢٣٩١٤
سلطان	القبة (شارع مدرسة الاميركان)	٦٣٠٠٢٣
الميناء		
الصحة الحديثة	شارع بور سعيد	٦٢٤٧٧٧
زحلة وضواحيها		
حداد	شارع البراوي (البولفار الجديد)	٨٢٢٥٥١
الفرنسية	البولفار	٨٢١٣٣٤
نجيب سماسي	سوق البلاط	٨٢١٢٤٧

القنوات ٢ و ٤ و ٧

٦،٠٠ موسيقى ، ٦،٣٠ باتنفيك ، ٧،٠٠ مصارعة حرة ، ٧،٣٠ يسعد مساكم : « واسطة خير » ، ٨،٣٠ جريدة التلفزيون ، ٩،٠٠ بالالوان : باشعة الخبز (الحلقة الاخيرة) ، ٩،٣٠ بالالوان : الحاسة السادسة ، ١٠،٣٠ بالالوان : عبر البحار .

القناة ٩

٦،٣٠ موسيقى ، ٧،٣٠ مغامرات بيك وبك ، ٨،٠٠ بالالوان : افاق مستقبلية ، (شريط وثائقي) ، ٩،٠٠ الاخبار بالفرنسية ، ٩،٣٠ بالالوان : الحاسة السادسة ، ١٠،٣٠ مجلة العالم .

القناتان ٥ و ١١

٦،٠٠ صور وموسيقى ، ٦،٣٠ باتنفيك (رسوم متحركة) ، ٧،٠٠ مختارات من افلام الفيس برسلي ، ٨،٣٠ الاخبار ، ٩،٠٠ سحل مفتوح ، ١٠،٠٠ القوة الضاربة .

امبال ت : ٣٤٣٦١٦ مادونسة سندريلا : شمس كان (في اثناء مادونيته في ميناء يقع بحار في غرام فتاة هوى – للجميع) .

الحمراء ت : ٣٤٣٠٤٤ لمسة عظمة : غليندا جاكسون ، جورج سيغال (كوميديا عاطفية مسلية حازت عليها غليندا جاكسون اوسكار افضل ممثلة ١٩٧٤ – للجميع) .

الدورادو ت : ٣٤١٧٤٣ حالة حصار : ايف مونتان (في الاوروغواي يخطف التوباماروس عميلا اميركيا وتحدث مغامرات سياسية بواسطة كوستا غافراس – للراشدين) .

اديسون ت : ٣٤٤٣٨٦ مثلما كنا : بربارة سترايساند ، روبرت ردفورد (قصة حب في اطار هوليوود خلال الحقبة الماكرثية – للجميع) .

امباسي ت : ٣٣٠٤٠١ هروب طرزان : جوني وايسمولر (اعادة لفيلم من مغامرات ملك الادغال وصديق الحيوانات – للجميع) .

امبير ت : ٣٣٣٣٧٢ الفرسان الاربعة : لي شارلو (مغامرات الكسندر دوماس الاب تتكرر في اطار هزلي – للجميع) .

بافيون ت : ٣٥٣٣٤٨ جولييت وجولييت : آني جيراردو (كوميديا فرنسية عن موظفتين وثورة كلتيهما – للجميع) .

بيبلوس ت : ٣٤٣٩٣٥ عندما يغني الحب : هاني شاكر (ابن صاحب المصنع الغني يحب البائعة الفقيرة والصوت يطلع من نجم الغناء المصري الجديد – لمن يرغب) .

بيكال ت : ٣٣٨٦١٩ الاخرس (ميلودراما هندية سادجة ، غناء ورقص وبكاء – لمن يرغب) .

الجندول ت : ٣٩٦٨٠٨ بعث حياتي : فريد شوقي (مغامرات في تركيا للملقب وحش الشاشة المصرية – لمن يرغب) .

دنيا ت : ٣٣٠١٩٥ مخاطر كثيرة لرجل وحيد : جوليانو جيما (مغامرات صنع ايطاليا يرافقها شيء من الجنس – لمن يرغب) .

راديو سيتي ت : ٣٣٤٢٠٦ اتصال يوناني (عنف ودماء وجنس على الطريقة اليونانية الحديثة – لمن يرغب من الراشدين) .

ركسي ت : ٣٣١٦٥٦ سوبرمان ضد الشرق (كوميديا اوروبية على طريقة افلام الكاراتيه – لمن يرغب) .

ريفولي ت : ٣٣١٧٩٥ امرأة سيئة السمعة : شمس البارودي (ميلودراما مصرية من اخراج بركات – لمن يرغب) .

سارولا ت : ٣٤٣٨٦٧ الرائع : جان بول بلموندو ، جاكلين بيسيه (كوميديا فرنسية عن كاتب قصص تجسسية يتخيل نفسه يعيش مغامرات بطله الخارقة – للجميع) .

ستراند ت : ٣٤١٧٤١ حكايتي مع الزمن : وردة الجزائرية ، أباظة (غرام ميلودرامي غنائي كما يراه حسن الامام – لمن يرغب) .

سكالا ت : ٣٨٠٢٩٧ السوق الكبير : لي شارلو (مغامرات ضاحكة للرباعي الفكاهي الفرنسي – للجميع) .

سيتي بالاس ت : ٣٩٤٨٢٠ حكايتي مع الزمن : وردة الجزائرية ، أباظة (غرام ميلودرامي غنائي كما يراه حسن الامام – لمن يرغب) .

فرساي ت : ٣٤٧٤٨٠ الاتصال اليوناني (عنف ودماء وجنس على الطريقة اليونانية الحديثة – لمن يرغب من الراشدين) .

كونكورد ت : ٣٤٧١٤٤ رسوم اميركية (حلقة من المراهقين خلال سهرة السبت في بلدة كاليفورنيا على انغام الروك اندرول في ١٩٦٢ – للجميع) .

كومودور ت : ٣٥١٠٣٧ صراخ وهمس : ليف اولمان (رائعة انغمار برغمان الاخيرة عن اربع نساء في منزل تحوم عليه الوحدة والموت وذكريات الماضي – للراشدين) .

كليمنصو ت : ٣٣٦٥٤٠ يوم في السبق : الاخوة ماركس (الثلاثي الصاخب العبقري العابث في اعادة لاحدى مغامراته – للجميع) .

كوليزه ت : ٣٤٩٦٢٢ الفرسان الاربعة : لي شارلو (مغامرات الكسندر دوماس الاب تتكرر في اطار هزلي – للجميع) .

متروبول ت : ٣٣١٤٣٥ حكايتي مع الزمن : وردة الجزائرية ، أباظة (غرام ميلودرامي غنائي على طريقة حسن الامام – لمن يرغب) .

ليدو الاشرفية ت : ٣٣٣١٠٨ فيلمان ، ١ – امرأة تسكن وحدها : دريد لحام ، نهاد قلعي (كوميديا سورية – الى الخميس) . ٢ – رجل من سنغافورة (كاراتيه – الى الاحد) .

هوليوود ت : ٣٣٤٨٨٧ لص اللصوص (كاراتيه جديد من سلسلة أفلام هونغ كونغ لا نهاية لها – لمن يرغب) .

اخترنا : صراخ وهمس (كومودور) ، لمسة عظمة (الحمراء) ، يوم في السبق (كليمنصو) .

كونتاكت ، الحمراء . قبالة سارولا : حسن جوني . المركز الفني ٣ ، عين المريسة : سمير ابي راشد . غاليري وان ، البطريركية : ابرهيم مرزوق . الك مانوكيان صنتر ، الوتوات : هنري خوري . غاليري مودولار ، الصنائع : سيمون بلتاكسي – مارتايان . شيم ، شارع سبيرز : مونديك (ريموند فليكس عطاالله) .

مسرح فينيسيا ت ٢٥٢٩٠٠ : « اخوت شانيه في الجبهة » . مسرح اورلي ت ٣٤٩٤٣٣ : « ابو علي الاسمراني » . مسرح جوجو ت ٢٥٥٥٢٠ : « آخ يا بلدنا » . مسرح البيكاديللي ت ٣٤٠٠٧٨ : « طولو » بطولة فيروز . مسرح ستاركو ت ٢٩٠٢٠٠ : « ست الكل » ، بطولة صباح . مسرح بيروت ت ٣٢٥٩٧٤ : « الشوط الاخير » لروبير عطاالله . دار الفن والادب ، ت ٣٤٠٩٣٣ : « نورالدين الصديق » ، لبول مطر (ما عدا الاثنين والثلاثاء) .

الحمل (٢١ اذار – ٢٠ نيسان) – الاجواء الفلكية سخية الا انك تصادف ظروفا معقدة .

الثور (٢١ نيسان – ٢١ ايار) – لا تعترض في هذا الوقت .

الجوزاء (٢٢ ايار – ٢١ حزيران) – الاجواء الفلكية غير مؤاتية على الصعيد المالي .

السرطان (٢٢ حزيران – ٢٣ تموز) – تحتاج الى مزيد من المعلومات لانهاء معاملة جارية .

الاسد (٢٤ تموز – ٢٣ آب) – بعض الغموض في الصباح الا انه يتبدد من تلقائه .

العذراء (٢٤ آب – ٢٣ ايلول) – لا تظن ان نشاطك لا يتطور . كن شجاعا .

الميزان (٢٤ ايلول – ٢٣ تشرين الاول) – ثمة من يتخذ منك مواقف مفرقة في عدائيتها .

العقرب (٢٤ تشرين الاول – ٢٢ تشرين الثاني) – لديك اسباب معقولة للتفاؤل . الحماسة تكاثا .

القوس (٢٣ تشرين الثاني – ٢١ كانون الاول) – لا تعتبر قراراتك الصباحية نهائية .

الجدي (٢٢ كانون الاول – ٢٠ كانون الثاني) – اكبح رغبة في طلب ما لا طائل تحته .

الدلو (٢١ كانون الثاني – ١٩ شباط) – الشؤون المنزلية والعائلية واقعة تحت تأثيرات فلكية جيدة .

الحوت (٢٠ شباط – ٢٠ اذار) – تتلقى عرضا فضوليا ، اذا شككت فيه ارفضه حالا .

اذا كنت من مواليد اليوم : تملك كثيرا من الطموح والطاقة والتصميم ، وهي خصائص تساعدك في بلوغ قمم النجاح التي يعتبرها الاخرون بعيدة المنال . تجذبك الموسيقى وتنجح كمنظم او مؤلف . شخصيتك الجذابة اذا ضممت اليها ذوقك المسرحي : دفعتك الى المسرح . اكبح الاندفاع غير الواعي .

إعلانات مبوبة

السطر ٢٥٠ قرشاً لبنانياً

متفرقات

للتنقيب عن المياه — المياه الجوفية غزيرة — محمود ٢٨٢٣٣٧

في ساعتين فقط تصبح ساحراً ومنوماً مغناطيسياً ٣٩٧٩٥٧ •

المركز الفني
يعلن عن استعداده لتصنيع أحدث البنطلونات النسائية •
(٢٨٢٤١٩)

كوزمو بلاستيك — أكياس من البلاستيك — للتعبئة — غلاف أجمل — أسعار مدروسة — ٢٦٧٦١٦ ٢٦٩٦٢٩

ورق جدران

مؤسسة ريمون خياط
ورق جدران موكيت بلاط فينيل ثريات مودرن روستيك ٣٤٦٨٤٢




آلات

للبيع

محمصة كاملة مع سخانة نحاس مودرن وبراد وميزان ٣٥٦٢٣٩ •

مفقود

فيات بيضاء ١٢٥ رقمها ٢٤٨٧٩٥ مكافأة لمن يجدها ٣٠٦٩٨٩ •

وظائف

مطلوب

يلزمنا ميكانيكيو ديزل للعمل في لبنان ٣٦٤٠٢١ •

مطلوبة سكرتيرة انكليزي عربي فرنسي مراسلة وطباعة ٣٤٦٠٤٩ •

بلاسيه مع اجازة عمومية لبيع السكاكر والمواد الغذائية ٣٠٨٤٤٨ •

Required Male Employee To Supervise The Operations Dept. with Extensive Experience (Min. Ten years) in customs clearing' transit ' handling ' transport & customs procedures. For appointment write to box 5780 ' recruiting dept. Beirut enclosing C. V. ' references ' and salary required •

مطلوب عاملات وعمال خياطة للعمل في صناعة الالبسة النسائية الجاهزة • التلفون ٣٣٧٤٠٥ •

لشركة هندسة رسامون BT2 عدد ٤ لهم خبرة ٢٥٨٩٩١ •

مطلوب موظف لديه خبرة طويلة في حقل تنظيم المعاملات الجمركية والترانزيت وتخليصها • تقدم الطلبات الى ص•ب ٥٧٨٠ بيروت مرفقة بالبيانات الكاملة عن المؤهلات نحرص على سرية الطلبات •

مؤسسة تطلب أمين مستودع وموظفين متخصصين في تصليحات البرادات والغسالات • الاتصال ٢٨٠٦٨٢ — ٢٨٠٦٨٣ •

تعلن مؤسسة قرنبي برودكت عن حاجتها الى معلمين لصنع الحقائب الجلدية بمعاش مغر • الهاتف ٣٦٩١٥٠ •

مطلوبة لشركة في بدارو سكرتيرة انكليزي عربي خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات • التلفون ٣٨٤٠٨٠/١ •

رسام هندسة معمارية خبرة خمس سنوات ٣٤٨٧٢٩ بعد الظهر •

تعلن ادارة شركة كابلات لبنان ش•م•ل• عن حاجتها الى اختصاصيين من حملة الشهادات الفنية البكالوريا القسم الاول BT1 ، والبكالوريا القسم الثاني BT 2 ، والبكالوريا العليا Supérieur . على ان يكون الاختصاص كهرباء او ميكانيك • رجاء الاتصال بالهاتف ٣٥٠٠٤٠ — ٣٣٧٧٤٠ •

مطلوب معلمو نجارة ٣٤٤٤١١ •

سكرتيرات انكليزي عربي فرنسي • ٣٥٠٧٧٤ •

Dem. J. H. aide-comptable pour tenir livres Stock. Exp. 2 ans. Tél. 227594.

INGENIEUR mécanicien ou electromecanicien dem. par Sté. Indust. poste respons. age max. 30 ans. Tél. 265045.

شركة مصاعد في حاجة الى اخصائيين اكفياء • لاخذ موعد ٣٣٠٣٤٥ •

مطلوب ولد مع رخصة قيادة دراجة نارية للخدمة الى المنازل في صيدلية ت ٤١١٣٠٤ •

مطلوب بائعون Vendeurs لملبوسات رجالية لغة اجنبية خبرة ٣ سنوات ٣٤٤٦٢٥ •

مطلوب بلاسيه لبيع ملابس جاهزة • الخبرة ضرورية • راتب ثابت وعمولة • الاتصال ص•ب ١١٤٠٥٧ بيروت •

مطلوب اوفيس بوي لشركة العمر يراوح بين ١٦ و ١٨ للمراجعة التلفون ٣٤٣٧٨٢ •

مجلة موسيقى تطلب جامعيات وجامعيين للعمل بأوقات الفراغ براتب مغر ٣٥٤١١٠ •

مطلوب سكرتيرة
تتقن العربية والانكليزية وتحسن استعمال الآلة الكاتبة باللغتين كذلك العمل على سنترال التلفون • الاتصال هاتفيا ٣٦٣٦٦١ •

شاب لكاليري مع خبرة ٣٦٤٨٥٩ •

شركة بحاجة الى موظفين للعمل في ليبيا
١ — ميكانيكي جبالات اسفلت يحسن تركيب الخلطة •
٢ — مساح كميات للطرق •
٣ — سائق تراكتور جنزير •
٤ — الخبرة لا تقل عن خمس سنوات •
٥ — السفر فورا • لمن له رغبة الاتصال بالرقم ٩٣١٩١٦ او ٣٩٤٥٧٠

يلزمنا شاب دون الخامسة والعشرين يجيد الانكليزية للعمل كبائع ضمن محل• الاتصال ٣٣٦٦٧٦

مطلوبة آنسة
تجيد الضرب على الآلة الكاتبة مع خبرة ٣٤٣٠٢٤

GLOBEL TRADING CO.
مطلوب للعمل في الكويت سكرتيرة عربي انكليزي خبرة ولغة جيدة •
الاتصال : ٢٥٦٣٧٢
شركة غلوبل التجارية
تفتح مكاتبنا ايام الاحاد

انسة لاعطاء دروس بالفرنسية لتلاميذ صفوف ابتدائية ٣٥٤١٤٠

شركة ريم انترناسيونال للتوضيب والشحن بحاجة الى سكرتيرة دكتيلو انكليزي عربي • الاتصال بالهاتف ٣٤٣٧٦٨ و ٣٤٣٩٥٢ •

GLOBEL TRADING CO.
مطلوب سكرتيرة عربي انكليزي مع لغة ومطلوب سكرتيرة عربي فرنسي مع لغة
الاتصال : ٢٥٦٣٧٢
شركة غلوبل التجارية
تفتح مكاتبنا ايام الاحاد

مطلوب فني الكترون اقله خريج الصنائع او ما يعادلها مع خبرة ثلاث سنوات للعمل في المملكة العربية السعودية•
الطلب مع الشهادات على ص•ب ١١٢٨ بيروت ، مع ذكر الاجرة المطلوبة •

GLOBEL TRADING CO.
مطلوب سكرتيرة عربي انكليزي فرنسي
الاتصال : ٢٥٦٣٧٢
شركة غلوبل التجارية
تفتح مكاتبنا ايام الاحاد

معروض

نؤمن الخادمات بكفالة ٣٤٠٧٥٧ •

خادمة تطلب عملا ٣٥٦٥٦٧ •

خادمة تطلب عملا ٣١٦٣٠٧ •

نؤمن خادمات بكفالة ٣١٨٣٦٢ •

خادمات بكل الاعمال ٣٤٨٣٤٣ •

للمؤسسات والشركات نؤمن لكم السكرتيرة والموظف المناسب • ٣٥٠٧٧٤ •

الخادمة الكبيرة والصغيرة ٣٥٦٦٨٩•

لدينا موظفون وعمال لكل الاعمال والجنسيات • جربوا ٣٩٦١٧٠ •

سيارات

للبيع

أودي ١٠٠ مع زوائد — ٣٣٧٥٠٢ •

مرسيدس ٢٥٠ بخاخ ٦٧ مكيف هواء بابان ٣٣٧٧١٠ •

فولكسفاكن ١٣٠٠ — ٧٠ ٣٠١٣٤٣ •

١٩٠ — ٦٥ — ٣٩٣١٠٨ عفيف قبل الظهر ٣٣٤١٨٤ بعد الظهر •

مرسيدس ٢٠٠ ٦٩ — ٧٠ ٣٥٣٤٨٥ •

بيجو ٥٠٤ — ٦٩ — ٣٥٣٤٨٥ •

بويك وايلد كات	— ٦٨
BMW ٢٠٠٠	— ٦٧
فيات سبور ١٢٤	— ٦٩
كومودور S ١٥٠٠	— ٧١
سيمكا ١٥٠١	— ٦٩

نقدم مع كل سيارة : ٤ اطارات خارجية وداخلية جديدة وبطارية جديدة •
تسهيلات في الدفع •
وكالة أوبل :
الحازمية : ٢٨٠١٣١
ميناء الحصن : ٢٥١٧٢٠
المكلس : ٢٨٢٧٩٢

اعلانات رسمية

اعلان

تطرح شركة ادارة واستثمار مرفأ بيروت بالمناقصة تلزيم بناء مستودع من الباطون المسلح لاستعماله كصالة معاينة على المدخل الشرقي لمرفأ بيروت •

يمكن الملتزمين الذين يهمهم امر هذه المناقصة اذا ارادوا الاشتراك فيها ان يحصلوا اعتباراً من اليوم الثلاثاء الواقع في ١٦ نيسان ١٩٧٤ على دفتر الشروط الخاص بهذه المناقصة مع ملحقاته في مقابل دفع ١٥٠ ليرة لبنانية (مئة وخمسون ليرة لبنانية) من مكتب المشتريات في شركة مرفأ بيروت ، شارع المرفأ ، الهاتف الرقم ٢٢٠٢١٠ — •

يجب ان تصل العروض داخل ظرف مضمون الى مكاتب الشركة المذكورة الساعة الثانية عشرة ظهرا على الاكثر من اخر يوم عمل يسبق تاريخ المناقصة المحدد في ١٤ ايار ١٩٧٤•

مسابقة لاختيار موظفين

ان الهيئة الادارية لاستثمارات راديو اوريان تود اختيار بعض الموظفين من الشباب لمواصلاتها الدولية ولمدة تجريبية حيث تعطيهم دروسا ليصبحوا تليتايبست •

شروط الدخول في المسابقة :
- الجنسية اللبنانية .
- العمر بين ١٨ و ٢٢ سنة •
- مستوى بكالوريا •
- اللغات : تجب معرفة الانكليزية والفرنسية اضافة الى العربية•

ترسل الطلبات الى :
هيئة ادارة استثمارات راديو اوريان
ص•ب ١٢٢٦ — بيروت
وذلك بين ١٦ و ٢٦ نيسان ١٩٧٤
في شكل طلب عمل خطي سواء بالفرنسية او الانكليزية •
كل الطلبات السابقة او اللاحقة لهذه المدة لا تؤخذ في الاعتبار •
تعلم الادارة اصحاب الطلبات بعدة مدة من تاريخ المسابقة •

طلب باحثين إقتصاديين

تعلن غرفة تجارة وصناعة الكويت

عن حاجتها لعدد من الباحثين الاقتصاديين للعمل بدوام كامل في دائرتها الاقتصادية . ويشترط في المتقدمين توفر ما يلي :

١ـ أن يكون عربي الجنسية ومستوفي جميع الشروط اللازمة لدخول دولة الكويت والإقامة فيها .
٢ـ يحمل شهادة جامعية في الاقتصاد أو العلوم التجارية ويفضل ألا تقل الشهادة عن درجة الماجستير .
٣ـ أن يكون قادراً على كتابة التقارير الاقتصادية باللغة العربية بأسلوب صحيح وسليم .
٤ـ أن يتقن اللغة الانجليزية تحدثاً وقراءة وكتابة اتقاناً تاماً ويفضل من تلقى دراسته الاقتصادية بالانجليزية وكذلك تعطى الأفضلية لمن يتقن لغة أجنبية أخرى إلى جانب اللغة الانجليزية .
٥ـ تعطى الأفضلية لمن لهم خبرات سابقة في ميدان البحث الاقتصادي وتحرير المجلات الاقتصادية المتخصصة .

تقدم الطلبات الخطية بالبريد المسجل مع تفصيل كامل ودقيق عن المؤهلات والخبرات مع صور عن المؤهلات وشهادات الخدمة وكذلك نماذج عن الدراسات التي أعدها مقدم الطلب مع ذكر المعرفين من غير الاقارب والعنوان الكامل البريدي والبرقي والهاتفي لصاحب الطلب، مرفقة بصورة شمسية إلى العنوان التالي :

غرفة تجارة وصناعة الكويت ـ دولة الكويت ـ ص ب ٧٧٥

على ألا يتعدى تاريخ إيداع الطلب في البريد نهاية شهر ابريل (نيسان) ١٩٧٤ ، علماً بأن الراتب يحدد حسب المؤهلات والكفاءة .

مفروشات

للبيع

بيع مفروشات عروسين
بسبب الهجرة ٣٣٥٣١٤ •

١٨٠٠ لل صالون بيرجير ٣٨٢٠٥٨

٣٢٥لل فرن غاز كبير ٣٨٢٠٥٨

١٢٥ لل سجاثر بلاط رخام ٣٨٢٠٥٨

للبيع اورغ فرفيزا ٣٤٦١٨٦ •

صالون مودرن ٦٠٠ لل ، وصالون شرقي ٨٢٥ لل ٥٥١٩٧٥

٦٥٠لل غرفة طعام ريجنسي ٣٨٢٠٥٨

مزاد علني فخم
في الاشرفية — الناصرة
الاربعاء ١٧ والخميس ١٨ السادسة مساء
في فيلا الياس العم
اول شارع عبد الوهاب الانكليزي — خلف كنيسة سيدة العطايا — بسبب الهدم

المفروشات
صالونا برجير ولوي سيز ، حجرتا نوم حفر لوي سيز جوزي ، قاعة شرقية بالصدف ، كراسي مدخل ، كونسول فخم وبار وعربة شاي وطاولتا شين وباهي وفترين وطاولة بولوسفرة حفر رأس الاسد، تلفزين ستيريو مع راديو ، سجاد عجمي وروسي وكشمير •

التحف
تمثال لرأس هتلر موقع على حامل مرمر ، تمثال قديم يرجع عهده الى ثلاثة الاف سنة ، عملة وسلاح قديم نادر وقطع فرعونية محنطة نادرة الوجود وأوان فخارية فرعونية نادرة ايقونتان بيزنطيتان قديمتان موقعتان ، بونبرنير وفازات سيفر وقطع شينواه اصلية ساعة مع شمعدان انتيك وثريات فخمة انتيك ومجموعة فضية على ذهب قديمة وكريستال وادوات مطبخ وغيره •

المعاينة : الثلاثاء طوال النهار
التلفون : ٣٠٢٦٨٩ — ٣٣١٩٦٨ — ٣٢١٠٤٧ نبيع لك كل ما تستغني عنه — فيلات — عقارات — تحف — مفروشات
اتصل بالمسؤول: ابرهيم حواش ت ٣٠٢٦٨٩ •

صالون ٦ قطع مع غرفة نوم بحالة ممتازة ٣٩٣٦٤٥ •

بدون دفعة أولى وبالتقسيط
مؤسسة سفن آرتس
7 ARTS
الاولى••• ودائما الاولى بفرشها منازلكم بأكثر المفروشات اناقة وذوقا وجمالا •••
بأسعار لا تصدق
أوتوستراد جل الديب ٤١٣١٤٤/٤٣١٦٤٤

كاليري سلاف — تقدم روعة المفروشات المودرن والستيل بأسعار مدروسة — تسهيلات بالدفع — لكونكورد سلاف خلف كاراج دوستن ٢٦٠٩٦٨٥

بأسعار لا تزاحم مفروشات ستيل ومودرن جيبكو ٣٣٧٣٣٢ •

● تغنيص ما في
● زر كاليري فاميليال
غرفة نوم وطعام وصالون ستيل براد ١٤ قدما وفرن غاز مع هدية
● بسعر اجمالي ٢٩٠٠ ل
اول طلعة العكاوي ٣٣٦٣٢١

كاليري لزي ٣٥١٠١٠/٣٥٥٠٥٤ — اجمل المفروشات بأسعار خيالية مع تسهيلات بالدفع — الحمرا — نزلة البريستول — بيكاديللي

بسبب بيع الكاليري — بيع مفروشات بأسعار لا تزاحم — ٨٠٠ل صالون اميركي كابوك — ١٠٠٠ل غرفة طعام اسباني موبيليا — ١٦٠٠ل غرفة نوم اميركي موبيليا — صالة الكومودور خلف اوتيل كومودور — تلفون ٣٥٢٣٦٦ — ٣٥٠٥٧٠

عقارات

للبيع

للبيع مطعم في برمانا • التلفون ٣٠٠١٩٦ بعد السادسة مساء •

دحل كورنيش المزرعة ٣٠٣٨٠٥ •

بناية في مار تقلا
ايراد ٤٠ الفا فخمة سعر ٤٦٠ ألفا• التلفون ٣٤٦٦٧٥ •

محل سمانة بابان شارع عزمي • المراجعة التلفون ٦٢٨٣٩١ طرابلس •

مطعم راقد على الروشة الكتابة الى ص•ب ٨٧٢٨

محل نوفوتيه بابان مع محتوياته الاشرفية قرب فندق الكسندر • المراجعة ٣٨٣٤٨٤ — ٣٣٠٠٠٧ •

قطعة أرض الدكوانة قرب المدرسة الفندقية ٦٤٠ مم سعر المتر ٣٣٠ لل ٣٥٣٥٤٨ — ٣٣٠١٧٩ •

للبيع في الاشرفية
٣ نوم وصالون دي لوكس ١١٠ آلاف
٤ نوم و ٣ صالونات وسفرة سوبر دي لوكس مساحة ٥٠٠ مم بسعر ٣٥٠ الفا • الهاتف ٣٤٤٣٣٦/٣٤٤٣٣٢

مقهى بداعي السفر جيدة شارع بشارة الخوري • ت ٣٩٦٦٤٧ •

شقق فخمة جدا في الروضة قرب معهد الرسل ٣ نوم وصالون وسفرة وخدم و ٣ حمامات وكاراج ابتداء من ٩٥ الفا تقسيط ١٠ سنين ٣٣٩٩٤٤ •

شقة فخمة جدا ، تدفئة ، تبريد ، مصعدان ، مرآب خاص بكل شقة وغرفة خدم ، الطابق شقة واحدة مساحة ٤٢٥ مم مشرفة على حرج بيروت • الاتصال بالهاتف ٣١٨١٨٤.

شقة فخمة للبيع في منطقة عين الرمانة ٤٠٠ مم بسعر ٢٠٠٠٠٠ لل تحتوي الشقة على مفروشات ثمينة وقديمة السعر الاجمالي ٢٠٠٠٠٠ لل الاتصال بلامونت ٣٤٠٩٢٧/٨ •

للبيع ارض مفروزة عين الجديدة ت ٣٣٥٧٦٦ •

للبيع ١٠٠٠ ذراع شارع اميل اده سعر الف ليرة الذراع الهاتف : ٣٤٤٣٣٦ — ٣٤٤٣٣٢

GLOBEL TRADING CO.
أراض للبيع
منطقة صيدا داخل العاصمة مليون متر أرض سعر مغر جدا •
في منطقة الزهراني ٢٥ ألف متر على الطريق العامة سعر المتر ٣ لل •
الاتصال بالسيد روضة ٢٨٠٠٠١

بناية للبيع قرب نادي الغولف المساحة الاجمالية ٤٧٤٠ مم دي لوكس السعر ٢،٢٣٠،٠٠٠ لل• الاتصال بلامونت ٣٤٠٩٢٧ •

محل تجاري شارع الحمراء ٣٤٤٦٤٤•

GLOBEL TRADING CO.
شركة غلوبل التجارية تقدم كل الخدمات الاتية باحدث الطرق لاصحاب الاملاك :
١ — ادارة املاك •
٢ — تسليف وتخمين •
٣ — بيع وشراء •
٤ — ايجار واستئجار •
٥ — تخليص كل المعاملات العقارية •
٦ — التنفيذ فورا • استشر شركة غلوبل التجارية •
التلفون ٢٥٦٣٧٢ — ٢٨٠٠٠١/٢/٣
بناية الاونيون (الصنائع) الطابق الثامن الشقة ٩٢ •
تفتح مكاتبنا ايام الاحاد

للايجار

مستودعان السيوفي ٣٠٩٠٢٣ •

فيلا بالمشرف شوفاج وماء تتوسطها الف متر أرض بين الانترناشونال كولدج والبيسين للايجار ٧٥٠٠ لل أو للبيع ١٤٠٠٠٠٠ اضطراريا ٣٤٥٩٩٤

فرصة فريدة
شقق للايجار في الدكوانة
٣ غرف نوم وصالون وسفرة ومنتفعاتها ماء ساخن وشوفاج • للاتصال ٣٦٦١٧٠ — ٣٦٦٦٥٤ •

للايجار — الكسليك
٣ نوم وصالون وسفرة سوبر دي لوكس مناظر جميلة • مطلة على البحر الهاتف ٣٤٤٣٣٦ — ٣٤٤٣٣٢ •

للبيع أو للايجار

طابق فخم الاشرفية شارع سليم بسترس ٣٣٧٧٤٩ انطوان دندل •

مطلوب

شركة بلجيكية تبحث عن مخزن في المنطقة الحرة (بيروت) • لمن يهمه الامر الاتصال بالهاتف• ٢٩٢٧١٠ او ٣٥٣١٦٠ •

GLOBEL TRADING CO.
مطلوب عقار مع مبنى مساحة بين ٤٠٠ الى ٥٠٠ مم• مع ارض مساحتها ٢٠٠ مم تصلح لمدرسة في بيروت او ضواحيها مستعدون للدفع بحدود ٢٥ الف ليرة ايجار سنوي •
الاتصال : ٢٥٦٣٧٢
شركة غلوبل التجارية
تفتح مكاتبنا ايام الاحاد

مبيدات

مكاتب معدنية صنع معامل الفولاذ اللبنانية نجار • ت ٣٤٨٥٤٤ •

ثري اي• ام• انسكتيسيد ابادة مكفولة سنويا ٣١٤٨٩١

بي. ثو. انسكتيسيد — ابادة الحشرات لمدة سنة ٣٠٨٦٤٤

لكي تتخلصوا منها اتصلوا بـ ك . أو . انسكتيسيد ندير تقي الدين وشركاه تلفون ٢٢٢٧٨٠-٢٣٤٣٨٤ طرابلس : ريمون عسكر - تلفون ٦٢٩٩٠٥

MS insecticides Garantie 12 MOIS TEL : 267411

لابادة الحشرات ٣٥٣١٤٤/٥ ليتمسكو فيليب جورج نخله •

تخلصوا من الصراصير والنمل بمخابرتكم بسست ٢٢٦٢١٠ المنزل أو المكتب مهما كان كبيرا ٣٦ ل.ل بسست ٢٢٦٢١٠

توظيف اموال

مؤسسة المكارم تسليف للموظفين وادارة املاك • ت ٣٣٣٦٥٣

URGENT

Etes-vous à la recherche d'un poste d'avenir ? Envoyez curriculum vitae manuscrit avec photo à B.P. 113481, si vous êtes un chef comptable expérimenté et libre de voyager.
3 postes vacants pour jeunes chefs comptables diplômés expérience non requise.
2 postes libres pour licenciés B.A. ou diplômés gestion d'entreprise.
Ecrivez sans tarder et vous serez fiers de faire partie de notre dynamique organisation.

NOUS RECHERCHONS :
2 Secrétaires anglais - arabe
2 Secrétaires français - arabe
3 Infirmières diplômées
10 Infirmières filles de salle

Si vous êtes qualifiées pour remplir ces fonctions, contactez le No. 288830 pour interview.

REQUIRED FOR IMMEDIATE ASSIGNMENT WITH "ACE" IN BEIRUT & ABROAD

1. ENGINEERS : CIVIL, ELECTRICAL & MECHANICAL WITH EXPERIENCE.
2. DRAFTSMEN: EXPERIENCED IN THE SANITARY, PIPING & A/C DISCIPLINES. MECHANICAL, ELECTRICAL & CIVIL WITH DIFFERENT YEARS OF EXPERIENCE.
3. QUANTITY SURVEYORS : WITH EXPERIENCE.
4. MECHANICS : FOR SOIL DRILLING WITH EXPERIENCE & FOR TRAINING.

CONTACT "ACE" TELEPHONE 353 430

Société en pleine expansion

cherche
1) pour son département machines de bureau

DEUX PROMOTEURS

Nous demandons :
— jeunes hommes âgés de 25 à 35 ans, dynamiques.
— connaissant parfaitement le français et/ou l'anglais (les 2 langues étant un avantage).
— une bonne culture générale (niveau baccalauréat minimum).

Nous offrons:
— un poste de responsabilité et d'avenir.
— une ambiance dynamique.
— un salaire fixe + commissions (revenu global après 6 mois environ L.L. 1000.—/mois).

2) pour son département fournitures de bureau

TROIS VENDEURS

Nous demandons:
— hommes jeunes et dynamiques âgés de 21 à 28 ans.
— connaissant parfaitement le français, l'anglais étant un avantage.
— une culture générale moyenne (niveau secondaire).

Nous offrons:
— un travail agréable.
— un poste d'avenir.
— un revenu intéressant (environ LL. 700 à 800/mois au bout de SIX mois).

ECRIRE avec curriculum vitae et photo à:

PROMOTEURS/VENDEURS

B.P. 11-7319
BEYROUTH - Liban

المراحل الثلاث في حياة هيكل

طفح كيل السادات بعد المسيرة الليبية فقرر الغاء دور "المستشار غير الرسمي"

افتتاحيات ما بعد الحرب جعلت سقوط هيكل اكيدا



الصورة الشهيرة لهيكل مع عبدالناصر والسادات .

بقلم ديزموند ستيوارت

هذا المقال عن محمد حسنين هيكل كتبه صديقه الصحافي والكاتب البريطاني السيد ديزموند ستيوارت . وهو يكشف ما يعرفه عن هيكل وما وصفه بالمراحل الثلاث في حياته المهنية .

والكاتب كان موظفا في وزارة الخارجية البريطانية واستقال عام ١٩٥٦ ، مع الوزير انطوني ناتينغ ، احتجاجا على العدوان الثلاثي (البريطاني ، الفرنسي ، الاسرائيلي) على مصر . وعمل بعد ذلك في حقل الاعلام في مصر . وضع كتابا عن الشرق الاوسط كما انهى حديثا كتابا آخر عن هرتزل .

وهذا المقال ينشر في وقت واحد ، في صحف ومجلات عدة في العالم ، بينها « انكاونتر » البريطانية و «داي فيلت» الالمانية و « الساهي شيتبوم » اليابانية و « كوريري دي لاسيرا » الايطالية ...

«باقالة السيد محمد حسنين هيكل من « الاهرام » ينهي الرئيس انور السادات المرحلة الثالثة من مهنة كانت الوحيدة التي جمعت بين النزعة الصحافية والنفوذ السياسي .

وجاء سقوط هيكل في اول شباط ١٩٧٤ بعد فترة قليلة من الافراج، بعفو رئاسي ، عن مصطفى امين وهو صحافي في العقد السادس من العمر اتهم في عهد عبد الناصر بنقل معلومات الى السفارة الاميركية ، وفي الوقت الذي عاد شقيق مصطفى التوأم ، علي ، من منفاه . وكانت مفاجأة للجميع تعيين الرئيس السادات السيد علي امين في منصب هيكل كرئيس للتحرير واختيار الدكتور عبد القادر حاتم ، وهو نائب لرئيس الحكومة كحاكم اعلى لامبراطورية النشر ، وهو نشيط كان أسس التلفزيون المصري .

قلق بين المحررين

وقد ادخلت هذه التغييرات في المناصب القلق الى صفوف المحررين الذين تراوح اعمارهم بين العشرين والسبعين وتشمل افكارهم اقصى اليسار الماوي واليمين الاسلامي . الجميع كانت لديهم اسبابهم ليتطلعوااليه وكأنه حاميهم . ففي الايام الحالكة « لدولة المخابرات » (والتعبير لهيكل) كان رئيس التحرير يحول بينهم وبين المحققين، وعندما كان يفشل كان يرسل سيارته الخاصة لاحضارهم من السجن، حتى الذين كانوا يعارضون افكاره كانوا معجبين بشجاعته . لذلك هم باشروا العمل مع رئيسهم الجديد بقلق وترقب . والذين يتذكرون ايام ما قبل عبد الناصر لاحظوا كيف ان علي زاد وزنه في لندن وبيروت . لكنه حافظ على خلقه الدمث والذي كان ميزة النظام القديم . وصارت كلماته مطمئنة اكثر . « لقد بدأت ثورة في الصحافة عندما أسست « اخبار اليوم » عام ١٩٤٤ ... هيكل واصل هذا ... والان مطلوبة ثورة جديدة بعيدا عن « فتافيت » جيلي وعن التطفل السياسي الذي كان في الماضي القريب ... نحو المسؤولية والتعليق الحر » .

وسأله احد المحررين بوقاحة : « هل تعني اننا لم نعد في حاجة الى التطلع حول كتفينا » ؟ كان في كل مؤسسة صحافية مصرية باب ملصوق عليه عبارة « رقابة ». « لقد رأيت بنفسي مرسوم الرئيس الذي يلغي فيه الرقابة باستثناء ما يتعلق بالامور العسكرية. لذلك فان في استطاعتنا نشر ما نختار » .

وتدخل احدهم : « بعضنا ، علي بيه ، اعد كلمة تقدير للرجل الذي لم يبن فقط هذه العمارة لكنه بنى روحها وجعل من « الاهرام » جزيرة للافكار المختلفة والمناقشات الحرة في جو متجانس . انها اقصر من الافتتاحية التي الفت على هيكل في صحيفة « التايمس » اللندنية . هل تسمح لنا بنشرها غدا » ؟ وبهتت ابتسامة علي امين .

« علي ان اسأل ... » .

... وظلت الرقابة

لم تنشر اي كلمة تقدير في هيكل . والصقت على باب الرقابة عبارة جديدة : « مكتب حرية الصحافة » . وظلت الرقابة .

في اليوم الاخير من شباط حصل شجار بين بعض الجنود ورجال الشرطة وتطور الحادث الى شغب وتحطيم زجاج وسيارات واغلاق متاجر وتعتيم شوارع بكاملها وسط القاهرة . ربما بسبب طبيعة الخبر المهددة لم تستطع وكالات الانباء ان تبرق سوى بيان رسمي غير كامل .

ويبدو ان عبادة الفرد اوتوماتيكية اذ في اليوم الذي حدد لتكريم ابطال حرب تشرين ، صدرت « الاهرام » وهي تحمل ١٢ صورة للرئيس السادات بينما نشرت له « الجمهورية » ، وهو الذي اشرف على تحريرها منتصف الخمسينات، ١٣ صورة (وفي اليوم نفسه ازيلت صور عبد الناصر من مكاتب رسمية عدة) .

ولا زالت روح النكتة المصرية حية، وهناك نكتة شائعة حاليا تقول ان مجموعة من الناس جاءت تستشير أبا الهول : « عندنا مشاكل مرعبة وانت جالس هنا صامت منذ ٣ الاف سنة . قل لنا نرجوك ماذا نفعل » . فأجاب : « اذا فتحت فمي فانهم سيأخذون « الاهرام » مني » .

ومثل الاهرامات بدأ هيكل صغيرا . ولد في ٢٣ ايلول ١٩٢٣، وهو وصف نفسه بانه ذو « تدريب بريطاني » وكان يشير الى عمله في صحيفة « الاجيبشان غازيت » المصرية عام ١٩٤٢ . بعد سنتين من الدراسة في معهد التجارة العالي في الظاهر ، وهي منطقة للطبقة المتوسطة تقع شمال محطة القاهرة، تعلم هيكل اللغة الانكليزية وكان فيها احسن من الوسط : كان هذا في وقت تسلم رئاسة تحرير « الغازيت » هارولد ايرل . وكان جميع المحررين فيها غير مصريين ، باستثناء عربي واحد كان يعمل في تنضيد الاحرف سمي سعد العربي لكونه العربي الوحيد، ولا يزال سعد العربي يعمل في تنضيد الاحرف في « الغازيت » . وهو رجل في العقد الخامس ، قوي البنية ، دمث الخلق ، يذكر كيف كان هيكل ينزل باوراقه للطبع ويتذمر من راتبه الذي كان ١٨ جنيها في الشهر (وكان هذا راتبا مرتفعا تلك الايام) . وعمل هيكل في « الغازيت » اقل من سنة . ولكن لا اثر له في مجلدات الصحيفة . وكان في القاهرة آنذاك عدد كبير من الصحافيين البريطانيين الذين حضروا لتغطية التقدم الذي كان يحققه مونتغمري . وهناك قصيدة لفيليس طلعت (اسمه الاخير مصري) تذكر بجو لم يكن ملائما آنذاك لاي قومي عربي :

« ايها الرجال ، ايها الرجال ! جيري دخل السباق ، تومي ، بات وساندي جميعهم اشتركوا في اللعبة . الصيد في الاعالي، ابتعدوا يا رجال وجميع اولاد الامهات . تعالوا ، تعالوا ايها الرجال حتى يتحقق النصر ! » .

واخذ هيكل من هارولد ايرل رسالة توصية للعمل في ما كان يعرف بالصحافة الوطنية .

بعدها بدأت مجلتان عربيتان تسترعيان اهتمام القراء المصريين، الاولى « روزاليوسف » التي اسستها ممثلة المسرح الاولى في مصر عام ١٩٢٥ واعطتها اسمها مع غلاف رومانطيقي و ٢٠ صفحة . وعلى رغم ان اهتمامات المجلة كانت مسرحية فانها استطاعت ان تجذب كتابا رئيسيين وقتئذ اعطوا المجلة طابعا سياسيا . وكتب ابنها احسان عبدالقدوس قصة شهيرة عن مقاومة الطلاب لفاروق ، لكنه دفع الثمن في عهد خليفة فاروق .

عام ١٩٤٩ ارتفع توزيع « روزاليوسف » الى ٧٠ الف نسخة بعدما كشفت عن فضيحة تزويد الجيش المصري باسلحة فاسدة .

المجلة الثانية كانت « اخر ساعة » التي اسسها محمد التابعي، وكان واحدا من مجموعة كتاب « روزاليوسف » ، عام ١٩٣٩ .

عمل هيكل في هاتين المجلتين كمصمم ومحقق مبتدىء عام ١٩٤٤ اسسس مصطفى وعلي امين صحيفة « اخبار اليوم » التي كانت تصدر كل سبت وتدعم القصر ضد حزب الوفد . وقد اتسعت « اخبار اليوم» واغتنت من هذا الموقف .

ولم تكن « اخبار اليوم » قابلة للرشوة اكثر من منافسيها . وكان مألوفا لدى الصحافيين ان يزيدوا دخلهم بالاطراء او بالهجوم او بالتعهد بعدم الهجوم .

وعام ١٩٤٧ اشترت « اخبار اليوم » « اخر ساعة » واحتفظت بهيكل . وتحول الرجل من الكتابة عن الممثلين - في قطعة وقعها باسمه سأل الراقصة الشهيرة بديعة صادق عن احب الكتاب اليها - الى تحرير عمود غير موقع عنوانه « جريمة الاسبوع » .

ويمكن اعتبار اسلوبه تافها بالنسبة الى أسلوب اليوم . ماذا كان في وده ان يصبح لو لم يكن صحافيا ؟ « نصاب دولي » .

الحرب العربية - الاسرائيلية الاولى كانت مهمة بالنسبة الى مستقبل هيكل المهني بقدر ما كانت مهمة بالنسبة الى الشرق الاوسط . في صيف ١٩٤٨ بدأ يراسل من شرق الاردن . وكانت هذه المرة الاولى له في الخارج . وبعد مقابلات غير جديرة بالذكر مع الملك عبدالله واخرين ادخل اسما كان مقدرا ان يؤثر على التاريخ المصري . في « الجرحى الذين كتبوا بدمائهم قصة الفالوجة » وصف حصار حصن النقب الصغير الذي استولى عليه المصريون وقاوموا القوات الاسرائيلية المتفوقة عليهم حتى هدنة ١٩٤٩ . وبرهنت الفالوجة ، حيث جرح عبد الناصر ، انها كانت مهد الثورة .

وبينما كانت بذور الثورة تكبر وسع هيكل معرفته بالعالم الخارجي، في ربيع ١٩٤٩ كان هيكل في تركيا واليونان . وعلى رغم العنوان « شعب يعبد الله وحكومة تعبد ترومان » لم يرد في التقرير الذي ارسله في نيسان اي نقد لحكومة تركيا الموالية للغرب ، ويبدو ان هيكل كان مهتما برأي الشابات التركيات في جمال الاميرة فوزية ، زوجة الشاه الاولى وشقيقة الملك فاروق .

وفي الشهر نفسه رافق هيكل ملكة اليونان فريديركا في زيارة الى معسكر اعتقال للشيوعيين . وقال رئيس بعثة الولايات المتحدة « ان الملكة تمثل الاعجوبة الابدية التي في امكان الحب ان يقوم بها» .

سحر اميركا

لم يتأثر هيكل الشاب بالافكار اليسارية : «فصورة الولايات المتحدة في ذلك الوقت كانت ساحرة » . وبالنسبة اليه سحر الولايات المتحدة يسبق عهد جون فوستر دالس الذي تنطبق عليه هذه العبارة . عام ١٩٥١ دعته وزارة الخارجية الاميركية الى زيارة اميركا واعد بطاقة سفره بطريقة تمكنه من العودة مرورا بكوريا حيث امضى بضع ساعات تضخمت في ما بعد الى انطباعات لاسابيع . بعدها بعامين ، وكان يراسل من ايران ، ادان حركة مصدق المعادية للغرب بسبب اعتمادها على الدعم السوفياتي .

لكن بين هاتين الرحلتين وقع انقلاب في مصر . فسعى هيكل الى جعل احد معاصريه فتحي غانم، وهو اديب اكثر منه محققا ، يلتحق بالاخوين امين . في هذه الليلة وفي نشوة هذا النجاح : تمشى هيكل مع غانم ساعات في الشوارع المكسوة بالاوراق قرب قصر العيني ، وتحدث هيكل عن نفسه بطريقة حادة ومدهشة الى درجة ان الكلمات ، كلمة كلمة، ظلت في ذاكرة غانم : « اني اعتزم ان اضع نفسي قريبا من الرجل الجديد في السلطة . لا بد انه سيعترف بانه في حاجة الى خدمات صحافي محترف مثلي » .

كانت لدى هيكل دوافع تقليدية نحو الطموح : احدها مكانته الوضيعة ثم فقره . وعندما زاره غانم للمرة الاولى عام ١٩٤٠ : كان يعيش في حي « بلدي » على بعد قليل في قصر صغير على الطراز الايطالي بناه الخديوي اسماعيل بين الاوبرا والنيل، تأخذ الترام من العتبة وتنزل منه في المحطة الثانية ثم تتابع طريقك نزولا في ازقة ضيقة حتى تصل الى احد المنازل فيظهر بيت من سلمه يبدو وكأنه مكان للنفايات . مدخل منفصل (خوفا من ان يراقب الرجال الزائرون ربات البيوت) يؤدي الى غرفة هيكل التي ليس فيها ستائر . سرير من الحديد مكتب حقير ، رفان من الكتب ومسامير لتعليق البيجاما والثياب . هذا كان كل اثاث الغرفة . ولكن في الخارج، عند غروبي وفي نادي الجزيرة، كان هيكل « جيمس بوند » في طربوش يتذوق ويرتدي احسن الملابس .

وكان العالم الذي عمل فيه هيكل، بين الملكية والجمهورية وبين الفقر والثروة هو الذي سحر غانم .

في رباعيته « الرجل الذي فقد ظله » يسبر غانم اغوار يوسف ، ناشر شاب صاعد من خلال اعين عدة تصويرية دقيقة : من خلال مبروكة، خادمة والده وزوجته الثانية ومن خلال سامية « العصرية » التي تركها ليذهب الى سوريا لتغطية انقلاب . من خلال محمد ناجي ، ناشر جيد يحب الملذات ويثق فيه يوسف حتى الخضوع. وصورة يوسف - الذي لخص قصته بانه طفل ذو حاجات طفولية - ليست وصفا لهيكل اكثر مما هي وصف لغانم نفسه الذي اشرف على تحرير «الجمهورية» وثم « روز اليوسف » .

بالتأكيد ما ينقص يوسف هو هذا الحجم الذي اعطاه النجاح لهيكل . وقيل الكثير عن افق هيكل الواسع الذي حيا،بعد نشر الرباعية، كاتبها بانه «الرجل الذي فقد عقله» وبعض التفاصيل في الرواية جاءت مطابقة لمهنة هيكل » .

لو كان هيكل حقودا لكان في وسعه ان يعترض تقدم غانم في مهنته . لكن عندما نشرت الرباعية كان طموح هيكل تحقق بكامله وكان بدأ جيدا المرحلة السياسية الثانية من مهنته . وكان الظباط الشبان حذرين من الصحافة الحية والقابلة للرشوة قدر ما كان الصحافيون انفسهم حذرين منهم. وكان الطرفان في حاجة الى التحاور فيما بينهما، وبينما اصبح السادات كاتبا كان عبد الناصر اوقف العمل على رواية بدأها وهو طالب في المدرسة وكتب منها ٦ فصول . كان في حاجة الى

- التتمة في الصفحة ١٣ -

الصندوق العربي للانماء الاقتصادي متى يبدأ تحقيق أهدافه؟

بقلم مروان أسكندر

توقيت انعقاد الاجتماع السنوي الثالث لمجلس محافظي الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي ، الذي يفتتح اليوم ، يطرح على النقاش دور الصندوق وفاعليته حتى تاريخه وفي المستقبل كذلك .

ومسألة اهمية توقيت الاجتماع تنبع من ثلاثة اعتبارات جوهرية هي :

١ - في تاريخ ١٨ كانون الاول ١٩٧١ اعلن رسميا عن انشاء الصندوق كجهاز عربي مشترك يركز في صورة خاصة على اقتصاديات الدول العربية في مجموعها مع اعطاء الاولوية للمشاريع العربية المشتركة ، كما ان الصندوق وجب عليه الاهتمام كذلك بالجانب الاجتماعي من عملية التنمية الاقتصادية .

وقد انقضت حتى تاريخه مدة ٢٨ شهرا على تأسيس الصندوق فيجب الالتفات الى موقعه العملي وانجازاته حتى تاريخه وذلك بالقياس على اهدافه .

٢ - قبل ستة اشهر ارتفعت اسعار النفط وعائدات الدول العربية النفطية بسرعة ، وبات ضغط الامكانات المالية يفرض التعجيل في تنفيذ المشاريع الاقتصادية العربية المشتركة في المقام الاول ، ذلك ان تأخير تنفيذ المشاريع الاقتصادية المشتركة امر يؤدي الى ارتفاع اكلاف التنفيذ في المستقبل والى تأخر المسيرة الانمائية في العالم العربي .

٣ - قررت الكويت التي تشترك نظريا بنسبة ٣٠ في المئة من رأس مال الصندوق العربي ، وتمثل مدفوعاتها عمليا ٢٧،٥ في المئة من رأس المال المدفوع ، توسيع نطاق اعمال الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية الذي كان انشىء في اوائل الستينات للعمل على نطاق اقليمي عربي ، فرفع رأس مال الصندوق الكويتي الى مليار دينار ، اي ما يوازي ١٢،٥ ضعف رأس مال الصندوق العربي ، كما ان الدول التي تستطيع الافادة من قروض الصندوق الكويتي باتت تتعدى الدول العربية لتشمل عددا من الدول الاسلامية في العالم الثالث .

ولا بد للمراقب ان يتساءل : لماذا وضعت الكويت ثقلها في زيادة رأسمال الصندوق الكويتي ووسعت رقعة نشاطه بدلا من ان تلقي ثقلها في الصندوق العربي ؟

هنالك دون شك اعتبارات كويتية بحتة ، منها رغبة الكويت في افادة بلدان غير عربية ، اضافة الى البلدان العربية ، من قروض الصندوق ، كما هنالك ربما رغبة في العمل الانمائي من خلال اطار كويتي . ومن دون شك مثل تأخر الصندوق العربي عن ممارسة نشاطه ، تحقيقا لاهدافه ، دورا كبيرا في ابعاد الكويت عن وضع ثقلها المالي الانمائي في الصندوق العربي .

اين يقف الصندوق العربي من اهدافه ؟

خلال السنة الاولى من عمل الصندوق ركز رئيسه على استقطاب الفنيين والاقتصاديين العرب من مختلف المؤسسات الدولية الخاصة والعامة ، ولا شك انه نجح في تجميع عدد لا يستهان به من خيرة اصحاب الاختصاص . اما على صعيد التمويل الانمائي فلم يقدم الصندوق، خلال السنة الاولى ، على عمل يذكر ، وان يكن بالفعل حقق ربحا من دخوله سوق المارك الالمانية ، وهو امر يقع خارج نطاق الاهداف الانمائية العربية .

وفي السنة الثانية لعمل الصندوق توقع المتفائلون ان يكون تجمع اهل الاختصاص اوجد قاعدة للانطلاق في العمل ، لكن النشاط الانمائي للصندوق العربي بقي دون المستوى المتوقع والمطلوب ، فانحصر نشاطه في بضعة قروض انمائية وفي زيارات تفقدية لسوريا ومصر بعد حرب تشرين للاطلاع على بعض حاجات البلدين الى التمويل التعويضي او الانمائي .

واليوم يجتمع المحافظون ، وهم يمثلون طاقات مالية ضخمة ، وهم اذا ارادوا فانهم يستطيعون تعجيل التعاون الاقتصادي العربي وفتح السدود بين اقتصاديات الدول العربية لتحقيق التكامل الاقتصادي ، الذي من دونه ، يخسر العرب مصدر ثروتهم قبل انقضاء هذا القرن واذا هم لم يحققوا التصنيع المتوازن والمتكامل بين الدول العربية .

فاذا اراد المحافظون ان يستمر الصندوق العربي ويتوسع في نشاطه عليهم ان يراجعوا ما حققه على صعيد دراسة متطلبات قيام سوق عربية مشتركة، وما حققه على صعيد دراسة الخطوات المطلوبة لتعزيز المستوى الصحي في العالم العربي ، وتطوير قاعدة التعليم ، وتوسيعها ، اضافة الى دراسة متطلبات انجاز مشاريع المواصلات والاتصالات بين مختلف ارجاء العالم العربي واكلافها وفوائدها .

فاذا كان الصندوق لم ينجز ايا من هذه الدراسات او حتى كلها ، يصح التساؤل عما قام به حتى تاريخه . ذلك ان الصندوق اعطي امكانات مالية ملحوظة وادارته اوجدت له جهازا فنيا من عناصر كفية، وليس هنالك مبرر لتأخر الدراسات المشار اليها سوى اغفال المتطلبات الضرورية للانماء العربي ككل ، وعندئذ يكون الصندوق قد فوت على نفسه وعلى العالم العربي فرصة لا تعوض ، وبالتالي يفهم الموقف الكويتي القاضي بدعم الصندوق الكويتي قبل العربي على انه موقف يعبر عن عدم اطمئنان الكويت الى نشاط الصندوق العربي في الاشهر الـ ٢٨ الاولى من حياته .

والمواطن العربي ، حين يرى الصندوق الذي وضعت أسسه للمساهمة في التنمية الاقتصادية ، بجوانبها المادية والاجتماعية ، غير قادر على رسم طريق الانماء المتكامل بين الدول العربية مع تمتعه بفريق فني متميز ، يتشاءم حول مستقبل النمو والتعاون الاقتصادي العربي ، وبالتالي حول انطلاق الانسان العربي من قيود المرض والجهل والشك الى الثقة والانتاج والمعرفة .

ان الصندوق الكويتي ، الذي من خبرته ومن أسسه أخذ الصندوق العربي الكثير ، كان في صيف ١٩٧٣ يوفر قروضا الـ ١٢ دولة عربية، وتجاوزت قيمة قروضه ٥٠ في المئة من مجموع رأس المال المدفوع للصندوق العربي ، كما ان قروض الصندوق الكويتي كانت تزيد ١٢ مرة على قروض الصندوق العربي ، الامر الذي ربما يفسر جزئيا اختيار الصندوق الكويتي التوسع .

والسؤال الذي يبقى عالقا هو : هل هنالك دور للصندوق العربي ؟

ان الجواب واضح ، وهو ان للصندوق العربي دورا مهما شرط ان يتحرك الى ما هو ابعد بكثير من تحركه حتى الان ، وشرط ان ينطلق من قناعة كلية بأن المستقبل العربي مرهون كليا بتحقيق التصنيع المنوع والمجدي خلال العقدين المقبلين .

قضايا وأخبار

... الآتي اعظم

سمعت سيدة تنصح جارتها بان تشتري منذ الآن مؤونة البيت السنوية من زيت الزيتون ، لان صفيحة الزيت التي بيعت في مطلع الشتاء بتسعين ليرة لن يقل ثمنها في كانون ١٩٧٤ عن مئة وخمسين ليرة اذا كان الموسم جيدا ؛ اما اذا كان متوسطا او رديئا فلن يكون سعر الصفيحة اقل من مئتي ليرة .

والواقع ان كل شيء ارتفع سعره مئة في المئة ، فلماذا يشذ زيت الزيتون ؟ ان صنفا من اصناف الزيوت النباتية المصنوعة محليا ارتفع سعره من ٩ ليرات الى ١٧ ليرة ثم قفز الى ٢٤ ليرة ، وقد يستمر في الارتفاع بفضل « تطنيش » السلطة وتقليدها النعامة .

قالت حكومة صائب سلام في تبرير عجزها عن ضبط الاسعار وتثبيتها ان الغلاء عالمي وورثت الحكومة الحاضرة هذا التبرير . وكون الغلاء عالميا امر مسلم به ، لكن كيف تفسر لنا وزارة الاقتصاد تذبذب اسعار بعض المنتجات المحلية كالزيوت النباتية والفروج مثلا ؟ فكيلو الفروج يباع اليوم باربع ليرات واذا بالسعر يقفز او يتدنى بعد اربع وعشرين ساعة من غير ان يتبين الباعة الصغار والمستهلكون سبب هذا التقلب في الاسعار ...

منذ ايام اشترى زميل كيلو سمكا بثلاثين ليرة (السلطان ابرهيم) ، ولما استكثر الثمن قال له البائع : « انت صحافي وتعرف ان الغلاء ظاهرة عالمية » ... غفر الله للذين طلعوا بهذا التعليل تغطية لعجزهم وتقصيرهم ، وكان في عون الذين لا طاقة لمعدتهم على هضم الحبوب لانها ، على رغم ارتفاع اسعارها ، يظل شراؤها في متناول ذوي الدخل المحدود والفقراء .

لويس الحاج

الجبهة الفلسطينية الساخنة

اوساط المقاومة تتوقع ان يتصاعد تسخين الجبهة الفلسطينية، ، بعد عملية كريات شمونه ، من الان حتى موعد انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الذي تأجل مرة اخرى الى ايار وقد يتأجل مجددا . فالمجلس لن ينعقد قبل تحقيق فصل القوات في الجبهة السورية وهو امر تقول اوساط فلسطينية رفيعة انه سيتم في ايار ... الا اذا حدثت مفاجأة تؤجله الى ما بعد محادثات نيكسون وبريجنيف في موسكو في حزيران .

والجبهة الفلسطينية لا يمكنها ان تبقى باردة ، ليس فقط بسبب الاشتباكات المتصاعدة في الجولان وارتباط الموقف الفلسطيني بالموقف السوري ، بل ايضا بسبب الوضع الفلسطيني الداخلي وهو وضع لا يحتمل طويلا حالة «اللاحرب واللاسلام » . لذلك لم تكن عملية كريات شمونه منعزلة بل بداية « حرب تشرين الفلسطينية » .

ومع حرص قيادة المقاومة على سلامة الاراضي اللبنانية ، فان المسؤولين فيها يلمحون بوضوح الى ان الجبهة الفلسطينية داخل اسرائيل والاراضي المحتلة ستشهد عمليات جديدة .

وفي هذا النطاق درست قيادة المقاومة العدوان الاسرائيلي على الجنوب بكل تفاصيله وابعاده وتوصلت الى الاتي :

١ - يبدو واضحا من تنفيذ العدوان « المحدود » ومن التصريحات التي رافقته ان اسرائيل نفذت هذه العملية وعينها على واشنطن ... اي انها كانت حريصة على عدم نسف مساعي التسوية التي تبذلها ادارة نيكسون في مصر وسوريا . وهذا الحرص ليس ناتجا ، بالطبع ، عن تعلق اسرائيل بالسلام ، بل هو ناتج من ان واشنطن تريد تحقيق اي نوع من التسوية تمارس ضغوطا في سبيل ذلك .

٢ - هذا العدوان « المحدود » كان ايضا بمثابة متنفس - ولو موقت - للوضع الداخلي في اسرائيل الذي يعاني من ازمة حكم وازمة قيادات سياسية وعسكرية وازمة ثقة .

٣ - هذا العدوان « المحدود » هو ستار لعمليات لاحقة . وفي تصور المقاومة ان هذه العمليات لن تكون عمليات احتلال ، بل ستتخذ شكلين : سلسلة غارات ، على الجنوب خصوصا ، ثم عمليات خاصة موجهة ضد بعض القادة الفلسطينيين .

بعد حرب تشرين كان المراقبون ينظرون الى الوضع العربي من خلال المنظار المصري فيرون ان الامور تسير في شكل طبيعي وان قطار التسوية مندفع بقوة . الان ، من خلال المنظار الفلسطيني - السوري والفلسطيني - الاسرائيلي واللبناني - الاسرائيلي يبدو الوضع العام اقل مدعاة الى التفاؤل .

عبد الكريم ابو النصر

انقلاب الجفاف

انقلاب النيجر يفرض تساؤلات جديدة حول العلاقة بين الكوارث الطبيعية والتحولات السياسية .

قبل ثلاثة اعوام ، انفجرت حرب اهلية ، تبعتها حرب دولية ، في شبه الجزيرة الهندية ، وكان المفجر الاول اعصار ضرب الجزء البنغالي من باكستان وقتل مئات الالاف من الاشخاص . وقبل ذلك بكثير ، انفجرت الثورة الفرنسية بعد سلسلة من المواسم الزراعية السيئة . وفي هاتين الحالتين ، وفي كل الحالات ، لعبت الكوارث دور « معظم الامور » ، واظهرت انظمة الحكم بحجمها الحقيقي .

وعندما تحمل الشعوب حكامها مسؤولية الكوارث ، فهذا ليس دائما تجنيا . فالحكام ، وان كانوا « ابرياء » من تفجير الاعاصير واهتزاز الارض وانحباس المطر ، فانهم كثيرا ما يتحملون مسؤولية هائلة بسبب تقصيرهم في اعانة المنكوبين .

ولا شك في ان هذا التقصير يدخل في الاعتبار بالنسبة الى الدول الافريقية التي اصابها الجفاف في الاعوام الماضية .

ومن هذه الدول اثيوبيا ، التي شهدت في الاسابيع الاخيرة تصدعا في حكم كانت عليه مسحة الازل ، ومن هذه الدول النيجر التي سقط فيها امس حكم الحاج هاماني ديوري ، صديق اسرائيل قديما وصديق العرب حديثا ، والذي يحكم بلاده الصحراوية منذ استقلالها في ١٩٦٠ .

والانقلاب الجديد ، الذي ادخل النيجر في «نادي العسكريين» الافريقي ، يطرح تساؤلين :

- الاول حول اتجاهات القوى التي اوصلها الجفاف الى السلطة ، على الصعيد الداخلي - نوعية نظام الحكم - وعلى صعيد العلاقات مع الاصدقاء الفرنسيين والعرب - وخصوصا الليبيين الذين وقع معهم ديوري اتفاقا دفاعيا قبل ثلاثة اسابيع .

- والثاني حول التطورات المحتملة في دول اخرى ضربها الجفاف : التشاد ومالي وسواهما .

امين معلوف

مقال لميشال عفلق في ذكرى البعث

لا تزال الانظمة العربية سجونا كبيرة للانسان

يجب ان نرفض دولة فلسطينية ضمن التسوية

والمطلوب تعطيل التسوية في مصر وسوريا



السيد ميشال عفلق

في الذكرى الـ ٢٧ لتأسيس حزب البعث ، الحاكم حاليا في سوريا والعراق ، كتب السيد ميشال عفلق مقالا في مجلة « الثائر العربي » وهي النشرة الداخلية لجبهة التحرير العربية . واهمية المقال في ان السيد عفلق هو مؤسس الحزب وتبقى له دائما نظرة مستقلة مميزة رغم كونه اقرب الى الجناح الحاكم في العراق منه الى الجناح الحاكم في سوريا . وهذا نص المقال :

« حرب تشرين حرب الامة العربية : كشفت نتائجها بسرعة مذهلة ان مرحلة جديدة في تاريخ العالم ، في حياة العصر قد بدأت . وكان شيء عن هذا قد ظهر على نطاق أضيق ، وتأثير أخف ، في العام ١٩٥٦ في أزمة قناة السويس. وهذا ما يمكن تسميته « بعالمية القضية العربية » .

منذ قرن ونصف كانت « المسألة الشرقية » لها تأثيرات وتفاعلات شبه عالمية ، ولكن بمعنى تنافس وتطاحن الدول الكبرى ومصالحها في تلك المنطقة وتزاحم على اقتسامها واستغلالها .

ان بروز القضية العربية في هذه المرحلة هو بروز فاعل يعبر عن نهضة أمة ، ولئن كان لتنافس الدول (المتقدمة صناعيا) على ثروات الوطن العربي دخل في اعطاء القضية مثل هذه الابعاد ، فان العنصر الذاتي القومي ، عنصر النهضة والانبعاث يبقى هو الاساس .

والاحداث الدولية الكبيرة وحدها لا تكفي لتعطي قضية من القضايا أهمية عالمية تاريخية ، تكون بمثابة اشعاع . أما عندما يحصل لقاء بين هذه الاحداث وبين تطور ذاتي عميق ومتصل في أمة من الامم ، فتأخذ المسألة شكلا آخر .

الامة العربية هي في حالة تحفز وانبعاث منذ عهد محمد علي ، وقد جاء العدوان التاريخي عليها باقامة دولة اسرائيل محرضا ومعجلا لنهضة أصيلة ، كانت ستواصل سيرها ، ولو لم يحصل هذا العدوان . فمعركة تأميم القناة في العام ١٩٥٦ ، بعد ظهور عبد الناصر كانت أول رد على هزيمة ١٩٤٨ وانشاء دولة اسرائيل . ولكنه لم يكن الرد الكافي ، فكان يحمل في انتصاراته وحتى في انتكاساته معنى الاستباق وانعكاس الآمال العربية على المستقبل . وفي هذه الحالات من أطوار ومراحل نهضة الامة تكون الارادة القومية دوما أقوى وأعمق وأبعد أثرا وأوضح تعبيرا من ارادة الافراد أو حتى الحركات الثورية . فعبد الناصر في تخطيطه الواعي ، لم يكن ينوي محاربة اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ . ولكن الارادة القومية العميقة كانت تضغط وتملأ الجو من أجل الوصول الى مجابهة قد لا تكون متكافئة ، ولكنها تنقذ القضية الاساسية من النسيان والاهمال ، والتبني اللفظي الخادع ، والانحراف بالنهضة العربية عن طريق المعركة الاساسية ، وعن طريق النضال الجدي القاسي والمواجهة الجريئة الصريحة مع الاستعمار والصهيونية قبل الانغماس والتيه في سراديب التنمية التي لا هدف اساسي لها ...

وهكذا وبرغم هول الهزيمة التي حلت بالعرب في حزيران ١٩٦٧ وبالرغم من كونها جاءت أقسى وأوسع مما توقعه الاعداء ، فان نتائجها تفاعلت تفاعلا خصبا مع نفسية الامة وعوامل النهوض والتقدم فيها ، وبدلا من أن تلد اليأس ، جددت الحيوية والايمان وصقلت الكفاءة ، وكانت حرب تشرين بعض نتائجها . ان الامة العربية التي وقع عليها أكبر ظلم في العصر قبلت التحدي وجعلت هدفها أن تحقق من خلال تحريرها لنفسها ، ودفاعها عن حقها تحرير العالم من الظلم . وكان بالتالي من الطبيعي أن تأخذ حرب تشرين هذه الابعاد الدولية والمعاني الانسانية .

وهنا لا بد من الاشارة الى الهزة العميقة التي أحدثتها هزيمة حزيران في نفوس المثقفين العرب . فقد دفعتهم الى الاقتراب أكثر فأكثر من مشاكل امتهم ومصيرها ، والانكباب على أمراض الحاضر لتحليلها ومعالجتها بمستويات وأساليب متعددة ، وكان من نتيجة ذلك : هذا التخمر الثوري القومي الذي انفجر في حرب تشرين قوة وكفاءة وبطولة . وظهرت هزيمة حزيران بشكل واضح انها كانت بصورة خاصة : نتيجة القحط الفكري الذي رافق الحكم الديكتاتوري نتيجة غياب الفكر الحر وتدني مستوى الثقافة . ثم ظهر في الفترة ما بين هزيمة حزيران وحرب تشرين ان دور المثقفين ومعالجاتهم للحياة القومية كانت أفعل وأعمق أثرا من الشعارات الحزبية التقليدية المستهلكة ، ولو ان ذلك لا يصيب جميع الاحزاب الثورية والتقدمية بالنسبة نفسها ، مما يشير الى نقص وخلل في الحياة الحزبية التي غزتها البيروقراطية ، فلم تعد بواقعها الراهن تربة خصبة ومناخا صحيا لازدهار الفكر الثوري الحقيقي .

الاحداث والشعب

الاحداث هي نصف المسألة ، ونصفها الآخر هو اثرها في الشعب !

ان تاريخ الشعب وتراثه وانتصاراته ونكساته في الماضي والحاضر ، ومؤهلاته للمستقبل في الاستمرار والانبعاث هي المحصلة وهي الجواب على الاحداث !

والذين طبخوا مؤامرة اغتصاب فلسطين منذ أوائل هذا القرن ، والتقوا في هذه المؤامرة مع المصالح الاستعمارية من أجل ابقاء البلاد العربية في حالة تجزئة وتخلف حتى يسهل على القوى الاستعمارية استغلال ثرواتها والاستفادة من موقعها ومزاياها ، لم يكن في حسابهم أن يتحول هذا المشروع الاستعماري – كما ذكرنا – الى محرك ومحرض للنهضة العربية .

ومما يدخل عامل تكوين الامة التاريخي والجغرافي ، فهي من قديم الزمان تعيش على أرض هي ملتقى الطرق بين القارات ، ثم ظهرت فيها دعوة دينية لها أبعاد عالمية وتطور تاريخها بهذا الاتجاه الانساني العالمي . وعندما تؤخذ هذه الامور بعين الاعتبار يفهم لماذا يأخذ الجواب العربي على التحديات الاجنبية والمؤامرات الدولية حجما ومعنى بحجم العالم ومعنى الانسانية .

فيتنام والثورة العربية

وهنا تتبادر الى الذهن ثورة فيتنام ومقارنتها بالثورة العربية .

فحرب فيتنام هي منارة في تاريخ الشعوب وصمودها دون شك، ولكنها لم تأخذ في يوم من الايام حجم القضية العربية حتى في أسوأ حالات هذه القضية . أي عندما كانت في وضع يائس وضعيف . ذلك ان شعب فيتنام وحضارته لم يشكلا بالنسبة الى العالم وبالنسبة الى العالم المتقدم بصورة خاصة التحدي والمنافسة ، في حين يعترف للامة العربية صراحة أو ضمنا بهذا الدور ! ...

ومثلما كان في ١٩٥٦ استباق للزمن وتطلع للمستقبل ، وتصور امكانات الحاضر وكأنها قد تحققت في المستقبل ، تتكرر الظاهرة اليوم فيعيش الشعب العربي في تخيل النتائج والتطورات الكبرى التي ولدتها حرب تشرين وكأنها متحققة الآن رغم انها لا تزال بذورا تحتاج الى وقت والى عناية وجهود مستمرة لكي تنمو وتثمر ولا يصيبها الجفاف أو الهزال خاصة ان الاعداء قد انصرفوا منذ الآن الى التفكير واعداد الوسائل التي تبدد هذه البذور ، أو تضعف وتؤخر نموها وتنحرف بها عن غايتها .

والقيادات الحالية تستغل هذه الحالة لتنفرد في التصرف بمقدرات الامة من دون أن تجد مراقبة شعبية جدية على عملها . وليس في تصرف هذه القيادات ما يطمئن الى ان ايجابيات حرب تشرين ستسير في طريق النمو وفي الاتجاه الصحيح .

ان الافراد حتى عندما يكونون من النوعية الفذة النادرة التي تصنع التاريخ ، يكونون في تصوراتهم وأعمالهم دون مستوى الارادة والامكانات الشعبية ! فكيف اذا كانوا من النوع الذي تأتي به الظروف والمصادفات ليحصد ما زرعه غيره ؟

ان الخطر يكمن اليوم في نوعية القيادة ومستواها ، فبينما تعتبر الجماهير انها لم تتمكن من اعطاء كل طاقاتها ، ومن اكمال النصر الذي بدأته ، تعتبر قيادات الانظمة انها بايقافها الحرب عند ذلك الحد قد تفادت الهزيمة ، وانها أحرزت من المكاسب أكثر مما كانت تتوقع، وأكثر مما كان الشعب يستحق . وهذا يدل على أن هذه القيادات كانت عاجزة عن فهم نفسية الجماهير وادراك غنى امكاناتها لانها كانت فاقدة التصور الصحيح لتاريخ الامة ولرسالتها ولتراثها وللمستقبل الذي تطمح اليه . فاقدة لادراك ملامح العصر واتجاهه أي فاقدة لعنصر الفكر . وهذا أهم شرط يطلب توافره في قيادة المستقبل الى جانب الشروط الاخرى .

احتيال على النصر

هناك شعور غالب في الرأي العام العربي بوجود غبن كبير واحتيال : شعور بان النتائج او الحل الذي تسعى اليه الانظمة هو اقل بكثير او غير متناسب مع ما كشفت عنه حرب تشرين من طاقات عربية هائلة . فثمة احتيال على النصر وتقليل من حجمه وشأنه . كما حدث تآمر عليه عند وقف اطلاق النار ، لايقاف الاندفاعة التاريخية التي انطلقت من الجيوش العربية والجماهير العربية ، والتي تجلت في وحدة الشعور القومي تجاه معركة المصير ، وخلق حالة من الغرور والشعور بالثقة والاطمئنان الخادع ، يسهل معها القبول بالتفريط في الحاضر واعتباره تفريطا موقتا لا يلبث ان يعوض ، بقصد تعميم الاسترخاء ، وتبريد الشعلة ، ولجم الاندفاعة واخماد النار ، التي ظلت تتأجج منذ هزيمة حزيران حتى الحرب الاخيرة في تشرين ، وكذلك المضي في عملية تقرير المصير القومي في اخطر ظرف مر على الامة العربية في معزل عن الجماهير ، وفي اصرار على قمعها ومنعها من التحرك وقول كلمتها فيما يخص مصير الامة ومستقبل اجيالها . واعطاء فرصة للعدو لكي يعالج اسباب الهزيمة التي مني بها ويتداركها ويعد للنهوض منها ويستغل حالة الجمود والذهول التي تخيم على البلاد العربية ويفاجىء العرب بضربة تعيد اليه بعض المكاسب وبعض المعنويات التي فقدها .

اريد لهذه الحرب ان تكون مصنوعة ومحدودة ، وان لا تتجاوز في اهدافها تطبيق قرار مجلس الامن (٢٤٢) الذي يمثل حالة العرب عندما اصيبوا بهزيمة حزيران ، او حالة الضعف العربي مقابل التفوق الاسرائيلي في ذلك الحين . ولكن الحرب جاءت على غير ما خطط لها وتفجرت بالطاقات والقدرات الخلاقة الخارقة . ورغم ذلك بقيت الانظمة عند مطلب القرار القديم لمجلس الامن وفي مستواه . لانها كانت مشاركة في صنع الهزيمة وعاجزة عن تجاوز ذلك المستوى. وكما اثبتت حرب حزيران ان الاتكال على هذه الانظمة لا يوصل الا الى الهزيمة ، فقد اثبتت حرب تشرين ان استمرار هذه الانظمة هو الذي يحرم الشعب العربي من ثمار انتصار تاريخي ...

ان هذه الانظمة لو كانت تمثل ارادة الجماهير ، لاستمرت في القتال ، او على الاقل في تعبئة الجماهير وفي قطف ثمرات الانطلاقة القومية . فتحقق خطوات وحدوية حاسمة بين الاقطار المقاتلة تكون هي الضمانة لانسحاب العدو من الاراضي ، ولتراجع الاستعمار عن التدخل والضغط ، لا تسليم المصير العربي الى الاستعمار والاعتماد على « نخوته وصدقه » .

فامام هذا التشويه والاحتيال على نتائج النضال العربي لا بد من تجاوز هذه الانظمة لكي يعود الوضع الى سلامته ، وتقف الجماهير امام مسؤولياتها وامام اعدائها وقفة صريحة واضحة لا يداخلها الالتباس ولا ينطلي عليها الخداع . ولكي تسترد الجماهير العربية زمام مقدراتها وتفرض على الاعداء النتائج المنطقية الطبيعية لكل نصر وهي : رفض التفريط بالارض وبالحقوق القومية ، وتوفير القوة الفورية الضامنة لجدية هذا الرفض، في توحيد الاقطار المقاتلة واطلاق حرية الجماهير وطاقاتها الخلاقة .

الجماهير تمارس حريتها في الحرب

لقد ضاعت فرص كثيرة ثمينة منذ وقف اطلاق النار حتى الان . ولكن لا يزال امام الجماهير العربية فرصة لكي لا يتحول النصر الى هزيمة كاملة .

لتتحرك هذه الجماهير ولتقل كلمتها في هذا المستوى المتخلف من الحكم والقيادة والذي استوى فيه مع فروق نسبية – التقدمي والرجعي. ولقد اصبح واضحا ان الفرق بين التقدمية والرجعية ليس فقط في الانجازات الاجتماعية ومشاريع التنمية والتعمير ، بل هو في الشيء الاساسي والاهم ، وهو بناء الانسان العربي الحر . ولا تزال الانظمة على اختلافها سجونا كبيرة لهذا الانسان . ولا تزال العقلية الفردية الفوقية السلطوية هي اكبر عائق في سبيل ولادة هذا الانسان العربي الجديد . ولقد كانت حرب تشرين مناسبة لاظهار بعض ما يستطيع هذا الانسان العربي اعطاءه من كفاءة وشجاعة وبطولة نادرة عندما يتحرر من سجن الانظمة بدخول الحرب . لان الحرب في الاوضاع العربية الراهنة امست المجال الوحيد لممارسة الجماهير العربية لحريتها . وهذا ما يفسر تلكؤ الانظمة في الاقبال على الحرب ومسارعتها بانهاء القتال عندما تشعر بان استمراره سوف يؤكد استرداد الجماهير لحريتها بصورة نهائية .

ان ثورة العرب في هذا العصر هي الحرب لانها المجال الاوسع والاكمل والاسلم لتفتح جميع مواهبهم وتفجر كفاءاتهم وبطولاتهم . والحضارة التي يسعى العرب الى بنائها لن تبنى الا من خلال النضال في اعلى مراتبه واشكاله اي النضال الشعبي المسلح ، وستكون الحضارة القائمة على احترام المبادىء والمثل الانسانية ، وعلى احترام الانسان وحريته وكرامته واحترام حريات الشعوب والسعي نحو السلام الحقيقي . ان حرب العرب في هذا العصر هي حرب تحرير ، وحرية ، وكرامة ، وحب للحياة ودفاع عن الحياة .

حرب العرب هي الحضارة وهي الثورة ، هي ذروة التنظيم والعلم والانضباط والتضحية والاخلاق .

الدولة الفلسطينية رمز التسوية

من هنا تأتي اهمية الحرب الاخيرة التي لو اتيح لها ان تستمر لافضت الى تغييرات جذرية وجوهرية حاسمة لصالح القضية العربية بصورة عامة ولفلسطين بصورة خاصة .

ان معركة فلسطين هي جزء من المعركة القومية ، ومسؤولية تحريرها تقع على العرب جميعا لان المستهدف من قيام « اسرائيل » هي الامة العربية لا القطر الفلسطيني . والمخطط الصهيوني الذي وضع في اوائل هذا القرن لم تقتصر حدوده على ارض فلسطين فحسب ، بل تعداها الى اجزاء اخرى اضافية من اراضي الوطن العربي !.

عندما تكون قضية فلسطين هي الاصل والاساس ، وهي قضية العرب الاولى ، لا يعود هناك فرق بين ارض فلسطين وبين ارض اي قطر عربي اخر ، الا من ناحية خطر ترسيخ الاستيطان الصهيوني وترسيخ الادعاء التاريخي الباطل للصهيونية بحقها في ارض فلسطين. ويصبح كل تحرير لارض عربية هو جزء من تحرير فلسطين او مساعد او ممهد لتحرير فلسطين .

ولكن عندما تكون عودة هذه الاراضي الى مصر وسوريا لها ثمن: هو التنازل عن فلسطين للصهيونية، وعندما تكون عودة هذه الاراضي بداية لانصراف مصر وسوريا عن معركة التحرير ، وعن وحدة المصير. فيكون بدلا من استخدام هذه العودة، وهذا الكسب ، لمزيد من الاعداد والتهيئة للجولة المقبلة مع العدو ، عندئذ يظهر التفريط بالقضية القومية، وينكشف التزييف والاحتيال، وتجعل قضية فلسطين هي القضية الاخيرة والاقل اهمية ، وليست قضية العرب بل قضية جزء من الشعب الفلسطيني !

والذي يجري الان هو ان مصر تريد استرداد اراضيها ، وكذلك سوريا ، ولا يجوز ان تتذرع المقاومة بحجة تخاذل الانظمة وقبولها بالتسوية، لانها تصبح عندئذ مثل قيادات الانظمة القابلة بالتسوية سواء بسواء . الدولة الفلسطينية بمقدار ما هي رمز التسوية ، هي ايضا رمز ارجاع فلسطين او القضية الفلسطينية من حجمها التاريخي المصيري بالنسبة الى الامة العربية، الى حجم جغرافي ، قطري ، هزيل ممسوخ !

ان اعطاء الاهمية الاولى ، الكبرى، للقطر ، للجزء قبل الكل يؤدي الى التفريط بالقضية القومية ، ان مجموعة قطريات لا توصل الى الوحدة، ومجموعة مصالح قطرية لا توصل الى المصلحة القومية !

ان فلسطين والشعب الفلسطيني هما دوما الضحية ، وهما يدفعان دوما الثمن . وهذا يجب الا يستمر لان هذا الجزء الذي يحاولون ارضاء الفلسطينيين به لا يمثل سوى خمس اراضي فلسطين ، وسوف لا يكون حرا ، عدا انه سيؤخذ من الشعب الفلسطيني صك تنازل عن بقية اراضيه .

ان جو التسوية يسود ، في غياب التحرك الجماهيري ، وفي حال التحرك الجماهيري يسود المنطق القومي حتى في ابعد الاقطار عن الوعي القومي ، او اكثر الاقطار حرصا على المصالح القطرية ...

ان التحرك الجماهيري الذي ظهر في مصر اخذ ابعادا قومية ، فهو لم يضع في رأس الاهداف : البناء والتعمير ، واستقدام رؤوس الاموال، واعادة بناء المدن المخربة . بل ان التحرك الجماهيري في مصر – مثلما ظهر في عدة مناسبات – قد طرح قضايا قومية مثل التحرر من الاستعمار والصهيونية ، والارتباط العضوي بالبلاد العربية وبقضية الوحدة كعامل اساسي في معركة التحرر .

– يجب ان نرفض دولة فلسطينية من ضمن التسوية .

– يجب ان نرفض اعادة الاراضي الفلسطينية الى حسين .

– المطلوب تعطيل التسوية في مصر وسوريا ودفع كل قطر عربي للمساهمة في تعطيلها لانها هي الاساس لتسوية الدولة الفلسطينية او لتسوية عودة الاراضي الى حسين .

– المطلوب استئناف المعركة والاعداد لها . فاما ان تنسحب اسرائيل دون شرط ودون مقابل عندئذ تقوم سلطة وطنية على هذا الجزء من ارض فلسطين بانتظار معركة التحرير الكامل ، واما ان يستمر النضال حتى يتم التحرير في المستقبل .

الوحدة والديموقراطية

يجب الاعتراف باننا ما زلنا رغم التحول الكبير الذي احدثته حرب تشرين – ما زلنا بوضع دفاعي مهددين باستمرار بهجوم غادر من اسرائيل والامبريالية الاميركية ، وان اخر ما تفكر فيه اسرائيل واميركا هو التسليم بانتصار العرب ورجحان كفتهم وتمكينهم من استثمار هذا الرجحان لتحقيق مزيد من التقدم والقوة .

وليس من شك في ان ثمة في اسرائيل والولايات المتحدة هيئات على اعلى مستوى سياسي وعسكري تدرس ليل نهار وتخطط للاخذ بثأر هزيمتهم النسبية في حرب تشرين، ولئن تحقق في الوقت نفسه نوع من التضامن العربي كان له اثره الفعال ، فان ما يعده الاعداء للمستقبل بعد صحوتهم وذعرهم من بوادر النصر العربي لن يكفي لمواجهته اعداد على الوتيرة السابقة اي في اطار التجزئة العربية والتنسيق المرتجل والتضامن القصير النفس . وليس من جواب ناجع على الاعداد المعادي الا بالخطوات الوحدوية . وفي جو التجزئة الراهنة تصعب مطالبة الجماهير بالاستمرار في تحمل اعباء معركة لم تعد هذه الجماهير واثقة من جديتها ، ويسهل بالتالي في جو العزلة القطرية نجاح مغريات الازدهار والرخاء .

في حين ان الجو الجديد الذي تخلقه الوحدة جو الثقة بالنفس والايمان بالمستقبل والشعور الحي برسالة الامة كفيل بان يفجر في نفوس الجماهير العربية الطاقات والكفاءات الخلاقة .

ان خلاص العرب اليوم هو في الوحدة وسبيلهم الى تحقيقها هو الديموقراطية . ولكي لا تبقى الوحدة مطلبا نظريا ، ولكي لا تنحرف الديموقراطية الى اهداف اقل جوهرية من الوحدة . فيجب ان تتوجه الجماهير لانتزاع حقها في الديموقراطية المرتبطة بالوحدة ، اي لتحقيق الوحدة جماهيريا ، وتحقيق الديموقراطية من خلال النضال الوحدوي للجماهير » .

مهرجان للبعث السوري في ذكرى تأسيس الحزب

كرامي : لبنان لا يمكن ان يقف محايداً في الصراع بين سوريا واسرائيل

زهير محسن يهاجم " المتواطئين على وقف حرب تشرين "



الصف الاول في المهرجان ، من اليمين السادة : عاصم قانصوه ، رشيد الصلح ، جان عزيز ، سهيل سكريه ، ابرهيم عيسى ، زهير محسن ، الرئيس رشيد كرامي ، علي نادي ، نجاح واكيم •

الرئيس كرامي •



الوزير البزري •

زهير محسن •

نجاح واكيم •

سهيل سكريه •

كتبت كوكب الريس :

قال الرئيس رشيد كرامي : « ان لبنان لا يمكن أن يقف محايدا أو متفرجا في الصراع بين سوريا واسرائيل • فالمعركة معركتنا ، والمصير مصيرنا • ولو شئنا أن نكون محايدين ، هل يقبل عدونا ذلك وهو الذي يعتدي علينا كل يوم ويعلن عن أطماعه بلبنان ؟ » •

وكان الرئيس كرامي يتحدث في المهرجان الذي أقامته يوم الاحد منظمة حزب البعث في لبنان (البعث السوري) لمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لتأسيسالحزب• وأشار كرامي الى أن « المشككين » يريدون أن يوحوا « بأن جبهة الجولان جبهة معزولة • ويعملون على خلق التنافر بين سوريا ومصر ويشككون بالرئيس أنور السادات لان هدفهم عزل مصر عن العروبة ليستفردوا بمصر ويستفردوا بالعروبة » • وأضاف : « ليس من باب المصادفة أيضا أن يأتي التشكيك بالرئيسجمال عبد الناصر في هذه الفترة بالذات ومن مصر نفسها • ان الذين يقومون بهذا لا يفعلونه كرها بعبد الناصر ، لكن مكيدة للامة العربية ولزرع التفرقة فيها » •

وتطرق الى « الحملات التيترمي الى النيل من سياسة الاتحاد السوفياتي الصديق الذي لا يمكن لنا الا أن نقر له بالعرفان بالجميل وفاء لسياسته المؤيدة لنضالنا وحقنا في المحافل الدولية والمجالات السياسية والعسكرية » • وهاجم الولايات المتحدة التي « تعادينا وتمد عدونا بكل ما يحتاج اليه » لكنه أكد « اننا مع الذين يسعون الى تحييد أميركا • فاذا وفقوا فشكرا لهم • وأنا واثق من انهم يراهنون ولا يرتهنون » •

البزري يفتتح

وكان الدكتور نزيه البزري وزير الاقتصاد افتتح المهرجان بقوله : « ان على الجهود العربية أن تبذل كل ما في وسعها لدعم الصمود السوري • فالمعركة لم تنته • واللبنانيون مدعوون الى تفهم هذه الحقيقة ودعم النضال الذي يتحمله الجيش السوري وحده » • وأضاف : « ان لبنان أكثر من أي بلد عربي ليس في منأى عن العدوان الاسرائيلي » •

محسن : وعود أميركا

بعده ألقى كلمة المقاومة الفلسطينية السيد زهير محسن عضو القيادة القومية لحزب البعث الحاكم في سوريا وممثل «الصاعقة» في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية فقال : « وكما كانت سوريا دائما حريصة على دعم الثورة الفلسطينية وكل حركة تقدمية في لبنان ، فستبقى على مسؤولياتها لصد أي عدواناسرائيلي على لبنان والوقوف في وجه تهديدات حكام تل أبيب » • وتابع : « لم يعد في امكان حكام تل أبيب المهزومين ان يردوا على عمليات المقاومة في الارض المحتلة واخرها عملية « كريات شمونه » • لم يبق أمام حكام تل أبيب الا تهديد لبنان وسكانه الآمنين • وسوريا لم تعرف بعد الاكتفاء بالمساندة اللفظية عبر البرقيات والاذاعات » • وهاجم محسن «الذين تواطأوا على وقف حرب تشرين قبل أن تكمل شوطها وأخذوا يضللون العرب بالوعود الاميركية الزائفة » ؛ وأكد « انهم لم يعملوا ذلك بدافع الحرص على انقاذ الكيان الصهيوني فحسب ؛ بل بدافع الحرص على اجهاض مسيرة الجماهير العربية في طريق الوحدة » • ودعا الى « تعزيز التعاون والتحالف مع الاتحاد السوفياتي والمعسكر الاشتراكي المعادي للامبريالية والرجعية » • وأشار الى « أن سوريا كانت أول قطر عربي يتسلح علنا منالشرق • فقد وعت منذ البداية أن أسلحة الغرب لا تطلق نيرانها في اتجاه العدو الصهيوني الذي جعلته الدول الغربية حارسا لمصالحها في المنطقة » • وتحدث محسن عن الظروف التي أسس فيها حزب البعث في سوريا منظمة فدائية فلسطينية تابعة للحزب هي منظمة طلائع حرب التحرير الشعبية (الصاعقة) عام ١٩٦٧ • وكيف انه آمن منذ هزيمة حزيران ١٩٦٧ بأن حرب التحرير الشعبية هي الطريق الوحيد الى دحر العدو الذي كان يتطور تقنيا وعسكريا • وأكد « ان حزب البعث العربي الاشتراكي كان دائما حريصا على دعم حركة المقاومة الفلسطينية وكل حركات التحرر » • وزاد : « وقد جعل الحزب القطر السوري عمقا استراتيجيا لدعم مقاومة الشعب الفلسطيني • ولم يتلكأ يوما في اتخاذ الاجراءات المادية لدعمه بل انه غامر باستقلاله السياسيعندما تدخل علنا في أيلول ١٩٧٠ فيالاردن لوقف المجازر التصفوية ضد المقاومة الفلسطينية » •

وشدد على « أن سوريا كانت دائما تضحي بمصالحها القطرية في سبيل التزاماتها القومية » •

واكيم : وحدة مصر وسوريا

ثم تحدث النائب نجاح واكيم « باسم العقيدة الناصرية وكمال شاتيلا الامين العام للتنظيم الناصري – اتحاد قوى الشعب العامل » فقال : « حاولت بعض القوى أن تقول لنا أن أميركا يمكن أن تكون صديقة للعرب اذا حررناها من الصهيونية ولنطلب الحل من أميركا • ونحن نقول أن أميركا عدوة العرب وربها الدولار » •

وأضاف : « وحاولت بعض القوى أن تقول لنا أن اسرائيل يمكن أن تكون صديقة للعرب ولنحاور مع اسرائيل البروليتارية • وقد تناسوا أن بيننا وبين اسرائيل بحارا من الدم • نحن نقول اننا لسنا ضد اليهود • وصراعنا مع اسرائيل ليس صراعا طائفيا أو طبقيا • نحن ضد اسرائيل الدولة ؛ ضد اسرائيل اليهودية • وضد اسرائيل المسيحية؛ وضد اسرائيل البروليتارية » • وتطرق الى الذين يحاولون « بدفع الدنانير » « فك الوحدة والتحالف الاستراتيجي بين مصر وسوريا » •

وأكد « ان الحرب مستمرة وستخوضها كل من مصر وسوريا »• وزاد « لقد راهنت قوى عدوة على فك التحالف بين مصر وسوريا • وتعرضت هاتان الدولتان الى ضغوطات من دول كبرى لفك هذا التحالف • لكن القاهرة ودمشق رفضتا هذهالضغوط ورفضتا الوحدات البورقيبية والوحدات المسيرية في مرسي مطروح • وبقيت وحدة مصر وسوريا وحدة الجماهير العربية المؤمنة » • وأضاف : « وستشهد الاشهر الثلاثة المقبلة اشياء لا ينتظرها اعداؤنا بل يريدها شعبنا• ان الحرب لم تنته ولن تنتهي الا بالتحرير الكامل وضمان حقوق الشعب الفلسطيني • لقد اكدنا هذا قبل ٦ تشرين • واننا اليوم نؤكد من جديد ان الحرب مستمرة والنصر آت » •

ماذا يرفضون ؟

وأشار واكيم الى « الرافضين » وتساءل : « يرفضون ماذا ؟ ماذا قدموا ؟ ماذا قدمت الدولة التي تحصل سنويا على ١٦ مليار دولار من النفط ؟ ماذا يرفضون ؟ فصل القوات ؟ ان القوات المصرية تراجعت بعد فصلها بضعة كيلومترات فقط عن قناة السويس • لكن القوات العراقية تراجعت ١٥٠٠ كيلومتر عندما انسحبت من سوريا » •

نطالب بتسليم الطيارين

وعن لبنان قال واكيم «انه مرتبط بميثاق جامعة الدول العربية وتتفرع عن هذا الميثاق التزامات واتفاقات دفاع مشترك وان هذه الاتفاقات ما زالت قائمة وهي تلقي علينا مسؤولية ان نتضامن مع اخواننا العرب » • وتابع : « أقول لوزير الدفاع الحريص على اتفاقات الهدنة والذي قال ان لبنان بلد محايد : ان اسرائيل تخرق كل يوم اتفاقات الهدنة • لا بأس اذا خرقها مرة وسلم الطيارين الاسرى الى سوريا• نحن نطالب لبنان بتسليم الاسرى الى سوريا • ماذا نفعل بهم في لبنان ؟ لا شيء • « نعلفهم » • لكن اذا سلمناهم الى سوريا فان سوريا تستفيد منهم وتستطيع ان تأخذ منهم معلومات » • وزاد : « نحن اللبنانيين ثبت لنا ان السلامة لا تأتي عن طريق الانعزال• نحن جزء من هذه الامة • تاريخنا واحد • نرفض السلامة عن طريق الانعزال • ونرفض الضمانات الاجنبية لان الضمانات الاجنبية اثبتت فشلها في لبنان وفي كل انحاء العالم • نحن نطالب بسياسة دفاعية في لبنان » •

وفي النهاية تكلم السيد سهيل سكريه امين سر منظمة حزب البعث في لبنان وعضو القيادة القومية فقال : « على هضاب الجولان وعلى مرتفعات جبل الشيخ يتقرر مصير العرب • مخطىء من يظن ان مصير العرب يتقرر عبر الاذاعات وفي المقاهي • ان حقنا في تحرير ارضنا لا نقبل ان يجادلنا فيه أحد• فالارض العربية محيطة بالعدو من كل الجهات • ومن يدعي انه يعمل لتحرير الارض فليشارك في القتال مع الجيش السوري • فسوريا مفتوحة لكل القوات العربية لتشارك وتساهم في الحرب والتحرير • ان لغة الكلام والمزايدات سقطت امام لغة النار » • وتساءل سكريه عن السبب وراء عدم تسليم لبنان الطيارين الاسرى الى سوريا • وأكد « اننا سنستمر في القتال والنضال وسندعم المقاومة الفلسطينية من دون شروط لانها جزء من حركة التحرر العالمية » •

المراحل الثلاث في حياة هيكل

– تتمة المنشور في الصفحة ١١ –

مساعدة هيكل الذي كان مستعدا لتقديمها •

« فلسفة الثورة »

عام ١٩٥٤ صدر كتاب عبد الناصر « فلسفة الثورة » وفيه عرض لاراء عبدالناصرالشخصية وهيجاءت نتيجة احاديث طويلة بين الرجلين وتحمل طابع هيكل واسلوبه في الكتابة وكان الاثر نفسه يميز خطب عبد الناصر التي كانت في البداية تفجر الجماهير المصرية والعربية ثم صارت تكهربهم• عام ١٩٥٧ صار لهيكل منبرهالخاص في «الاهرام»بالصحيفة اليومية المعتبرة التي اسسها عام ١٨٧٥ لبناني نفاه العثمانيون • وعندما اعيد تنظيم الصحافة عام ١٩٦٠ – تعبير لطيف للتأميم – عين هيكل رئيسا لمجلس الادارة والتحرير في « الاهرام » •

كانت افتتاحيات هيكل – وتعادل باهميتها غير الدينية خطبة الجمعة التقليدية – تنشر في ايام الجمعة ، يوم العطلة وكانت تقرأ لاسباب عرضية واخرى جوهرية على السواء•

وفي فترة كان الاهتمام السياسي على اشده تجاهلهيكل نفوذ صحيفتي « الديلي اكسبرس » و « الديلي ميرور » (اللتين كانتا حتى هذه الايام متفهمتين علي امين)واعطى المواضيع الحامية اهتماما جديا ومفصلا •

كانت افتتاحياته طويلة • وكان يتحدث بجدية استاذ الكلية • ربما لان « هيكل » تعني بنية او تركيبا• وكان يعير انتباها غير اعتيادي لتسلسل الافكار التي يكتبها : فقرة داخل فقرة مما صار ميزة لاسلوبه • لكن هذه المزايا الجوهرية لم تكن لتعطي هيكل تفوقه كما لم تكن صحيفة عادية لتشجعه على ان يكتب بانتظام في الصفحة الاولى ويشغل كلا الصفحتين الثانية والثالثة • كان معروفا عن هيكل ان له علاقة مباشرة بعبد الناصر (لا زلت اذكر انني طردت من مكتبه بينما كنا في منتصف الحديث بداعي ان : « الرئيس على الخط ») •

وبناء على تعليمات عبد الناصر كان يعطى نسخا عن كل وثائقالدولة وكان في استطاعته الوصول الى اي ملف في المكتب المركزي لسامي شرف ، سكرتير الرئيس • كانت افتتاحيات هيكل تذاع مساء نشرها• كما كانت تنشر في اليوم التالي بالفرنسية والانكليزية • وما كان يكتبه كان يدقق كما تدقق النصوص الدينية ذاتالجمل المبهمة•

وعلى رغم عنوانها « بصراحة » كانت افتتاحياته في اغلب الاحيان بيزنطية اكثر منها صريحة ؛ افكارا مبطنة • ومحاور مبهمة، في امكانها ان تعكس الحجة الظاهرة وربما لهذا الامر فقط استطاع هيكل ، كما كان يفعل دائما ، التهرب من مراقبة الشرطة السرية ويتدبر امره ويدس ما امكنه من افكاره بطريقة لبقة وغير مباشرة •

هيكل و « البعث »

ويؤكد هيكل الان على اهمية الجرأة التي بواسطتها ندد بـ «زوار الفجر » ثم طالب بعد حرب ١٩٦٧ (مما اغضب عبد الناصر على الهاتف) بأن « على النظام انيغير او ان يتغير » • لكنه كان دائما ، ومن دون شك ، يعكس افكار عبد الناصر • وبما ان هذه ربما كانت عاطفية وخاطئة في اغلب الاحيان فان قلم هيكل تورط في قضايا عدة لم يختزها هو بنفسه • واعطي مثلا على ذلك : كان عبد الناصر يكره كثيرا حزب البعث العربي • وعندما استولى صيف ١٩٦٣ جناحان من هذا الحزب على السلطة في دمشق وبغداد كان هيكل يؤكد: « من السهل جدا الاثبات ان حزب البعث ليس حزبا ثوريا وليس له مكان في المستقبل العربي وانه ليس الا من بقايا الماضي ، لا غير » • لكن بعد عشر سنين اصبحت حكومتا البعث في سوريا والعراق الحليفتين الاساسيتين لمصر في حرب تشرين• ولم تتحقق تنبؤات هيكل في ان البعث سيسمح عن طيب خاطر للاخطبوط الامبريالي بان يلتهمه •

وقدرة هيكل على الاطلاع على افكار عبد الناصر واخباره لم تكن ميزة هيكل الوحيدة بالنسبة الى الصحافيين الاخرين ؛ بل كان كذلك رفيق عبد الناصر ومستشاره • مثلا صيف ١٩٥٨ لحق هيكل وزوجته (وهي من عائلة تيمور الثرية المشهورة بزراعة المالفا) بعبد الناصر وزوجته اللذين كانا على يخت الملك السابق • وعندما وقع اول انقلاب في العراق في ١٤ تموز طار كل من عبد الناصر ومحمود فوزي (وزير الخارجية) وهيكل الى موسكو • « يومها استمرت المحادثات ٨ ساعات • عبد الناصر وخروتشيف تحدثا ساعتين على انفراد – ما عدا المترجم – ثم انضممنا اليهما فوزي وانا واشتركنا في النقاش • كانت كلها تقييما لنيات اميركا » •

لو هيكل مات مع عبد الناصر عام ١٩٧٠ لكان ظل الجميع يتذكره كما لو كان نورثكليف عربيا وليس رجلا له وجهة نظره الخاصة • كانت افكاره خضعت للتثمين او للانتقاد مع افكار عبد الناصر •

يقول هيكل اليوم : « كان عبد الناصر يحبني ويثق بي » • وهذا ما جعل زملاء هيكل المصريين لا يحبونه ولا يثقون فيه• والحرية التي كان يغامر بها بعض الاحيان على حسابهم ، اوجدت لديهم انطباعا سيئا • وقال لي احدهم « ان مركزه والامتيازات التي يتمتع بها مكنته من التكلم بقوة اكثر • لو قلت القليل مما قاله لكنت انتهيت في احدى الواحات مقيدا بالسلاسل » • لكن صحافيا اخر منمناوئيه اعترف: « عندما كتبت لعلي امين عن الروائيين الفرنسيين المعاصرين ادخل على ما كتبت نهاية تافهة : هيكل لم يكن ليفعل هذا » • وهناك ناحية ايجابية لا بد من التوقف لاجلالها وتقديرها في هيكل • « كان النصير الاساسي للقضية الفلسطينية، وكرئيس للتحرير كان الخبير الاول في شؤون المقاومة » •

لكن هيكل انصرف منذ اللحظة الاولى لوفاة عبد الناصر ، وكان لا يزال عبد الناصر مسجى في سريره، الى شن حملة صغيرة لدعم زكريا محييالدين من أجل خلافة صديقه • وفشل في هذا وبدأ يكتشف في عهد انور السادات تحديا لدوره في المؤسسة ثم انتهاء المرحلة الثالثة من حياته المهنية التي قد تحمل وعدا بمرحلة رابعة •

الشخص الواحد

في البداية ، وبسبب تعرضهما المشترك للنقد والهجوم ، كان الرئيس الجديد والمحظي المحرومفي حاجة كل منهما الى الاخر • وفي صراعهما ضد « مراكز القوى » اليسارية – هذه جملة استعملها هيكل ضد علي صبري وسامي شرف ووزير الداخلية شعراوي جمعة – كانا شخصا واحدا • وترك مظهر الانسجام بينهما انطباعا جيدا لدى الغرباء • في كانون الاول ١٩٧٢ كتب جوزف كرافت « ان هيكل وصل الان مع الرئيس السادات الى ان يمثل دور المستشار غير الرسمي وهو الدور نفسه الذي مثله مع سلف السادات ، الرئيس جمال عبد الناصر » •

لكن الواقع لم يكن هكذا • فالسادات كان قلص من امتيازات هيكل تدريجا ومنعه من الاطلاععلى الوثائق والملفات السرية كما لم يخف تفضيله احسان عبدالقدوس رئيس تحرير « اخبار اليوم » • واوقفت عادة اذاعة افتتاحيات هيكل • وخلال صراع الكتاب ضد الرقابة رفض هيكل ان يتعاون مع السادات وعارض خطته انزال العقوبات على ان يتبعها عفو عام• (وفي الواقع اعيد جميع الكتاب الى مكاتبهم بعد حرب تشرين)•

في كانون الثاني ١٩٧٣ سافر هيكل الى الصين بعدما شعر ان سقوطه صار وشيكا • وما دام السادات لا يزال يفكر في الوحدة مع ليبيا ، لم تضر بهيكل علاقته الوثيقة بالقذافي ، الا انها بدأت تشكل خطرا عليه على اثر المسيرة التي نظمها القذافي محاولا فرض الوحدة على مصر • وبينما اوقف السادات ، من دون اي عنف ، المسيرة باقفال الطريق الوحيدة التي تؤدي من ليبيا الى مصر ، فانه قرر بينه وبين نفسه ان يقيل في اللحظة المناسبة الرجل الذي ينظر اليه خطأ على أنه الناطق باسمه • لكن السادات كان يحضر وقتئذ المعركة العسكرية التي برهنت على انه احد ادهى رجال الدولة في عصرنا • ولم يكن الوقت مناسبا لانقلاب صحافي • كان هيكل يعلم ان ارجاء الحكم عليه سيكون لفترة قصيرة وفي ضوء ذلك نشر بعد حرب تشرين سلسلة منالافتتاحيات جعلت سقوطه اكيدا وغيرت جذريا في سمعته بين القراء العرب •

في البداية : وفي شكل مقابلة مع الفريق احمد اسماعيل (الذي اصبح بعد ٣ اسابيع مشيرا) طرح هيكل سؤالا محرجا ، وسط حقائق عسكرية مذهلة : هل غزو سيناء كان مخططا على اساس حرب تحريرية ام معركةمحدودة ذات هدف سياسي ؟

كان هيكل قبلا اتهم بانه مؤيد للسياسة الاميركية • وكان ، طوال السنوات السابقة للحسم ، يناقش كيفية تحييد اميركا والان يتساءل كيف تعتمد مصر على المبادرة الاميركية نحو السلام •

مقالتان مهمتان

وعندما تساءل اذا كان الدكتور كيسينجر في امكانه ان يتوصل الى تسوية مرضية فان هيكل كان يستحث السادات الذي قال علنا ان وزير الخارجية الاميركي هو صديقه واخوه • وهناك افتتاحيتان كانتا في صورة خاصة – واضحتين وصريحتين ومقنعتين – واظهرتا هيكل كمجادل عنيف • وبيع من الاعداد التي ظهرت فيها هاتان الافتتاحيتان ثلاثة ارباع مليون نسخة وتمت مناقشتهما عالميا •

وفي « الاسلوب الاسرائيلي في المفاوضات » التي نشرت في ١٨ كانون الثاني قال هيكل انه مهما تكن نيات كيسينجر الشخصيةفان النفوذ الصهيوني في اميركا ، اضافة الى التعقيدات الداخلية في اسرائيل ، تؤكد ان ليس في امكان كيسينجر على الاطلاق انتاج حل مرض للعرب •

ومثالا على الطريقة التي يصر فيها الاسرائيليون على الحصول على تنازل من جانب العرب في مقابل كل حركة من جانبهم – مما القى بعض التشاؤم على امكان تحقيق الانسحاب ميلا بعد ميل – ذكر هيكل ان كيسينجر صرح مرة انه كان عليه ان يعد الاسرائيليين بقرض قيمته مليارا و ٣٠٠ مليون دولار قبل ان يجعلهم يقبلون بوقف اطلاق النار •

والسؤال الذي لم يطرح كان : بعد الوعد بالاعتراف باسرائيل وتسليم الاسرى الاسرائيليين ورفع الحصار عن البحر الاحمر والموافقة على استئناف العلاقات الديبلوماسيةمع اميركا ، ماذا بقي لدى السادات ايضا ليقدم في نطاق مفاوضاته التي كانت تعتمد على اعطاء شيء في مقابل الحصول على شيء ؟

افتتاحية هيكلالاخيرة ظهرت في اول شباط « الظلال والبريق » وهي تشير من عنوانها الى الصعوبات التي تواجه الرئيس نيكسون والجاذبية التي يتمتع بها وزير خارجيته • وهل يمكن لعواملشخصية كهذه ان تغير من الاهدافالاساسية للسياسة الاميركية حيال العالم العربي ؟

وانا هنا استعمل طريقةهيكل في تعداد الاهداف الاميركية كما يراها هو وتعليقاته حول ما بعد حرب تشرين :

١ – المحافظة على امن اسرائيل • فبعدما انتظرت قليلا بسبب اقتناعها بعدم امكان قهر اسرائيل، تدخلت الولايات المتحدة بشحنها اسلحة ومساعدات الى اسرائيل مع خبراء عسكريين • وقد استعملت الولايات المتحدة المرافىء والمطارات الاوروبية من دون ان تستشير القائمين عليها •

٢ – تأمين تدفق حر للنفط وباسعار مقبولة • وكان هيكلطالب بالحصول على معلومات موثوقة حول حقيقة ما قيل عن ان الولايات المتحدة اعدت خطة طارئة لاحتلال ابو ظبي وانها شجعت ارتفاع اسعار النفط (مما يجعل شركات النفط الاميركية تحصل علىعائدات اضافية مرتفعة اضافة الى رفع قيمة الدولار ايضا) كما بذلت كل جهودها لرفع حظر النفط عنها •

٣ – طرد النفوذ السوفياتي• وذكر هيكل حجة نيكسون السخيفة (وفي رأيه خاطئة) التي برر بها التأهب النووي – كان هدفه أن يثبت ان وحدها الولايات المتحدة تذهب الى شفير الحرب لكي تفرض شروطها •

٤ – استعادة – اذا كان ممكنا – نفوذ الولايات المتحدةفيالشرق الاوسط• وذكر هيكل هنا كيف ان الاوروبيين والسوفيات دفعوا برفق خارج عملية التسوية السلمية •

٥ – منع بروز أي قوة عربية قوية تكون مصر محورها وتقسم العرب في ما بينهم• وهنا لجأ هيكل الى المديح اللاذع : « فك الارتباط – لولا الجولة المضنية التي قام بها السادات الى بعض الدول العربية – لكان في امكانه لوحده أن يفكك وحدة العرب الى الابد » •

واستنتج هيكلان لا حاجة نيكسون الى انتصار خارجي ولا تصور كيسينجر للنجاح سيؤثران على الامور والقضايا الاساسية • « لسنا في حاجة الى مساعدة لا ظلال نيكسون ولا بريق كيسينجر اذا كان لدينا روح ٦ تشرين وارادتها » •

ذلك المساء تلقى هيكل نبأ اقالته •

عندما زرته بعدها كان لم يرد بعد على العرض الذي قدمه اليه السادات ليصبح مستشاره الصحافي• ويسكن مع زوجته في شقة، وأولادهما الثلاثة الذين يدرسون عند الرهبان اليسوعيين فيشقة أخرى في الطابق نفسه من بناء شاهق يقع وراء فندق شيراتون • وبدا متحمسا أكثر من أي مرة وقد اسمرت بشرته من المصباح الشمسي (هذا الشتاء كان فاترا)• وكانعائدا من عزبتهالتيتقع قرب الاهرامات حيث شغل نفسه في مشاريع كتابية • كان قلقا في شأن الرد على أحمد أنيس الناطقالرسمي الذي اتهم « الاهرام » بأنها تحولت الى « مركز للقوى » • واستاء من تطبيق جملة كانت له عليه شخصيا • «لقد استعملت التعبير لاصف القوى غير المؤسسية مثلا بعض الاشخاص صار في امكانهم ممارسة سلطتهم من خلال ضبطهم حركات الشباب واخرون منخلال استعمالهم الشرطة• أما الصحيفة ، مهما تكن جيدة ، تبقى صحيفة فحسب • قوتها محددة بقدرتها على الاقناع أما من خلال مقالاتها أو من خلال اتصالات محرريها برجال السلطة » •

عندما سألته ماذا يظن بموجة المقالات المتزايدة التي تنتقد عبد الناصر والتي تنشرها حاليا الصحف اليمينية ، أجاب بحدة : « لن يكون هناك الغاء للناصرية من دون الغاء الساداتية • فالسادات كان مع عبد الناصر من عام ١٩٥٢ حتى عام ١٩٧٠ » •

انطباعي كان ان اقالته جاءت وكأنها فرج – على رغم ان ليس هناك سقوط من دون ألم « لقد صار في امكاني أخيرا أن أثبت ان ما كنتاكتبهفي الماضيكانمن قناعاتي• ان الاسطورة التي كانت تقول انني كنت ناطقا بأسم أميركا أو أي شخص اخر قتلت » •

ولانه مدرك انه الان على وفاق مع اليسار قال : « لا استطيع ان اتخيل حركة قومية في بلد نام من دون أن تكون يسارية • طبعا درجة يساريتها عرضة للنقاش • ولكن حول القيادة يجب أن يكون هناك اجماع » •

ولليسار المصري حاليا ، بعدما ضعفت سلطته الى درجة لم يعرفها خلال العشرين عاما الاخيرة ، وجهتا نظر في ما يتعلق بتحوله المفاجىء الى أقلية مشككة تعتقد ان التصدع بين هيكل والسادات يمثل صراعا بين جناحين مواليين للاميركيين وأن في افتتاحياته الاخيرة كان هيكل يحاول تطهير نفسه لكسب حلفاء جدد • والاغلبية ، في كل الاحوال ، ترى في تحدي هيكل البرهان على انه في الاساس « وطني » أو قومي• « هناك الانفي مصر أمتان وتتميزان عن بعضهما البعض بموقفهما من ٦ تشرين • فوزير الخارجية اسماعيل فهمي وجماعته يرون في النصر فرصة للمقايضة مع أميركا من أجل مكان مناسب تحت المظلة الاميركية•

أما المصري العادي – « المصري أفندي » – فيرى فيه مرحلة مهمة في التحرر الكامل للعالم العربي مع مصر مركزا له » • وفي جو هذا التحليل لأحد مناوئي هيكل السابقين ، محمد عودة ، هناك صحافي اخر ذو ميول يسارية يرى ان هيكل يرمز الى القومية المصرية الراديكالية في شكلها المعاصر •

ان مسألة المرحلة الرابعة من مستقبل هيكل المهني ، وما ستكونه هذه المرحلة ، تعتمد على أيهما سيثبت الاصح ، تقديره للنيات الاميركية وامكاناتها ام تقدير السادات لها • وهذا هو حساب ، او مقامرة ، فيه يتقرر أكثر من مصير مصريين في منتصف عمرهما •

علي هاشم من بغداد : المشكلة الكردية ونظام البعث (١)

البارزاني يريد ان يجعل من كردستان "أرض الميعاد" لكل أكراد العالم

المشكلة الكردية قد تطيح بنظام حكم البعث في بغداد وقد لا تطيح . النظام الحاكم من ست سنوات والذي أخلى الساحة من خصومه واستقر اقتصاديا بعد بلوغ عائدات النفط مليارين ونصف مليار دينار هذا العام ، يواجه اكبر مشكلة يقول هو ان الاستعمار والصهيونية وراءها . اذا تخطاها يمكن أن يستمر في الحكم طويلا ، والا فهناك احتمال كبير أن يتعرض لانقلاب من عناصر ، الظاهر منها ليس عربيا . والمشكلة الكردية تتضخم يوما بعد يوم ، ولو على الصعيد الاعلامي ... لانها حتى اليوم ، على صعيد عملي ، لم تتسبب في اي اشتباك دام بين قوات « البيشمة ركة » التابعة للملا مصطفى البارزاني وبين القوات العراقية المسلحة .

واذاعة الملا مصطفى لا تذيع الا اسماء الاكراد الاحرار الذين فروا الى الجبال ، والاسماء مختارة بقصد احراج أصحابها بحيث تورط عائلاتهم خارج المنطقة الكردية أو بقصد احراجهم حتى يكون للحكم المركزي منهم موقف سلبي . ولم يحدث حتى اليوم أي اشتباك في مستوى قتالي ميداني كبير ... باستثناء عمليات الانزال الضخمة التي قام بها العراقيون في سنجار لانقاذ حاميتها المطوقة . والاشتباك الثاني حصل عندما قام المسلحون الشيوعيون من الاكراد بالاغارة على بعض مواقع الحزب الديموقراطي الكردستاني وقتلوا حوالي مئة نفر من « البيشمة ركة » انتقاما للقتلى الشيوعيين الاكراد الذين صفاهم أكراد الملا مصطفى قبل ثلاثة اشهر . واثبتت التقارير التي تلقاها جميع المراقبين والديبلوماسيين والملحقين العسكريين في بغداد ، أن قوات الملا لا تملك الطائرات العشرين التي اعلن عنها لسبب هو ان منطقة كردستان ليست فيها منبسطات أرضية تصلح لهبوط الطائرات . وقد فسر النبأ الذي بث من أكثر من مصدر أن ثمة جهات قد تكون مستعدة لمساعدة قوات الملا جويا . الوضع في شمال العراق هو في انتظار المجابهة العسكرية ، هذه المجابهة التي قد تكون سببا في تبدل الوضع في العراق وقد لا تكون ... وتفسيرات الوضع في الملفات الثلاثة التي هذا اولها :

بغداد – ١٥ نيسان – من علي هاشم :

قبل الكلام عن المجابهة العسكرية بين نظام البعث واكراد الملا مصطفى البارزاني (الحزب الديموقراطي الكردستاني الذي يختصر بـ حدك) لا بد من الرجوع الى عناصر الازمة بعدما كان الفريقان وقعا بيان السلام في ١١ آذار ١٩٧٠ على أن يطبق تدريجا حتى يتوج بتطبيق نظام الحكم الذاتي في كردستان العراق في ١١ آذار ١٩٧٤ .

خلال ٤ سنوات اعطي الملا ورقة مفتوحة ليكون السيد المطاع والامر الناهي في كردستان . وصفيت كتائب « فرسان صلاح الدين » ، وهي تجمعات كردية مناوئة للملا كانت تقاتل في الصفوف الحكومية جنبا الى جنب . وبطلب من الملا اقصي جميع الزعماء الاكراد والمناوئين له ، فابعدوا عن وظائفهم ومنهم من أبعد نفسه الى الخارج خوف الانتقام أمثال السيد جلال الطالباني الذي هاجر بحجة اكمال الدراسة ، وكان اتهم الملا علانية بالعمالة .

٤ سنوات والملا يسرح ويمرح واغدق عليه الحكم الملايين (تعويض شهري) وتولت بغداد دفع الرواتب والتعويضات لاركان حزب الملا والموظفين في كردستان بمن فيهم أفراد المليشيا الكردية « البشيمة ركة » الذين أصبحوا القوة العسكرية الوحيدة في الاقليم ، واعترف باللغة الكردية لغة رسمية وانشئت في السليمانية جامعة كردية واخليت كردستان من الموظفين العرب ، حتى أصبحت غالبيتهم كردية . وكان محافظو المنطقة كلهم أكرادا من جماعة الملا وهم علي عبدالله للسليمانية وعبدالوهاب الاتروشي لاربيل وعارف طه الحاج حامد نائبا لمحافظ السليمانية وطابلي عزيز دزهئي نائبا لمحافظ أربيل وكمال طه عبدالعزيز قائمقاما للسليمانية وأنور عارف حكمت قائمقاما لمركز أربيل . وتولى سعاد حبيب الطالباني نيابة محافظة دهوك وجلال رشيد خوشناو قائمقامية قضاء عقرة الخ ...

وكان قادة « البيشمة ركة » وأبرزهم عقيل وعيسى سوار يسرحون ويمرحون ، فلهم السلطة المطلقة والمحافظون والقائمقامون طيعون لهم ، يصفون كل خصم ويبعدون من يشتمون أنه سيكون خصما . واذا قامت ضجة على تصرفاتهم جاء المحافظون يصدرون البيانات بالدفاع عنهم بل بتأييدهم .

ووقفت سلطة بغداد موقف المتفرج . لا تتدخل ، خصوصا عسكريا ، حتى لا تتهم بخرق بيان السلام . ومع الوقت تمت تصفية الخصوم الاكراد وأصبحت السلطة للملا من دون منازع .

وعندما نشب الخلاف بين الملا والسادة عزيز عقراوي أحد امراء « الهيز » (قيادة عسكرية) وعضو المكتب السياسي للحزب وهاشم عقراوي عضو اللجنة التنفيذية واسماعيل ملا عزيز عضو اللجنة التنفيذية ، غادر الثلاثة كردستان من دون أن تتاح لهم فرصة أخذ حوائجهم الشخصية .

وظهر الخلاف على الحكم الذاتي ومفهوم تطبيقه قبل أربعة أشهر تقريبا. كان الملا مصطفى يصر على تسمية السيد حبيب محمد كريم صاحب امتياز صحيفة « التآخي » الناطقة باسم حدك نائبا كرديا لرئيس الجمهورية ، وكان البعث يعترض لان كريم ايراني لا عراقي وما زال أهله في ايران يحملون جنسيتها .

وكان اذا توجه وفد كردي الى بغداد للتفاوض – ومن ضمنه السيد ادريس نجل الملا – كان الملا يأخذ احتياطاته فيأخذ شخصيات عربية في المنطقة كرهائن بدل ابنه وشركائه المفاوضين خوفا من تعرضهم لسوء .

الثقة مفقودة

وبقيت الثقة مفقودة ، لا على صعيد التصرفات ، بل على صعيد المنطلقات المستقبلية .

الملا يقول ان البعث يحكم العراق على رغم أنه أقلية . وتحكمه في العراق يأتي عن طريق مجلس قيادة الثورة البعثي . فالمشاركة تبقى مفقودة مهما يكن للاكراد أو لاي من الفرقاء الاخرين وزراء وأعضاء في المجلس الوطني (النيابي) أو نواب لرئيس الجمهورية أو مجلس تشريعي خاص بكردستان أو مجلس تنفيذي . فكل هذه المجالس لا قيمة عملية لها . مجلس الوزراء لا يجتمع والوزراء لا شخصيات مستقلة لهم ، فهم مجرد موظفين ينفذون القرارات العليا . وقرارات المجالس الاخرى أو تمنياتها تبقى حبرا على ورق لان المجلس التشريعي الاعلى وصاحب الكلمة النافذة هو مجلس قيادة الثورة .

والاكراد من هذا المنطلق يطالبون بفتح دفتر الديموقراطية في العراق للعرب والاكراد و « القوميات المتآخية » الاخرى . أي أن تجرى انتخابات في جو ديموقراطي حر ، وليسلم الحكم الى من يختارهم الشعب .

البعث بالطبع يرفض لانه يعتبر نفسه ، وان كان عدد أعضائه قليلا ، الممثل لاماني العراقيين وطموحاتهم ويقول أنه ليس مفروضا في الحزب الحاكم أن يضم الاكثرية بل طموحاتها . ويضرب مثلا على ذلك في الحزب الشيوعي السوفياتي وغيره من الاحزاب التي يعتبرها طليعية وتقدمية في الدول الاشتراكية .

كما ان البعث يعتبر نفسه « الحزب القائد » لانه صنع الثورة وفرض نفسه باعتراف بقية الفرقاء وموافقتهم ، مخططا وموجها ومنفذا للحكم وما على الفرقاء الباقين الا أن يشاركوا في الرأي ويخضعوا في النتيجة للقرارات ، ان لم نقل الاوامر .

لماذا كركوك ؟

ومن مقومات فقدان الثقة كركوك .

كركوك ، يقول البعث انها لم تكن يوما كردية . فغالبيتها عربية وتركمانية ومن قوميات اخرى يمثل الاكراد فيها أقلية . ويتهم البعث الملا مصطفى باستغلال عدم وجود السلطة المركزية في المنطقة بقبول عشرات الآلاف من المهاجرين الاكراد الآتين من تركيا وايران وتوطينهم ، كما يتهمه بأنه كان يشجع على شراء المساحات الشاسعة من الاراضي وتسجيلها بأسماء كردية ، حتى اضطر البعث قبل مدة الى اصدار أوامره لدوائر « الطابور » – الدوائر العقارية – بوقف عمليات التسجيل اذا كانت عائدة الى الاكراد .

للملا وجهة نظر مخالفة . فهو يعتبر كردستان دولة تقوم من جبال الشمال التركية وتمتد الى الشمال السوري وتلتف حول كردستان العراق وتنزل جنوبا على امتداد الحدود الايرانية العراقية حتى تطل على الخليج . آماله وطموحاته امبراطورية . وكركوك والموصل وفيهما منابع النفط ، لا بد أن تكونا تابعتين لكردستان لتؤمنا موازنة الدولة المقبلة .

ويقول البعث : لو الحقنا كركوك – على رغم عدم التوافق التاريخي والسكاني – بادارة الحكم الذاتي ، فماذا يحصل اذا اعلن الملا الانفصال وطلب انزالا اجنبيا لحمايته بصفته رئيسا لدولة مستقلة قد يؤمن لها الاعتراف من قبل دولة او دول عدة مثل الولايات المتحدة وجنوب افريقيا وروديسيا وايران واسرائيل ؟

البعض يقول ان عمليات الانزال لم تعد واردة في منطق المفهوم الدولي الحديث . ويرد البعض الاخر ان النفط يقلب دائما المفاهيم والمقاييس ، فيوم توقف الضخ والامداد عن الولايات المتحدة كثر اللغط حول استعدادات للانزال حتى في السعودية وليبيا وغيرهما من الدول العربية . اذا كان خفض الضخ كاد يسبب انزالا ، فكيف بثروة نفطية تعاد الى اصحابها بعدما كانت اممت وذهبت الى الابد ؟

فقدان الثقة يتبدى ايضا في طريقة احصاء السكان . كان الاتفاق في بيان ١١ اذار ان يكون احصاء ١٩٥٧ ركيزة لتحديد الاكثرية الكردية في المناطق التي ستلحق بادارة الحكم الذاتي . جاء الملا يعترض بحجة تهجير قبائل عربية الى كركوك خصوصا . وقال البعث أن التهجير لو كان تم فبعد ١٩٥٧ لا قبله لانه يومها لم تكن القضية الكردية موجودة اصلا ، او لم تكن معلنة تخضع في التطلعات لاحصاء حتى يتم التهجير العربي . ويتهم البعث الملا بانه في منطلقه الشوفيني هو الذي هجر واستقبل عشرات الالاف من اكراد ايران وتركيا ليصبحوا عراقيين .

ويتهم البعث الملا بانه يتبع ، او يريد ان يتبع ، الطريقة الاسرائيلية ، كردستان العراق يريدها موئل جميع الاكراد في العالم . اي ان لكل كردي اينما وجد الحق في جنسية مزدوجة ، جنسيته في بلده حيث يقيم ، وجنسية كردستان العراق .

ويتساءل البعث : الكردي السوفياتي يستطيع ان يقول عن نفسه انه كردي لكنه مجبر على الذوبان في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية من دون ان يسمح له بالتحدث عن كردستان . الكردي التركي لا يسمح له بان يقول عن نفسه انه كردي ، بل يسمي نفسه كما يسمونه « تركي الجبال » . الكردي الايراني لا يسمح له بان يتكلم الكردية ولا بان يشير الى كردستان اصلا ، وتجربة الدولة الكردية في اذربيجان لم يعف عليها الزمن بعد .

يقول البعث : اذا كانت الملايين الاربعة من الاكراد في ايران هذا وضعها ، والملايين الاربعة من اكراد تركيا هذا وضعها أيضا ، والملايين الكردية في الاتحاد السوفياتي كذلك ، فلماذا يتجاهل الملا أوضاع أكراده في العالم ويركز على كردستان العراق ليجعلها قطب الرحى « وأرض الميعاد » لاكراد العالم ؟

ويضيف البعث : لا شك في أن الملا استضعف العراق ، والعرب اجمالا ، ومن منطلق الضعف العربي والمساعدات الاجنبية من دول في جنوبها أشواك كردية دامية ، من هذا المنطلق وحده يتصرف الملا .

وحتى يفوت الملا الفرصة على الدولة لاجراء احصاء ، قام أنصاره بحرق كل سجلات النفوس في السليمانية وأربيل ودهوك ، مما يعني – حسب منطق البعث – « أن نياته ليست سليمة » .

قوة الملا ... لماذا ؟

ويتساءل الكثيرون : لماذا الملا مصطفى في مثل هذه القوة ، وهل له خصوم ؟

الملا قوي لسبب وحيد هو انه جعل من نفسه أسطورة ورمزا لتحريك الاكراد من الاربعينات حيث حاول التحرك فضربه العهد الملكي ضربة قاضية اضطره بعدها الى الهرب واللجوء الى الاتحاد السوفياتي حيث أعطي رتبة جنرال وقاد قوات الجمهورية الكردية التي أقيمت في أذربيجان . وجاءت ثورة ١٤ تموز فكانت بادرة عبد الكريم قاسم بالسماح للملا بالعودة ثم اضطر الى الاشتباك معه .

وللملا اضافة الى كونه أسطورة ، فهو يمثل قوة القبيلة « بارزان » وقوة الرمز الديني . والبارزانيون هم الذين يحكمون سائر الاكراد بقوة السلاح . وثمة أمثلة كثيرة على أخطائهم وما يقترفونه بحق الاكراد الباقين . لكن نسبة الى الكردي العادي الذي أصابته اعتداءات البارزانيين وأخطائهم ، يجد نفسه يلجأ اليهم لان أكثر موظفي السلطة السابقين من العرب اقترفوا أخطاء وتجاوزات في المنطقة . وبمراجعة الحسابات وجد الكردي نفسه يقبل ظلم أخيه الكردي البارزاني ويرفض ظلم الموظف العربي الذي لا تربطه به رابطة قومية .

مع الحكم الجديد تغيرت الصورة . قامت مشاريع في الشمال وهدرت أموال واستراح الكردي العادي الذي أعطي مسكنا وأرضا ومساعدات مادية . لكن عندما ضرب نفير البارزانيين وجد نفسه مجبرا على تأييدهم لان البارزانيين وحدهم موجودون والسلطة غائبة الا في المدن والقصبات .

وآخر دليل على ذلك ، وقبل اعلان قانون الحكم الذاتي بقليل ، فان الطلاب الاكراد دعوا الى مؤتمر طلبة كردستان العراق في أربيل . بعد المؤتمر منع جميع الطلاب من العودة الى مناطقهم التي هي خارج كردستان والحقوا بالثورة قسرا . وكذلك جرى بالنسبة الى أعضاء الاتحادات الكردستانية الاخرى اذ كانوا يستدعون الى « طلالة » – مقر الملا – ويحتجزون لاظهار تأييدهم للثورة .

والملا ، كما يقول الذين على معرفة به ، ضد كل عمليات التنمية في منطقته . فهو العشائري الذي يعتبر الحزب « عشيرة » تابعة لقبيلة البارزاني وهو باعتراف أخلص معاونيه – يقف في وجه التطور . يتضايق اذا قامت مدرسة ويحتج اذا شقت طريق بحجة أنها ستكون طريقا للدبابات تأتي لتقتل شعبه . المثقفون الاكراد بالنسبة اليه وجوه للتصدير الى الخارج ولافتات ترفع لكسب تأييد الشعوب ، خاصة الغربية ، التي تسارع الى الدفاع عن الشعوب المظلومة ونصرتها .

وخصوم الملا ، وأكثرهم كانوا قادة ومسؤولين كبارا في حزبه ، يعترفون بأن قوة الملا كرديا لا تقاوم في الوقت الحاضر . وهم يعتمدون على الوقت عنصرا للتغلب على قوة البارزاني .

الحلقة المقبلة : الملا مصطفى والفرصة الاخيرة

الطائرات والدبابات العراقية تبدأ عملياتها ضد الاكراد ؟

الجبهة الكردية (شمال العراق) – ١٥ نيسان – أب – قال شهود عيان أمس ان طائرات نفاثة ودبابات عراقية بدأت عملياتها يوم الجمعة ضد القوات الكردية في معارك قرب مدينة كركوك . وأضافوا ان وحدات مدرعة عراقية من كركوك والسليمانية احاطت بمعاقل ٤٠ الف جندي كردي غير نظامي وقطعت طرق التموين الرئيسية المؤدية لها ، وان عشرات الاصابات لحقت بالجنود العراقيين .

"الاهرام": روسيا لا تزودنا بالسلاح الا اذا دفعنا ثمنه

القاهرة – ١٥ نيسان – رويتر ، وصرف – قال الدكتور عبدالقادر حاتم نائب رئيس الحكومة المصرية أن على مصر ان تتعاون مع الاتحاد السوفياتي كصديق وان تثير خلافاتها معه في بعض الاحيان كصديق .

وأبلغ حاتم فريقا من الطلبة الليلة الماضية ان من واجب مصر المحافظة على علاقات صداقة مع كل الذين وقفوا الى جانبها .

وشدد على ان سياسة الاقتصاد المفتوح التي تنتهجها مصر تجاه الغرب لا تقوم على حساب علاقاتها مع الشرق وعلى الاخص مع الاتحاد السوفياتي .

وقال ان الولايات المتحدة خطت خطوة نحو مصر وكان من واجب مصر أن تقوم بخطوة مماثلة . وكان هذا هو الحال مع بريطانيا واليابان . وزاد : « ان هدفنا الرئيسي هو ان مصالح مصر فوق كل شيء وقبل كل شيء » .

معلومات « الاهرام »

وقالت صحيفة « الاهرام » في عددها الصادر أمس ان الاتحاد السوفياتي يرفض تزويد مصر بالاسلحة والمعدات العسكرية الا اذا دفعت الحكومة المصرية ثمنها .

وأشارت الصحيفة الى ان هذه المسألة أثيرت يوم السبت في اجتماع المجلس الاتحادي (الذي يضم ممثلين برلمانيين عن مصر وسوريا وليبيا) ، وقالت ان الحاضرين وافقوا على مشروع قانون هدفه « الحيلولة دون الضغوط السوفياتية » . وينص هذا المشروع على انشاء صناعة عسكرية مستقلة في بلدان الاتحاد الثلاثة .

ونقلت « الاهرام » عن « الاوساط الديبلوماسية العربية المحافظة » ان الاتحاد السوفياتي تخلى ، قبل حرب تشرين بأشهر قليلة ، عن سياسة المقايضة التي كانت مطبقة بالنسبة الى شحن الاسلحة ، وانه أصبح يطلب ان يدفع ثمن السلاح بالعملات الاجنبية .

رئيس الاركان الليبي يطلع السادات على التغييرات

القاهرة – ١٥ نيسان – رويتر ، واث ع – اجرى الرئيس انور السادات امس محادثات مع المقدم ابو بكر يونس رئيس الاركان الليبي .

وهذا الاجتماع هو الاول الذي يعقد بين الرئيس المصري ومسؤول ليبي كبير منذ ان قرر مجلس قيادة الثورة الليبي « اعفاء » الرئيس معمر القذافي من مهماته السياسية والادارية التقليدية .

وفهم ان المقدم يونس شرح للسادات طبيعة قرار مجلس قيادة الثورة الذي سيقف القذافي بموجبه جهوده على واجبات عقائدية وتنظيمية .

وقد عاد يونس اليوم الى طرابلس ووصف محادثاته مع السادات بانها « كانت ناجحة » وتناولت « العلاقات الثنائية وتطويرها بما يخدم مصلحة الشعب العربي في القطرين » .

في الوقت نفسه قالت الوكالة الليبية ان المصرف العربي الليبي والخارجي والمصرف العربي الاولمبي واتحاد المصارف العربية الاوروبية تدرس حاليا منح مصر قرضا قدره ١٠٠ مليون دولار .

نبأ عراقي : القذافي يعد تحولات جذرية في الوضع الليبي

بغداد – ١٥ نيسان – وصرف – قالت وكالة الانباء العراقية في برقية لها من طرابلس – ليبيا ان العقيد معمر القذافي يمضي فترة من التأمل والتفكير منذ ايام في سرت التي تبعد ٦٠٠ كيلومتر شرق العاصمة ، حيث يعمل على اعداد مشروع ينطوي على اعادة نظر جذرية في الاجهزة السياسية والادارية في البلاد .

وأضافت الوكالة ان خلوة رئيس مجلس قيادة الثورة الليبية تأتي بعد ١٥ يوما من اعفائه من المهمات الادارية والبروتوكولية لمصلحة رئيس الحكومة الرائد عبدالسلام جلود .

وزادت ان القذافي يقوم بدراسة شاملة للسياسة الليبية كخطوة اولى تسبق انهاء المشروع .

تنسيق لبناني – مصري بعد العدوان على الجنوب

القاهرة – ١٥ نيسان – احرا ، رويتر – حذرت صحف القاهرة اليوم اسرائيل من نتائج اتباعها سياسة القوة ضد لبنان وأكدت ان هذه السياسة « ستكلف اسرائيل ثمنا فادحا » .

وقالت صحيفة « الاخبار » ان ما يجب أن يذكره موشي دايان وجميع قادة اسرائيل ان « حماقة القوة هذه كلفت اسرائيل في حرب تشرين الاول ثمنا فادحا كان هو السبب المباشر في الاضطراب الذي يهز الان المجتمع الاسرائيلي . وان العودة الى هذه الحماقة ستكلف اسرائيل المزيد الامر الذي قد لا تقوى على احتماله » . وأشارت الى الازمة التي تعيش فيها اسرائيل اليوم نتيجة انهيار كل نظريات ومفاهيم المؤسسة العسكرية المتعلقة بالامن وقالت انه « بدلا من أن ترى اسرائيل الطريق السليم للخروج من هذا الموقف ، وهو التخلي عن سياستها التوسعية العدوانية والاعتراف بحقوق شعب فلسطين ، لجأ دايان الى الغطرسة والحماقة والتبجح وهدد بتدمير جنوب لبنان » .

وقالت صحيفة « الجمهورية » انه « اذا كان لنا ان نجد تصويرا دقيقا للفارق بين العملية الفدائية التي قام بها الفدائيون الثلاثة في كريات شمونه والرد الاسرائيلي بالعدوان على جنوب لبنان ، فهو ان العملية والرد يعبران فعلا عن انعكاسات ٦ تشرين الاول على الجانبين . فقد زادت الحرب الثورة الفلسطينية والعمل الفدائي ثقة ومقدرة على التخطيط السليم والتنفيذ الدقيق بينما زعزعت النظام الاسرائيلي باكمله وأكدت لاسرائيل انها لم تعد القوة الوحيدة في المنطقة » .

وأشارت الصحيفة الى « ان اسرائيل اختارت في عدوانها على لبنان توقيتا لا يعكس الا محاولتها تغطية الازمة السياسية الداخلية وايهام الاسرائيليين بانها لا تزال قادرة على رد الهجوم . وعلى رغم الحشد الذي اعدته اسرائيل لهذا العدوان فان هجومها فشل بمقاييس الحرب النظامية ، وايضا بمقاييس حرب العصابات ، ولم تحقق اسرائيل من ورائه الا تدمير المنازل وأسر المدنيين وهي نتائج تؤكد التخبط والفشل اكثر مما تعكس المقدرة والنجاح » .

تنسيق لبناني – مصري

وكانت صحيفة « الاهرام » ذكرت أمس ان لبنان ومصر اتفقا على الخطوات التي ستنفذ في أعقاب العدوان . فقد عقد اجتماع مستعجل يوم السبت بين الدكتور عبد القادر حاتم نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية بالوكالة والسيد محمد صبرا سفير لبنان في القاهرة للنظر في الوضع بعد الغارة الاسرائيلية ، « وتم الوصول الى اتفاق على الاجراءات التي ستتخذ لمواجهة هذا الوضع والتنسيق بين القاهرة وبيروت » . لكن الصحيفة لم تذكر تفاصيل اخرى .

وقالت « الاهرام » في مقال افتتاحي ان اسرائيل ستكون مخطئة « اذا اعتقدت ان الطريق الى حماية نفسها من عمليات الفدائيين هي الرد بعمليات ارهابية وعدوانية واعتبار لبنان مسؤولا » .

وأضافت ان العمل الاسرائيلي برهان على ان عملية كريات شمونه أصابت اسرائيل في الصميم .

وقالت ان الغارات الاسرائيلية لن تؤدي الا الى زيادة تصميم الفدائيين على مواصلة عملياتهم ولن الاساس لاي رغبة حقيقية في السلام « لا يكمن فقط في انسحاب اسرائيل الفعلي والفوري من كل الاراضي العربية المحتلة في عدوان ١٩٦٧ بل ايضا في الاعتراف بالحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني » .

فهمي : استمرار الاعتداءات سيترك اثرا سيئا في احتمالات السلام

الامم المتحدة – ١٥ نيسان – رويتر – أجرى السيد اسماعيل فهمي وزير الخارجية المصرية محادثات استمرت ثلاث ساعات أمس مع السيد اندريه غروميكو وزير الخارجية السوفياتية تناولت الوضع في الشرق الاوسط والعلاقات الثنائية . وقال ناطق مصري ان الاجتماع عقد « في جو سادته روح من التفاهم المتبادل » .

واصدر فهمي الليلة الماضية بيانا قال فيه : « ان استمرار العدوان الاسرائيلي على لبنان سيترك اثرا سيئا في احتمالات احلال السلام في الشرق الاوسط » .

ونسب الناطق المصري الى فهمي قوله ايضا ان اسرائيل مسؤولة عن توسيع العمليات العسكرية على الجبهة السورية .

الكويت تؤيد اي اجراءات لبنانية

الكويت – ١٥ نيسان – رويتر – اكدت الكويت امس تأييدها لسوريا ولبنان ضد الاعتداءات الاسرائيلية .

وقال السيد جاسم المرزوق وزير الدولة بالوكالة في تصريح للصحافيين بعد جلسة عقدتها الحكومة « اننا نتابع اخر الاحداث في مرتفعات الجولان ونؤيد سوريا كليا في وقفتها الصامدة ضد اسرائيل » .

وأضاف ان الحكومة درست الموقف في لبنان بعد الغارة الاسرائيلية وأعلنت تأييدها لاي اجراءات يتخذها لبنان لمنع اعتداءات اسرائيلية اخرى .

من بوتو الى فرنجيه : الغارة عمل همجي

أسلام أباد – ١٥ نيسان – رويتر – ندد السيد ذو الفقار علي بوتو رئيس الحكومة الباكستانية بالغارة الاسرائيلية على جنوب لبنان ووصفها بانها « عمل همجي » . وقال في رسالة بعث بها الى الرئيس سليمان فرنجيه ان « الغارة الارهابية » اثارت شعورا بالهلع والغضب في باكستان كلها .

لوس انجلس : قنبلة انتقامية على القنصلية اللبنانية

لوس انجلس – ١٥ نيسان – رويتر – انفجرت قنبلة صغيرة في المبنى الذي تقع فيه القنصلية اللبنانية يوم السبت لكن لم تحدث سوى اضرار طفيفة . وادعى مجهول في مكالمة هاتفية أن القنبلة « انتقام من هجوم الفدائيين على كريات شمونه » .

بعد رفض سابير تشكيل حكومة

رئيس اسرائيل يحذر حزب العمل : اتفقوا ... او اعطي ليكود الحكم

حذر افرايم كاتسير رئيس دولة اسرائيل حزب العمل الحاكم من أنه سيضطر الى تكليف أحد زعماء تكتل « ليكود » اليميني المعارض ، تشكيل الحكومة . وكان بنحاس سابير وزير المال أعلن رفضه تشكيل الحكومة ، مما زاد في البلبلة في صفوف الحزب الحاكم ، الذي صار أبرز مرشحيه الان اسحق رابين رئيس الاركان السابق وجوزف الموغي رئيس بلدية حيفا .

وذكر ان ليكود طلب من كاتسير تكليف زعيمه مناحيم بيغين (٦٠ سنة) تشكيل الحكومة الجديدة ، على أساس ان المعارضة أصبحت القوة الوحيدة المتماسكة في البلاد . ويحتل ليكود ٣٩ مقعدا في البرلمان من أصل ١٢٠ في حين يحتل حزب العمل ٥١ مقعدا .

لكن المراقبين يعتقدون ان الحزب الحاكم يفضل اللجوء الى انتخابات عامة جديدة اذا فشل في اختيار خلف لغولدا مئير التي استقالت الاسبوع الماضي .

غور رئيسا للاركان

ومن جهة اخرى أعلنت الحكومة الاسرائيلية قبل أمس تعيين الجنرال موردخاي غور رئيسا للاركان اعتبارا من منتصف الليلة الماضية .

ويخلف غور ، الذي يبلغ الرابعة والاربعين ، في منصبه الجديد دافيد أليعازر الذي استقال في وقت سابق من الشهر الحالي بعدما اعتبرته لجنة « اغرانات » مسؤولا عن الاخطاء التي ارتكبت في حرب تشرين الاول الماضي .

وقالت مصادر الوزارة ان اسم الجنرال غور كان الوحيد الذي عرضه موشي دايان وزير الدفاع على الوزارة ولم يعترض عليه أحد .

ويفترض أن يعود اسحق هوفي رئيس الاركان بالوكالة الى منصبه كرئيس للعمليات .

وتم تعيين الجنرال رافائيل ايتان قائدا عاما للقوات الاسرائيلية في المنطقة الشمالية ، على الحدود مع لبنان وسوريا .

ويبلغ الجنرال ايتان ٤٥ عاما ويطلق عليه أصدقاؤه اسم « رفول » وكان يشغل منصب قائد قوات المظلات .

وهو معروف في الخارج لقيامه بالغارة على مطار بيروت في ٢٨ كانون الاول ١٩٦٨ .

ويشير تعيينه في أعقاب تعيين غور الى أن رجال المظلات استعادوا بعد عشر سنين قيادة الجيش من أيدي المدرعات .

قاربان اسرائيليان وصلا الى خليج العقبة عن طريق باب المندب

شرم الشيخ – ١٥ نيسان – رويتر – كشفت مصادر عسكرية اسرائيلية امس وجود قاربي صواريخ من صنع اسرائيلي في مياه خليج العقبة الان بعدما ابحرا حول القارة الافريقية من البحر المتوسط .

ووصل القاربان ، وزنة كل منهما ٤٠٠ طن وهما مزودان بصواريخ اسرائيلية الصنع من نوع غابرييل ، قبل نحو اسبوعين الى منطقة خليج العقبة ولكن الاسرائيليين حجبوا نبأ وصولهما .

وكان على كل من القاربين ، وكلفته ١٠ ملايين دولار بطاقمه المكون من ٤٥ ضابطا وبحارا ، للوصول الى شرم الشيخ ان يبحر حول رأس الرجاء الصالح ومن ثم يمر عبر مضائق باب المندب .

ومن الواضح آن مهمة القاربين هي « حماية » حركة الملاحة عبر مضائق تيران تجاه الطرف الجنوبي من سيناء بين البحر الاحمر ومرفأ ايلات الاسرائيلي .

ويحمل كل من القاربين مدفعين مضادين للطائرات من عيار ٧٦ ملليمترا وقذائف اعماق مضادة للغواصات ومدافع رشاشة خفيفة بالاضافة الى سبعة صواريخ من نوع غابرييل . وكل منهما مزود باربعة محركات من صنع الماني غربي .

اتفاق جديد : امركا تسلح الحرس الوطني السعودي

الرياض – ١٥ نيسان – رويتر – وقعت المملكة العربية السعودية أمس اتفاقا مع الولايات المتحدة يهدف الى تزويد الحرس الوطني السعودي بأحدث الاسلحة الاميركية .

ووقع الاتفاق الذي تبلغ قيمته ٣٣٥ مليون دولار عن الحكومة السعودية الامير عبدالله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني ووقعه عن الحكومة الاميركية سفير الولايات المتحدة في جدة .

وقال الامير عبدالله ان الحرس الوطني السعودي سيزود بموجب الاتفاق باحدث ناقلات الجيش الاميركي المدرعة التي تحمل أسلحة متنوعة بالاضافة الى اسلحة اميركية متنقلة للدفاع الجوي واحدث نظم وانواع أسلحة الدفاع الاميركي المضادة للدبابات بالاضافة الى تنظيم بطارية مدفعية تسلح بمدافع هاوزر من عيار ١٠٥ ملليمترات .

واضاف الامير ان الاتفاق يعد واحدا من البرامج الرئيسية التي بدأها البلدان منذ الاعلان الذي تم الاسبوع الماضي عن رغبة السعودية والولايات المتحدة في دعم تعاونهما في الميادين الاقتصادية والصناعية والعسكرية .

انقلاب عسكري في النيجر رئيس الاركان يتسلم السلطة لوقف «الظلم والفساد والغطرسة»

نيامي (النيجر) – ١٥ نيسان – وصرف ، رويتر – استولى الجيش اليوم على السلطة في النيجر التي تعاني منذ اكثر من ٥ سنوات من جفاف شديد .

وأطاح الانقلاب العسكري الذي تزعمه رئيس هيئة أركان الجيش الكولونيل سيني كونتي ، بنظام حكم الرئيس هاماني ديوري .

وأعلن الكولونيل كونتي بعد الانقلاب أنه سيتم تشكيل جهاز أعلى في البلاد قريبا .

وأوضح ان الجهاز الاعلى سيتكون من الضباط وسيكون أعلى من الجهاز الحكومي الذي سيتم تشكيله أيضا .

وأضاف : « وسنعمل على أن يحتل الشباب مواقع المسؤولية » .

وأكد : « لم نكن نستطيع أن نقف مكتوفي الايدي أمام الوضع المتدهور الذي تمر به البلاد على رغم الهيبة التي كان يتمتع بها من كان يمثل النيجر خلال الـ ١٥ سنة الماضية » .

وأعلن أيضا أنه قرر وقف العمل بالدستور وحل الجمعية الوطنية وحل كل المنظمات السياسية أو ذات الطابع السياسي .

وأكد انتماء النيجر الى كل المنظمات على صعيد القارة الافريقية والمجتمع الدولي والتزامها باحترام كل التعهدات المبرمة « شرط ان تأخذ في الاعتبار مصالح شعبنا وكرامته » .

ومضى كونتي يقول أنه « سيتم تحمل المسؤوليات في ظل النظام والعدالة والتضامن » وانه تقرر فرض منع التجول ابتداء من اليوم من السابعة والنصف مساء حتى السادسة صباحا .

وقال رئيس الاركان ان السلطات العسكرية والمدنية « لن تتوانى عن الحفاظ على النظام وحماية الاشخاص والممتلكات في المناطق التي تدخل في اطار مسؤولياتها » .

وأعرب عن اقتناعه بأنه « أمام الموقف المؤسف الذي عاشته بلادنا يمكن الاعتماد على النيجريين لكي تعيش النيجر » .

وأوضح أنه بعد ١٥ عاما « من الحكم الذي تميز بالظلم والفساد والانانية والغطرسة وعدم المبالاة بالشعب ، لم يكن في استطاعة الجيش أن يسمح باستمرار هذا النوع من حكم الاقلية » .

وتقع النيجر عند ملتقى غرب افريقيا ووسط افريقيا والصحراء الكبرى ، ولها حدود مع الجزائر وليبيا ونيجيريا والتشاد وداهومي وفولتا العليا ومالي . ويقدر عدد سكانها بأربعة ملايين نسمة . وتبلغ مساحتها مليونا و ١٨٧ ألف كيلومتر مربع . ويدين معظم سكان النيجر بالاسلام . ويعتمد السكان على تربية الماشية . وبدأت النيجر أخيرا في استخراج اليورانيوم .

ومن جهة اخرى أغلق مطار نيامي أمام الرحلات الجوية . واستمرت اذاعة نيامي في بث الموسيقى العسكرية وبيان الكولونيل سيني كونتي .

ويقدر عدد القوات المسلحة التي استولت على السلطة بنحو ٢٥٠٠ رجل بينهم ٥٠٠ من رجال الشرطة .

وكان الرئيس ديوري تسلم الحكم منذ استقلال النيجر عام ١٩٦٠ بعد حكم فرنسي استمر ٥٦ عاما .

ويظهر ان الرئيس النيجري المخلوع أسير لدى زعماء الانقلاب .

والنيجر هي من دول غرب افريقيا ، ولا تزال لها روابط وثيقة مع فرنسا . وتعتمد في موازنتها على فرنسا اعتمادا كبيرا .

المغرب
تونس
الصحراء الاسبانية
الجزائر
ليبيا
مصر
موريتانيا
مالي
النيجر
تشاد
السودان
السنغال
غامبيا
غينيا
غينيابيساو
سيراليون
ليبيريا
فولتا
غانا
توغو
داهومي
نيجيريا
الكاميرون
افريقيا الوسطى
اثيوبيا
الصومال الفرنسي
الصومال
اوغندا
كينيا
زائير
الغابون
الكونغو
غينيا الاستوائية
شاطئ العاج

كيسينجر يدعو الى تعاون دولي لحل مشكلات المواد الخام ويحذر دول النفط من تحديد الاسعار

الامم المتحدة – ١٥ نيسان – رويتر ، وصرف – حذر وزير خارجية الولايات المتحدة الدكتور هنري كيسينجر الدول المنتجة للنفط اليوم من تحديد أسعار لنفطها قد تهدد ازدهار العالم وتثير يأسا اقتصاديا .

وقال في دعوة من أجل اقامة تعاون دولي لحل مشاكل المواد الخام في العالم ان الولايات المتحدة ستساعد الدول المنتجة للنفط في تنويع اقتصادها وفي التصنيع وفي لعب دور اكبر في الهيئات المالية الدولية .

وأقترح كيسينجر في خطاب القاه في الدورة الخاصة للجمعية العمومية ما يمكن ان يكون حلا يتسم بالعبقرية لمشكلتين رئيسيتين من مشاكل العالم هما ارتفاع اسعار النفط وما ينجم عن ذلك من نقص في السماد يهدد انتاج الاغذية في عدد كبير من الدول النامية .

وذكر انه « لا يمكن وصف العالم المعاصر بواسطة القوالب التقليدية المعروفة . وقد عفا الزمن على المفهوم القائل بوجود شمال غني وجنوب فقير . العالم لا يتكون من مجموعتين فقط من المصالح ، ولكن من مجموعات كثيرة اخرى . فهناك بلاد نامية منتجة لمواد الطاقة وبلاد متطورة تستهلك هذه المواد ... وبلاد تقدم رؤوس الاموال واخرى تستقبلها » .

وقال كيسينجر ان الولايات المتحدة ستعرض مهاراتها التقنية لتطوير صناعات اسمدة جديدة في الدول المنتجة للنفط مستخدمة المواد الخام ورؤوس الاموال المتوافرة لهذه الدول .

وأشار الى ان اسعار الاسمدة ارتفعت بنسبة ارتفاع أسعار النفط مما جعلها خارجة عن متناول ايدي العديد من الدول الفقيرة وبذلك ساهم هذا الامر في النقص القائم في العالم في الاغذية .

وقال ان بناء مصانع اسمدة في الدول المنتجة للنفط يمكن ان يخفض اسعار الاسمدة ويوفر للدول المنتجة مصدرا جديدا للدخل .

وأورد كيسينجر ست مشاكل تعتبرها الولايات المتحدة مشاكل حساسة لكنه قال انه لا يقدم مشاريع حلول لها وهي :

« أولا – ان اقتصادا شاملا يقتضي عمليات تموين متزايدة من موارد الطاقة وبأسعار عادلة .

ثانيا – ان اقتصادا شاملا سليما يقتضي من المستهلكين ومن المنتجين ان يكونوا في منأى عن فترات الوفرة والقحط في المواد الاولية وهو ما يهدد كل اقتصادياتنا .

ثالثا – ان اقتصادا شاملا يجب ان يحقق توازنا بين الانتاج الغذائي والزيادة السكانية واعادة القدرة على مواجهة العجز الغذائي .

رابعا – ان اقتصادا شاملا في فترة الازمة يجب بان لا يسمح بأن تتضرر الدول الفقيرة .

خامسا – ان العلم والتكنولوجيا يصبحان افضل مواردنا في حالة وجود اقتصاد شامل .

سادسا – ان اقتصادا شاملا يقتضي وجود نظام تجاري ونقدي ونظام استثمار يعد من افضل اسس الحضارة الصناعية ويشجع نموها » .

الانتخابات الفرنسية

فوشيه ينسحب لشابان دلماس

باريس – ١٥ نيسان – وصرف – اعلن المرشح الديغولي السيد كريستيان فوشيه سحب ترشيحه من الانتخابات لمصلحة السيد جاك شابان دلماس .

وفوشيه من دعاة الديغولية المتصلبة ، ومنشق عن حزب «الدفاع عن الجمهورية » . وكان اول من اعلن ترشيح نفسه بعد وفاة الرئيس بومبيدو .

المجلس اليوم : الصلح مستعد

– تتمة المنشور في الصفحة ١ – الجمهورية ، وأعرب بعد ذلك عن استعداد الحكومة للرد على كل النقاط التي يمكن أن يثيرها النواب في مناقشة موضوع الاعتداء . كذلك قال وزير الدفاع أنه سيحضر الجلسة على رغم الالم في رجله ويرد شارحا ملابسات الاعتداء وأسباب عدم التصدي له .

وتوج الصلح اتصالاته ، لتطويق الذيول ، باجتماع عقده في المساء مع الاسعد في الفاندوم .

وسبق ذلك ان أخذ الاسعد المبادرة في مهاجمة الحكومة عبر بيان أذاعه حزبه « الديموقراطي الاشتراكي » واتبعته كتلة نوابه بسؤال وجهته الى الحكومة حول اهمالها حماية قرى الجنوب وعدم تصديها للاعتداء المرتقب على رغم تأكيد المسؤولين استعدادهم للرد على كل اعتداء .

لن يذهب بعيدا

وعلى رغم تظاهر أوساط الصلح بالاطمئنان الى مصير الحكومة ، فقد تخوف المقربون من أن يتمكن بعض المعارضين من استدراجها لطرح الثقة ، الامر الذي يحرج الاسعد ووزيره ونواب كتلته ، الا أن الاوساط المطلعة تعتقد ان الاسعد لن يذهب الى حد المعارضة الجدية بسحب وزيره الوحيد وأنه سيكتفي بتسجيل موقف للاستهلاك الجنوبي لا يخرج به عن نطاق المزايدة ولا يحرج الحكومة ومن فوق الحكومة .

وقد بدأ اجتماع الصلح بالاسعد في السابعة مساء واستمر ٧٠ دقيقة ، فهم على أثرها ان البحث تركز على تطويق سؤال الكتلة الاسعدية والسير في جلسة المناقشة بعيدا عن المزايدات .

وخلال الاجتماع أبدى أفراد عائلة الصلح الكثير من الاهتمام الذي ينم عن القلق ، اذ اتصل بعضهم هاتفيا بالفندق للاطمئنان الى سير المحادثات .

كذلك اتصل وزير الدفاع الساعة ٧،٣٠ طالبا رئيس الحكومة وأبلغ أنه في الاجتماع وسيعود الى الاتصال به . وفي السابعة و ٤٥ اتصل وزير الداخلية الشيخ بهيج تقي الدين فأبلغه من كان برفقة رئيس الحكومة أنه ما زال في الاجتماع .

« يدعو الى الاستغراب »

وبعد انتهاء الاجتماع الذي عرض فيه الاسعد أسباب نقمته والوضع في الجنوب واثارته قضية الحماية التي وعدت بها الحكومة ، أدلى رئيس المجلس بتصريح قال فيه : « بعد زيارتنا للجنوب على اثر العدوان الاسرائيلي الاخير بملابساته ، وجدنا ان عدم التصدي له شيء يدعو الى الاستغراب . وهذا ما نعتبر أنه يسيء الى القيم الوطنية بالنسبة الى الوضع الداخلي والمرحلة المصيرية التي تمر بها البلاد » .

وأضاف : « على اثر ذلك جرى اتصال مع رئيس الحكومة واتفقنا على هذا الموعد للبحث في الوضع ضمن هذا الاطار » .

وقال ردا على سؤال « ان الموضوع أهم من قيام حكومة وتبديل أشخاص . لقد تكلمنا بالنسبة الى الحادث والمرحلة المقبلة » .

أما رئيس الحكومة فقد اكتفى بالقول : « كان التشاور ضروريا ومفيدا مع الرئيس الاسعد بصفته رئيسا لمجلس النواب وممثلا للجنوب وبالنظر الى اهتمامه الكبير بالوضع الراهن والوضع في المستقبل » .

لجنة للتحقيق ؟

وعلمت « النهار » من مصادر مقربة من رئيس المجلس أنه سيلقي كلمة في مستهل الجلسة عن الوضع في الجنوب ، يحمل فيها على الحكومة حملة « قاسية » من دون أن يعلن موقفا نهائيا .

وقيل ان الصلح اذا ما احرج سيعمد الى الاعلان عن تشكيل لجنة للتحقيق وتحديد المسؤولية ، وبذلك يصب ماء على النار ريثما تمر الحامولة .

وقد دعا الصلح ليلا الى مجلس وزاري يعقد في السرايا الثامنة والنصف صباح اليوم للتشاور في الوضع وتوحيد الموقف من مناقشات الجلسة النيابية .

(راجع ص ٢)

معارك الجولان تحولت الى صراع على جبل الشيخ

لليوم الخامس والثلاثين على التوالي ، استمر القتال امس في جبهة الجولان . ويزداد الانطباع بان التراشق الذي كان الطابع المميز في الشهر الاول من القتال تحول الان الى صراع على جبل الشيخ ، مع تزايد حوادث الالتحام بين القوات وتزايد تدخل الطيران الاسرائيلي . لكن قتال الاثنين كان اقل عنفا من قتال الاحد الذي وصف بانه اعنف قتال منذ حرب تشرين .

واشار الناطق السوري الى ان المدفعية السورية الثقيلة وجهت « ضربات نارية كثيفة الى مواقع العدو في جبل الشيخ واماكن اخرى » واستمرت الاشتباكات حتى السابعة مساء . وقال الناطق ان الاسرائيليين قصفوا اليوم منزلين للمدنيين في قرية قلعة جندل واصابوا احد سكان القرية بجروح .

وكانت سوريا اعلنت قبل امس الاحد انها دمرت اربع طائرات حربية اسرائيلية . واشار الناطق السوري الى ان خسائر السوريين في قتال الاحد بلغت ١٥ قتيلا وعشرة جرحى وقدر خسائر الاسرائيليين بنحو ٥٠ اصابة .

● في تل ابيب قالت القيادة العسكرية ان جنديين اصيبا في اشتباكات الاثنين في مقابل ١٧ اصيبوا في اشتباكات الاحد . وكانت اسرائيل نفت امس ان تكون خسرت اي طائرة ، وذكرت انها صدت عملية اقتحام سورية لمواقعها في جبل الشيخ .

الاسد يتابع من موسكو

وذكر في دمشق امس ان الرئيس حافظ الاسد يتابع اتصالاته مع دمشق من الاتحاد السوفياتي ، حيث يقوم الان بزيارة رسمية ، للوقوف على اخر تطورات الوضع في جبهة الجولان .

وقال مصدر رسمي ان الاسد كان منذ بدء زيارته للاتحاد السوفياتي يوم الخميس « على اتصال مستمر بدمشق لمتابعة تطورات الوضع يوما بيوم » .

واصدر الدكتور محمد علي هاشم وزير التعليم العالي قرارا اليوم يقضي باعتبار مادة التدريب العسكري لطلبة الجامعات والمعاهد العليا والمتوسطة من المقررات الالزامية من حيث النجاح والرسوب . واوجب القرار على هؤلاء الطلبة ايضا الاشتراك في معسكرات التدريب الصيفية لمدد تراوح بين ٣٠ يوما و ٤٥ يوما .

اسلحة سوفياتية جديدة

● في موسكو ذكرت صحيفة « البرافدا » الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي ان سوريا ستحصل على مزيد من الاسلحة بموجب فقرة في اتفاق وقعه في موسكو القادة السوفيات والرئيس الاسد . وقالت الصحيفة في عرض لها للمشكلات الدولية ان الاتفاق السوفياتي – السوري سيساعد في تطوير استقلال الاقتصاد السوري ويعزز طاقة سوريا الدفاعية .

واضافت ان الاتفاق سينشر قريبا في موسكو ودمشق بعد عودة الاسد .

وقال المراقبون ان الاتفاق يشكل خطوة جديدة يقوم بها الاتحاد السوفياتي لتعزيز علاقاته مع سوريا .

وقالت « البرافدا » ايضا ان الوضع في الشرق الاوسط لا يزال قابلا للانفجار لذلك يجب بذل جهود لايجاد حل شامل للازمة في جنيف . ونددت بالهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان ووصفته بانه استفزاز « ستكون له عواقب تشكل خطرا على جهود السلام » .

تفاؤل القاهرة

● في القاهرة كشفت مجلة « روز اليوسف » ان المشير احمد اسماعيل وزير الحربية المصري زار دمشق سرا قبل اسبوعين وسلم الاسد رسالة من الرئيس السادات .

في الوقت نفسه علقت « الاهرام » على المشروع السوري لفصل القوات الذي تسلمه الدكتور هنري كيسينجر وزير الخارجية الاميركي من اللواء حكمت الشهابي فقالت ان المشروع « ينم عن موقف بناء وعن حرص سوريا على الوصول الى اتفاق حتى لا يقال انها لا تواكب موقف دول المواجهة في تهيئة المناخ الذي يكفل التصدي لصلب التسوية في جنيف » .

● في واشنطن قال السفير الاسرائيلي سيمحا دينتز بعد تسلمه المقترحات السورية من الدكتور كيسينجر « ان هناك الان مكانا للاخذ والعطاء » .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه

سليم ميشال الفتى

تقبل التعازي في منزل والد الفقيد ميشال الفتى في الاشرفية ، شارع المرموني في ملكه طوال يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و ١٧ نيسان .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقلت الى رحمته تعالى صباح امس المأسوف عليها

سارة الحاج مصطفى البزري

والدة مختار وعاطف وسهيل كالو وشقيقة الحاج علي ونورالدين واحمد ونصرالدين ومحمود البزري .

التعزية بعد الدفن وفي اليوم الثاني والثالث في منزل شقيقها الحاج علي البزري في صيدا .

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على شبابه

رجا يوسف كنعان

ينقل جثمان الفقيد الساعة الحادية عشرة قبل ظهر اليوم الثلثاء من مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت الى منزل شقيقه عفيف كنعان في بلدة عين كسور في قضاء عاليه . ويحتفل بالصلاة على نفسه الساعة الرابعة بعد ظهر اليوم نفسه في كنيسة مار بطرس وبولس .

تقبل التعازي ايام الاربعاء والخميس والجمعة في منزل شقيقه عفيف في بيروت ، شارع السادات ، ملك بانسيه ريبز ، قرب صيدلية حكيم .

شكر على تعزية

اولاد المرحوم

مخايل فارس نمر

من راشيا الوادي يشكرون كل من شاركهم في مصابهم بفقد والدهم ان بالحضور او برقيا او بتقديم الاكاليل ، وهم يعتذرون عن تقديم شكرهم ببطاقات شكر خصوصا لعدم معرفة عناوين بعضهم راجين اعتبار هذه النشرة بمثابة شكر خاص .

ذكرى اربعين

تصادف اليوم الثلثاء ١٦ نيسان ذكرى مرور اربعين يوما على وفاة المرحومة

وسيلة محمد يموت

ارملة المرحوم يوسف عمر . شقيقة خالد والمرحوم عبدالغني .

تقبل التعازي للرجال ابتداء من الساعة السادسة مساء في منزل خالد يموت ، محلة الصنائع ، بناية فوزي اللبان . وللنساء نهارا في منزل ابن شقيقها محمد عبدالغني يموت ، طلعة شحادة ، ملك قمورية .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

روزا مخايل رفول

ارملة المرحوم الشيخ مخايل كنعان الضاهر وخالة رئيس الجمهورية ووالدة جوزف وفريد وانطوان وجان ويمنى ونجلا وميمو .

يحتفل بالصلاة عن نفسها الساعة الثالثة والنصف بعد ظهر اليوم الثلثاء في كنيسة مار مارون في طرابلس . وينقل جثمانها الى قرية عرجس وتدفن في مدفن العائلة .

تقبل التعازي في منزل ولدها جوزف الضاهر في طرابلس ، طريق الميناء ، ايام الاربعاء والخميس والجمعة ١٧ و ١٨ و ١٩ نيسان وفي بيروت يوم الاحد ٢١ نيسان في منزل ولدها فريد الضاهر ، شارع سان شارل الزهار (الاشرفية) ، ملك شدياق وساسين .

ذوو الفقيدة يرجون اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقل الى رحمته تعالى نهار الاحد ١٤ نيسان المرحوم

سليم درويش الكك

وقد صلي على جثمانه في مسقط رأسه رشميا بعد ظهر امس الاثنين .

اهل الفقيد يتقبلون التعازي ايام الثلثاء والاربعاء والخميس ١٦ و ١٧ و ١٨ نيسان في منزله في الحماملتين .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها

حنه خليل سابا

ارملة المرحوم جريس خليل حداد .

تقبل التعازي في منزل ولدها رزق جريس خليل حداد في جسر الباشا ، منطقة القلعة ، ملك اسعد دحداح ، يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و ١٧ نيسان .

انتقلت الى رحمته تعالى امس الاثنين ١٥ نيسان المأسوف عليها

حنينة حنا حسون

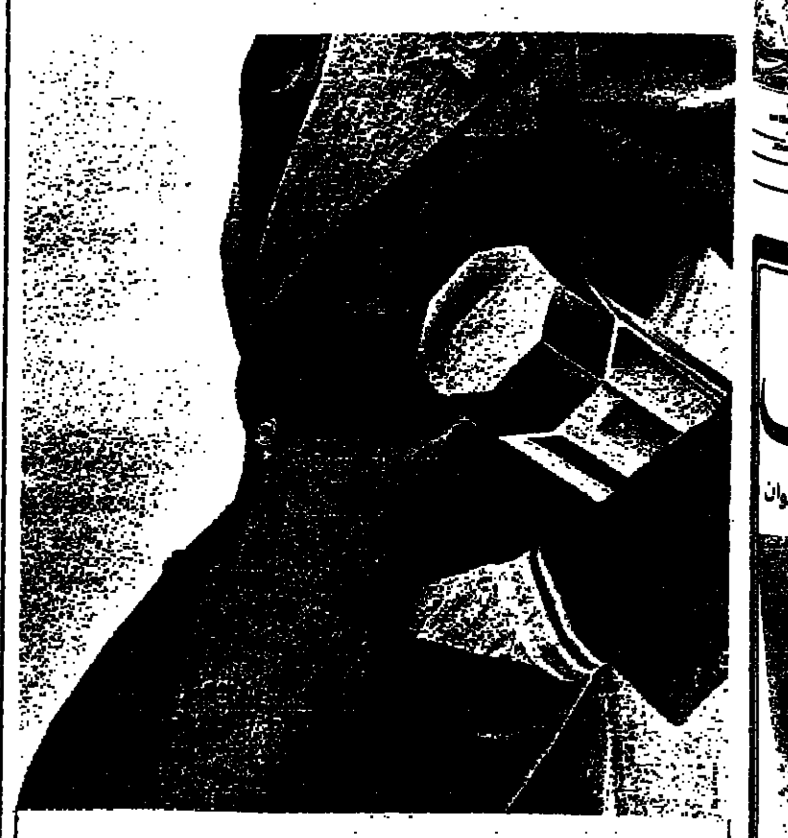
ارملة المرحوم انطوان ماهر . والدة الاخت انطوانيت ماهر وجان ماهر وكلير ماهر . وقد صلي على جثمانها في النهار نفسه .

تقبل التعازي في منزلها ، شارع غورو ، محطة سعد ، يومي الثلثاء والاربعاء ١٦ و ١٧ نيسان .

الرجاء اعتبار هذه النشرة اشعارا خاصا .









قنابل مضيئة وقصف للحدود

التاسعة والنصف مساء أمس ، أطلقت اسرائيل قنابل مضيئة فوق القرى الحدودية وسلطت أضواء مصابيحها القوية على طول الحدود، وسمعت رشقات من اسلحة رشاشة لم يعرف مصدرها. وكانت اسرائيل قصفت بالمدفعية في الثالثة والنصف بعد الظهر ، غرب يارون من دون أن تقع خسائر جسيمة .

ورصاصة طائشة تقتل شابا

بينما كان عبد الله شرفان (٢٤ عاما) مارا قرب محطة توتال للمحروقات المجاورة لمفرزة السير في بعبدا ، اصيب برصاصة اردته قتيلا . وتولى التحقيق المدعي العام السيد سعيد ميرزا والمحقق السيد وجيه خاطر لتحديد مصدر الرصاصة.

غسان تويني

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

في قضية الشرق الاوسط وبينهم السادة وليم غريفيث من جامعة ام. اي. تي. في كمبريدج وجان لاكوتور من معهد العلوم السياسية في باريس وجون زيغلر من جامعة كارلتون في اوتاوا وجان بيار دوريانيك من جامعة باريس وغسان تويني عن الشرق الاوسط .

وتدور الحلقة حول النزاع العربي – الاسرائيلي ونتائجه على النظام الدولي .

ويستمر غياب غسان تويني ١٥ يوما .

«المؤسسة التحقق من الانتشار»

طبع من عدد « النهار » الذي صدر يوم الاحد ١٤ نيسان ١٩٧٤ ٥٨٢٣٥ نسخة .

– تتمة المنشور في الصفحة ١ –

لذلك فهم يعطون كل مشكلة نصف الوقت اللازم ،

فيستوعبونها نصف الاستيعاب اللازم ،

ويوجدون لها نصف الحل اللازم ...

(الشيء الوحيد الذي لا يقسمونه بالنصف هو عدد الذين يحبون «الاستماع» الى «مشاكلهم»...)

فتبقى كل المشاكل معلقة :

لا هي مجهولة ولا هي مفهومة،

ولا هي مهملة ولا هي محلولة ،

ولا هي مرفوضة ولا هي مقبولة ...

هكذا يجري تصريف الامور عندنا بسبب عقدة الذكاء ...

لذلك فلا تصريف لأمر !

النجاح « الكامل » هو تعليق المشكلة الى أن يأتي وقت للتفكير فيها ،

والوقت لا يأتي !

واذا جاء تتقاسمه معها مشاكل غيرها ، بعضها جد بعدها وبعضها مؤجل من قبلها وبعضها ناتج عن تأجيلها ...

والاعتماد دائما على الذكاء !

من هنا أن كل ما حققته الوزارة حتى الان اعجاب الناس بذكاء الوزراء ...

... مع ان « كثرة » الذكاء مثل قلته ، تخلق الشعور عند «صاحبه» بان كل شيء مفهوم...

ولا شيء يفهم من دون درس...

ولا درس يتم من دون وقت !

فلا « قادومية » للمعرفة ...

وما دام الوقت يستعمل لاكتساب شهرة الذكاء لا لاكتساب المعرفة ، فالمشاكل ستبقى وسنبقى نحن ضحية عقدة الذكاء ...

رصاص القضاء والقدر قتل شاباً وجرح ابن عمه

بعد ظهر أمس كان مصطفى كمال المقداد (٢٥ عاما) من سكان حي الرويس في برج البراجنة ينظف مسدسه قرب منزله ، فانطلقت منه رصاصتان اصابته واحدة في صدره ونفذت من ظهره فاردته قتيلا ، وأصابت الثانية ابن عمه علي حسن المقداد (١٩ عاما) في كتفه فنقل الى مستشفى المقاصد .

ونفى ذوو القتيل والجريح ان يكون وقع خلاف بين ابني العم واعتبروا ان الحادث قضاء وقدر . وقد اشتعلت المنطقة بالرصاص حزنا. وتولى التحقيق في الحادث المدعي العام في جبل لبنان السيد سعيد ميرزا وقاضي التحقيق السيد وجيه خاطر .

القتيل مصطفى المقداد .

فوز سوري آخر في السلة والطائرة

مساء أمس فاز منتخب قوى الامن السوري على فريق القلب الاقدس في الكرة الطائرة ٣ – ٠ .

وفي كرة السلة فاز مساء أمس شباب اليرموك على شباب هومنتمن برج حمود ٥٠ – ٤٦ ، وبنات اليرموك على بنات هومنتمن برج حمود ٤٩ – ٤٢ .

(الرياضة ص ٨) .

القدس : انفجار في أوتوبيس قرب منزل مئير

القدس – ١٥ نيسان – رويتر – انفجرت الليلة عبوة ناسفة في سيارة ركاب كبيرة على بعد امتار قليلة فقط من منزل غولدا مئير رئيسة وزراء اسرائيل .

وقال البوليس ان الانفجار وقع بينما كانت السيارة في طريقها من وسط القدس الى مستشفى هداسا في ضواحي المدينة . وقد أصيب احد الركاب بجروح .

وأضاف يقول ان البوليس اعتقل اشخاصا عدة وبدأ استجوابهم في صدد الحادث .